



38

أسباب فشل الأهلي المصري
في أبطال أفريقيا



34

سوق الشيوخ العراقية:
عاصمة إمارة منسية



16

اللاجئون الفلسطينيون في
لبنان: الحلم الممنوع

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

بعد اعتقال مالكاها:
مخاوف من انهيار «أم بي سي»
28

الصحافة المكتوبة في تونس:
إلى أين؟
26

«تحرير الشام» تفشل
في ريف حلب الشرقي
02

Volume 29 - Issue 9004 Sunday 12 November 2017

السنة التاسعة والعشرون العدد 9004 الأحد 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 - 23 صفر 1439 هـ



انقلاب بن سلمان: العواقب والمكاسب

لعل صفة الانقلاب هي المفردة الأكثر تلخيصاً لسلسلة الإجراءات التي اتخذها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مؤخرًا، وتضمنت اعتقال عدد من أبرز أمراء المملكة وكبار أئمتها، فضلًا عن وزراء ورجال أعمال ومسؤولين سابقين. وإذا كان من الواضح أن الأهداف تسعى إلى إحكام قبضة بن سلمان على ما تبقى من مراكز نفوذ، في قطاعات الجيش والمال والإعلام، فإن ما يبقى غامضًا ومفتوحًا على المجهول هو مستقبل الحملة من حيث ميزان المكاسب والعواقب.

(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)

الحرب المستحيلة:

«تحرير الشام» تفشل في السيطرة على ريف حلب الغربي



طفل يبكي جثمان أحد اقربائه اثر القصف الجوي في حلب

حشودا كبيرة وهجوما مفاجئا على حركة الزنكي في القطاع الغربي (الدانا وأطمة وماحولهما)».

إلى ذلك، طوقت ارتال هيئة تحرير الشام منطقة ريف حلب الغربي ليل الخميس، وحاولت اقتحام المنطقة من محورين من الجهة الغربية، هما السحارة ودارة عزة. وتمكنت من السيطرة على قرية الازمو، مسقط رأس حسام أطروش أحد أبرز قادة الزنكي ورئيس المجلس الشرعي فيها. لكنها فشلت في التقدم إلى جبل الشيخ سليمان بعد قصف نقاط الزنكي فيه بقذائف المدفعية والدبابات، وفي استعادة السيطرة على الفوج 111 الذي سيطرت عليه الحركة قبل أيام مع بدء الاقتتال.

وتكبدت تحرير الشام خسائر كبيرة في صفوف مقاتليها خلال عملية اقتحام بلدة الازمو. وعلمت «القدس العربي» من مصادر محلية متقاطعة أن «التحرير» فقدت أكثر من 100 قتيل خلال اقتحامها الازمو وباقي محاور الاشتباك الصغيرة والمتقطعة.

في السياق، أعلن نائب قائد حركة «الزنكي» الشيخ علي سعود، في بيان مصور (بخته المعرفات الرسمية للحركة على وسائل التواصل الاجتماعي) أن الزنكي اتخذت قرار «مواجهة هذه الحرب الفتوحة حتى النهاية»، وتوجه بعدة نداءات، وكان نداؤه الرئيسي إلى الشعب السوري، وحث أن يقع الشمال في «مصير يشابه الرقة»، وحث جنود حركته على الثبات في وجه الجولاني، وناشد فصائل الثورة «أخوة السلاح»

الأطراف الداخلية غير قادرة على قلب المعادلات ومواجهة حزب الله هل تحضر السعودية «عاصفة حزم» جديدة في لبنان لقطع أذرع إيران؟

بيروت - «القدس العربي»:
سعد الياس

في وقت بقي المشهد اللبناني مضبوطاً على إيقاع استقالة الرئيس سعد الحريري، وليس يفعل وارتداداتها العابرة للحدود، فإن الغموض يحيط بالمرحلة المقبلة وما ستشهده من تطورات سياسية وأمنية مع ارتفاع وتيرة الإجراءات السعودية والخليجية ضد لبنان وتحميل حزب الله مسؤولية إطلاق الصاروخ الباليستي من اليمن إلى محيط مطار الرياض والتهديدات التي تصدر عن بعض المسؤولين والمحليين السعوديين بالرد على ما يعتبروه « إعلان حرب على المملكة».

فالقضية لم تعد قضية استقالة رئيس الحكومة، بل ما بعد هذه الاستقالة وسبل معالجتها لتحديد لبنان عن عودته ساحة لتبادل الرسائل الإقليمية وخصوصاً ما بين السعودية وإيران في ظل مخاوف جدية من خلل أمني أو عمل عسكري يستهدف مواقع لحزب الله في لبنان في إطار استراتيجية «قطع الأذرع الإيرانية في المنطقة» أو في إطار «عاصفة حزم» جديدة يكون مسرحها لبنان هذه المرة.

غير أن السؤال الذي يطرح نفسه هل ستحقق عاصفة الحزم في لبنان ما فشلت في تحقيقه لغاية الآن في اليمن؟ وهو سؤال يطرحه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي سأل «من أين سيوجه التحالف الجديد ضرباته لحزب الله طالما أن ليس لديه حدود جغرافية مع لبنان؟». وما يعزّز فرضية النقاش في بعض الدوائر الإقليمية والخليجية والأمريكية في توجيه ضربة عسكرية لحزب الله هو قول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إنه ضد الحرب على «حزب الله» وإيران.

وما قاله الرئيس المصري عن رفضه الحرب يقوله اللبنانيون من مختلف الفئات يرفضون الانجرار مجدداً إلى أتون الحروب وإيقاظ أي فتنة علماً أن أي طرف في الداخل اللبناني غير قادر على مواجهة حزب الله إضافة إلى أن الجيش اللبناني بقيادة قائده العماد جوزف عون لن يسمح بأي تحركات أو أي أعمال فوضى واضطرابات في أي منطقة تعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

وفي ظل الصوحة الداخلية وما رافقها من شبه وحدة وطنية في مقاربة استقالة الرئيس الحريري في بيروت - «القدس العربي»:

سعد الياس

المستقبل» ولا حكومة سياسية من دون مشاركة حزب الله ولا حكومة تحظى برضى سعودي بمشاركته. من هنا، ومع ترقّب أي تحضيرات لـ«عاصفة حزم» جديدة يسود انطباع أن فراغاً حكومياً قد يعيشه لبنان بعد الفراغ الرئاسي قد تتولد عنه فوضى منظمة خصوصاً إذا تم استغلال بعض الخلايا الإرهابية النائمة لإحداث تفجيرات متنقلة ونعرات مذهبية وطائفية تتخذ أشكالاً مختلفة.



ملصقات تحمل صور الحريري في بيروت

الجيش الإسرائيلي يسقط طائرة بدون طيار سورية فوق هضبة الجولان

القدس - أعلن الجيش الإسرائيلي السبت إسقاط طائرة مسيرة روسية الصنع تابعة للنظام السوري كانت تقوم بمهمة استطلاع فوق الجزء الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان.

وأسقطت الطائرة المسيرة بصاروخ «باتريوت» في المنطقة منزوعة السلاح التي تفصل بين القسم المحتل وذاك الذي لا يزال تحت سيطرة سوريا من الهضبة. وفق بيان للمتحدث العسكري.

وأفاد وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور لبيرمان في بيان أن «دولة إسرائيل تنظر ببالغ الجدية إلى أي انتهاك لسيادتها وسترد بالقوة على أي استفزاز».

البحرين تقول: حريق خط الأنابيب النفطي نجم عن عمل تخريبي

دبي - قالت وزارة الداخلية في البحرين أمس السبت إن الانفجار الذي تسبب في حريق بخط أنابيب نفطي في البحرين أمس كان عملاً تخريبياً. وأضافت الوزارة على حسابها على تويتر «الحادث من الأعمال التخريبية وهو عمل خفيير الهدف منه الإضرار بالمصالح العليا للوطن وسلامة الناس».

ليبيا: القبض على أربعة

من خاطفي العمال الأتراك

طرابلس - قال مسؤول محلي ليبي إن قوات تابعة لحكومة الوفاق تمكنت صباح أمس السبت من القبض على أربعة من خاطفي العمال الأتراك.

وأوضح عضو المجلس البلدي لبلدة غات (جنوب) في تصريح، أن العملية تمت في المنطقة الصحراوية القريبة من الحدود الجزائرية مع ليبيا بعد يوم من العثور على سيارة كان يستقلها الخاطفون.

مقتل سبعة من «داعش»

وطالبان في اشتباكات شرق أفغانستان

تنجارهار - أعلنت قيادة شرطة إقليم ننجارهار بشرق أفغانستان مقتل أربعة على الأقل من تنظيم «الدولة» الإسلامية وثلاثة من طالبان في أحدث قتال بين الجماعتين في الإقليم، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الافغانية للأخبار أمس السبت.

مشتبّه بهم في فرنسا

يواجهون تهمة تتعلق بالإرهاب

باريس - قال مصدر قضائي أمس السبت إنه يجري التحقيق رسمياً مع ثمانية مشتبّه بهم بعد القبض عليهم في مدهامات مشتركة مع السلطات السويسرية لمكافحة الإرهاب.

والمشتبه بهم ضمن عشرة أشخاص اعتقلتهم الشرطة الفرنسية والسويسرية في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر بعد تحقيق دام أربعة أشهر بشأن مجموعة من الشبان الإسلاميين يعتقد أنهم تحولوا إلى التطرف على يد إمام سويسري من بين المعتقلين.

مصر: تدمير 10 سيارات محملة

بالأسلحة على الحدود الغربية

القاهرة - أحبطت القوات الجوية المصرية محاولة اختراق للحدود الغربية ودمرت 10 سيارات محملة بالأسلحة.

وذكر المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس السبت: «أن القوات الجوية تمكنت من اكتشاف وتتبع 10 سيارات تدفع ربايعي محملة بكميات من الأسلحة والذخائر والمواد المهربة على خط الحدود الغربية، وقامت بالتعامل معها وتدميرها تدميرًا كاملاً والقضاء على العناصر الموجودة بداخلها».

اليمن: مؤشرات قوية نحو «تحوّل نوعي» لمسار عمليات التحالف العربي وتوجهاته السياسية



يمنيون ينظرون إلى الأضرار في أعقاب غارة جوية في العاصمة اليمنية صنعاء

لدى دول التحالف في الإسراع بإغلاق ملف اليمن والتفرغ للمغات أخرى وفي مقدمتها ملفاتها الداخلية». وذكر أن «بعض هذه المؤشرات إعلان قائمة المطلوبين الحوثيين المحددة بـ40 من قيادات الصف الأول في جماعة الحوثي، وكذا إغلاق المنافذ والموانئ اليمنية، رغم أن التحالف العربي يعرف تماما تبعات ذلك إنسانيا وانعكاساته سياسيا، غير أنه لم يتخذ هذا القرار الا لأمر هام يستدعه خلال الفترة المقبلة». وأشار المصدر إلى أنه تبع ذلك أيضا زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، في خطوة غير مسبوقة ويبدو أنها في غاية الأهمية وتؤشر إلى أمر جلل سيحدث، كما أعقب ذلك لقاء ولي العهد السعودي

للعاصمة صنعاء والذي ظهر مرارا وهو في الجبهات الأمامية يرتدي البدلة العسكرية لأول مرة منذ انطلاق «عاصفة الحزم» لقوات التحالف عام 2015. مع ضربات وغارات جوية شديدة من قبل طائرات قوات التحالف العربي على العاصمة صنعاء وكذا على العديد من المحافظات اليمنية التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون وقوات الرئيس السابق علي صالح. وقرأ العديد من المراقبين اليمنيين هذه التحولات السياسية السعودية تجاه اليمن بأنها «ربما تأتي في إطار الرغبة الجامحة في الإسراع بإغلاق ملف القضية اليمنية عبر تفعيل أدوار الفاعلين الرئيسيين في اليمن واستنهاض مكامن القوة لدى الحلفاء وضرب نقاط القوة لدى الخصوم، في محاولة للتحرك نحو عملية الحسم ولو جزئيا». وشهدت العديد من الأحياء السكنية المجاورة لبعض المباني العسكرية الحوثية في العاصمة صنعاء خلال اليومين الماضيين غارات جوية عنيفة من قبل قوات التحالف العربي، منها مقر مجمع العرضي العسكري الذي يضم مقر وزارة الدفاع التابعة للانقلابيين الحوثيين، وكذا مقر كلية الشرطة ونادي ضباط الشرطة في صنعاء، والمبنى الجديد لمجلس النواب الذي لم يكتمل إنشاؤه في شارع الستين الغربي، الجاور لوزارة الخارجية.

وجاءت هذه التحركات السياسية والعسكرية المتسارعة لقوات التحالف العربي في الوقت الذي تشهد فيه دول التحالف العربي ضغوطات كبيرة من قبل المنظمات الحقوقية والإنسانية والإغاثية الدولية ومن المجتمع الدولي عموما جراء قرار إغلاق المنافذ الجوية والبحرية والبرية مطلع الأسبوع الماضي والتي أسهمت في مضاعفة الأزمة الإنسانية في اليمن إلى وضع كارثي وقد تتسبب في خلق مجاعة محققة في اليمن إذا استمرت عملية الإغلاق لهذه المنافذ لفترة طويلة.

وأشارت بعض المصادر إلى أن هذه التحركات على الصعيد العسكري السعودي واليمني إذا لم تحمل في طياتها تحولات نوعية وتحركات كبيرة وسريعة نحو الحسم أو نحو إغلاق الملف اليمني، فإن آثارها وانعكاساتها السلبية ستكون أكبر من إيجابياتها على المدى القريب والبعيد، بل وستضاعف من الانتقادات الدولية وفاتورة الأعباء الإنسانية على دول التحالف العربي كما على الحكومة اليمنية الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي.

لا يشاور ولا يناور واستحقاق

الأردن قلق ويقراً «بلدوزر»

بن سلمان قوي وصلب ولديه مشروع غامض وخطير وحساس، لكنه لا يترؤم بجمع الحلفاء، ولا يشارك إلا مع أبو ظبي بالمعلومات، وهو أمر يربك الدبلوماسية الأردنية، ويؤدى إلى تشابكات معقدة في مستوى الاتصال والتواصل السياسي وحتى الأمني في بعض الحالات. داخل أزقة طبقة الإدارة العليا في الأردن استمعت «القدس العربي» مباشرة لوجهة النظر التي تحذر من ضغط شديد على ملف الإصلاح السياسي والاجتماعي في الأردن ودول أخرى، من بينها مصر وقطر والإمارات إذا ما استمر الأمير بن سلمان بقطع خطوات كبيرة وانفعالية على

العراق بين صراع الإيرادات والتحالفات الجديدة وذكرى استشهاد الحسين

المشهد العراقي.

وفي شأن آخر، يبدو الموقف العسكري محسوما لصالح القوات العراقية في معركة غرب الأنبار بعد انتزاع القائم ومساحات واسعة من الصحراء من بقايا عناصر تنظيم «داعش» ووصول القوات العراقية إلى الحدود والتقاءها مع القوات السورية التي استعادت مع خلفائها، مدينة البوكمال وطردت التنظيم منها. وقد تجول العبادي في مدينة القائم وحديثة التي أعلن منها قرب نهاية التنظيم في العراق متوعدا بعدم السماح للأصوات الطائفية والعرقية ان تفرق أبناء البلد الواحد، كما تعهد بحماسبة الفاسدين في المرحلة المقبلة.

وفي كركوك شمال العراق التي سيطرت عليها القوات الاتحادية مؤخرا، وقعت تفجيرات بسيارات مفخخة وبعض الاشتباكات بين تلك القوات ومسلحين إضافة إلى بعض عمليات الاغتيالات والثأر الطائفي والقومي، من قبل قوى تحاول ارباك الوضع الجديد في المدينة، وسط جو سياسي غامض نتيجة غياب الحوار والتوافق بين القوى السياسية حول اختيار محافظة جديد ومستقبل إدارة المحافظة التي تتمتع بحساسية بالغة محليا وإقليميا.

وتأتي هذا التطورات متزامنة مع احياء ملايين الشيعة لذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين (ع) وتوافد جموع الشيع من العراق وخارجه نحو مرقده في كربلاء، حيث تجاوز عدد الزائرين الأجنبي مليوني زائر عدا الزائرين المحليين، في تظاهرة سنوية تحرص القوى الدينية والسياسية الشيعية في العراق وإيران على منحها الزخم الدائم من أجل ترسيخ الولاء الشيعي، وتسخيره لتحقيق أهدافها السياسية المعروفة.



ذكرى استشهاد الحسين

وبعض القوى الكردية، وسيكون أبرز عناصر المجموعة الأولى حيدر العبادي والنتيار الصدري وإياد علاوي وعمار الحكيم وأسامة النجيفي وآخرين، بينما تشكل المجموعة الثانية من نوري المالكي وسليم الجبوري (كتلة اتحاد القوى) وقوى كردية بينها حركة التغيير وآخرين. وتوجد مجموعات أصغر قد تكون لها حظوظ جيدة لسعة شعبيتها منها التحالف المدني الديمقراطي الذي يضم الحزب الشيوعي وقوى مدنية، إضافة إلى «المشروع العربي» وكتلة كردية ناهضة. وهذه التشكيلات قابلة للتغيير في المتابع والتحالفات حسب المصالح والظروف، ولكنها جميعا تخوض صراعا شرسا ليكون لها وجود في

للأحزاب والقوى الفاعلة في العراق، تجري محاولات مصحومة لإعادة ترتيب التحالفات الجديدة تمهيدا للانتخابات المقبلة في أيار/ مايو 2018. ورغم ان التحالفات غير معلنة رسميا حتى الآن، إلا ان الواضح ان التحالفات السابقة التي ركزت على العامل الطائفي والقومي لم تعد مجدية لعدة أسباب منها افتتاع الشعب العراقي بفشل تلك التحالفات في إدارة البلد وحل أزماته وللآثار المدمرة التي تركها تنظيم «داعش» في المحافظات الستية، إضافة إلى انتهاء التحالف الشيعي الكردي الذي أدار البلد منذ 2003.

والمتابع والتحالفات المتوقعة، يستطيع ان يحدد كتلتين رئيسيتين كلاهما تجمع قوى شيعية وسنية

الكردية واصرار أحزاب مهمة مثل التغيير على تشكيل حكومة ائتلاف تمثل كل الأحزاب الكردية في المباحثات مع بغداد. وفي الوقت الذي تستمر فيه مفاوضات القادة العسكريين من الطرفين بإشراف أمريكي لإعادة انتشار القوات الاتحادية وفق الخط الأزرق لعام 2003 وإدارة المنافذ الحدودية، فقد أعلنت مصادر ان وفدا كرديا سيتوجه إلى بغداد لبحث المشاكل، وسط تسريبات بوجود ضغوط إيرانية على الكتلة الشيعية البرلمانية لإلغاء النظام الفدرالي عبر تعديل الدستور العراقي مستغلين الأكتيرية العددية للشيعية في البرلمان حاليا.

وفي سياق الحراك السياسي

النظر في نسبة ميزانية الإقليم وفق نسبة السكان وهي 12,6 في المئة وليس 17 في المئة كما كانت سابقا، مشيرا إلى عدم دقة رواتب الموظفين والبيشمركة، والفساد في تهريب النفط.

وبدورها اتهمت حكومة أربيل، بغداد بالعمل على إلغاء الكيان الدستوري للإقليم وفرض الحلول بالقوة، كما شددت في رفضها تخفيض نسبتها في الميزانية أو تعامل بغداد مع محافظات الإقليم كل على حدة، مصررة على التعامل مع حكومة الإقليم التي أبدت استعدادها لتسليم نفط الشمال على بسط السلطة الاتحادية في شمال العراق وضرورة ان يعلن الإقليم إلغاء الاستفتاء والتمسك بالحدود العراقية قبل بدء الحوار لحل المشاكل، كما أشار إلى إعادة

الإصلاح السياسي هو الأخطر:

محمد بن سلمان بشغف وترقب

ثمة من يوازن داخل المؤسسة الأردنية اليوم، فالأردن مثلا يحقق حتى اللحظة في مراجعة مناهج التربية والتعليم، بينما فعل بن سلمان ذلك بجرعة قلم وفي وقت قصير. وفي الحالة الأردنية ثمة أسماء كبيرة متمعة بالفساد، ولم تخضع للتحقيق، خلافاً لملف الأمير السعودي، وفي الحالة عينها ثمة أصدقاء للاستثمار في الأردن من النوع الكبير والوزن الثقيل يخشعون للتحقيق الآن في منتج يرتس السعودي الشهير. بمعنى أو آخر يدفع الأمير محمد بن سلمان التي تختبئ في الدول الحليفة الجديد أو يرتبك في الحد الأدنى. وفقا لهذه القراءاة العميقة التي

القرار السياسي ولا حتى عند المشغلين بالعمل السياسي. بعض المستويات العميقة في القرار الأردني تعتقد أن ما يفعله بن سلمان مجازفة كبيرة مفتوحة الاحتمالات على أساس أن التسارع في الانفتاح الاجتماعي والتسريع بالانفتاح الاقتصادي قد يضطر الحكم السعودي الجديد لمواجهة استحقاق في غاية الحساسية والخطورة تتمثل في تكلفة الإصلاح السياسي والديمقراطي. وهو مطلب تتوقع دوائر أردنية مختصة أن يتعثر في الوصول إليه العهد السعودي الجديد أو يرتبك في الحد الأدنى.

استمعت لها «القدس العربي» من خبراء أساسيين، فإن اصطدام الأمير بن سلمان بمحنة الإصلاح السياسي والديمقراطي سيمثل صعقة كبيرة ومفاجأة من العيار الثقيل، لأن النتيجة الطبيعية للاسترسال في الانفتاح الاجتماعي والاقتصادي هي حصريا التحول إلى نظام شفاف فيه قضاء وقانون، وفي خطوة لاحقة، فيه انتخابات وتمثيل، وهي لحظة اصطدام بتصور الأردن أن عنفوان الأمير محمد بن سلمان الحالي قد لا يتوحيها، ليس فقط لأن ما يفعله اليوم يحوِّله إلى حاكم ديكتاتور مستبد مستنير فقط، ولكن أيضا لأن البيئة في المجتمع السعودي بشكل متسارع

المجتمع الخليجي قد لا تستوعب خطوات ديمقراطية وإصلاحية كبيرة. يخشى الأردنيون بحرص وحماس على الحليف العربي الأكبر لهم، وكلما راقبوا أكثر اندفاعا العهد الجديد في الرياض تورطوا وسيجناريوهات تثير القلق والرعب، خصوصا أن عمّان تحفظ بقلقها الشديد من أجندة التصعيد العسكري الإقليمي في المنطقة من جراء سرعة محمد بن سلمان وسقوط حاكم أبو ظبي محمد بن زايد. وفي الدرجة ذاتها التي تحفظ فيها بقلقها من السؤال الديمقراطي المطروح عندما تفتح السعودية بشكل متسارع

صورة أين ومتى سيعله.

والتقاسم.

الأهم أردنيا في الأثناء أن الأمير الشاب الذي يتحرك كالبلدوز السياسي يُظهر حتى الآن ميلا شديدا لتجنب وضع خلفائه في المنطقة في صورة ما يفعله وكذلك في صورة أين ومتى سيعله.

حدث الأسبوع

مملكة محمد بن سلمان الجديدة في



عادل فقيه

خالد التويجري

الأمير تركي بن عبد الله

الأمير مuteب بن عبد الله

الأمير الوليد بن طلال



عمرو الدباغ

محمد الطيحي

بكر بن لادن

عبد الله السلطان

إبراهيم العساف



الأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود

الأمير تركي بن ناصر

سعود الدويش

خالد الملحم

الوليد الإبراهيم

د. حمزة الحسن

زلزال جديد، ضمن سلسلة زلازل متتالية تصيب المملكة منذ تولّى الملك سلمان العرش 2015! محور هذه الزلازل كلها، خاصة في هذا الظرف حيث لا منجز اقتصادي تنموي للحكم الحالي، وحيث الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بشعب اعتاد على (الريع) الحكومي، وإذا بين سلمان يتحول أيضاً إلى (الدولة الضريبية)!

–هناك عمود العائلة المالكة، فودحتها مقدسة للحفاظ على العرش، وقد جربت صراعين سابقين: أحدهما في منتصف القرن التاسع عشر أدى إلى نهاية حكم آل سعود؛ والثاني كان صراع الملكين سعود و فيصل في الستينيات تم حسمه بنفي الملك سعود عام 1964 إلى اليونان ولم يعد إلى البلاد إلا في نعش عام 1968 ليدفن في مقبرة «العود». ثلاثون ألف أمير وأميرة على الأقل هو تعداد أفراد الأسرة. ارضاؤهم بالحكم والمناصب مستحيل، مخصصاتهم تثقل الخزانة، والأراضي التي نهبوا أو منحت لهم تعتبر واحداً من أسباب أزمة السكن شديدة التفجّر، وتعبياتهم لا حدود لها.

مواجهة عواصف محتملة

المنافسين الحقيقيين أو المحتملين من أي قوة) وتجريدهم من أي عنصر تميّز، مالا أو إعلاماً. فأكبر مالكين لمجموعة «ام بي سي» هما: الأمير عبدالعزيز بن فهد، وقد اعتقل قبل نحو شهرين، وربما تصادر أمواله؛

وخاله الوليد بن ابراهيم صاحب الأسهم الأكبر في المجموعة، واتهامه بالفساد. وبعثقال بن سلمان لرجل الأعمال صالح كامل، يكون قد سيطر على مجموعته الإعلامية «أيه آر تي» واعتقال الوليد من فوائده مصادرة مجموعة «روتانا». وهكذا يكون الاستحواذ على كل شيء تقريباً.

تجدر الإشارة إلى ان ابن سعود - الملك المؤسس - نصح أبناءه أن لا يشاغلوا التجار أعمالهم، حتى لا يطلب التجار مشاركتهم في الحكم! وبعد العملية الأمنية الأخيرة التي اتخذت (مكافحة الفساد ستاراً لها) والتي أدت إلى اعتقال وزير الحرس متعب بن عبدالله، وأخيه أمير الرياض السابق تركي، وكذلك رجال الأعمال، يكون محمد بن سلمان قد استكمل عملية التهام السلطة (بكامل حمولتها ومعانيها) السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والدينية. لقد أضحي بن سلمان (ستالين جديداً)!

لا يعني الشيء الكثير ما إذا كان الملك سلمان سيتنازل عن العرش من عدمه، فابنه قد أضحي ملكاً فعلياً وهو حيّ. وهو يستطيع ان يثق أن ابنه هذا، يمكنه الآن الوقوف على قدميه وحيدا في مواجهة ما تبقى من عواصف محتملة، ومن أثارها، حتى وإن كان دقيقاً أن الصراع على الحكم داخل العائلة المالكة لن ينتهي.

ففي النهاية لا يوجد أمير واحد في العائلة المالكة يستطيع مواجهته، فالأمراء الكبار ترجّلوا، أو ارتحلوا بالوفاة، والقلّة الأحياء صامتون خوفاً، أو تحت الإقامة الجبرية (الأمير طلال مثلاً). أما أبناء العمومة المنافسون، فبعضهم استرضى في إمارات المناطق أو نيابتها أو وكالتها أو مناصب جانبية أخرى، ومن يعترض لا يسعه إلا الصمت، أو الرحيل إلى المنفى-ان استطاع.

نعم تغلب محمد بن سلمان بعواصف (حزم) ناجحة جسم بها الصراع على الحكم. يعكس عواصفه السياسية الفاشلة خارجياً (حرب اليمن وقطر ولبنان وإيران). لكن الثمن كان كبيراً. والخطر داهم، ولكنه ياتي من زوايا أخرى: ضرب التيار السلفي والمؤسسة الدينية، وكذلك ضرب التيار الصحوي، يؤذن بنمو «داعش» والفكر الداعشي، حيث لا يفيد القمع ولا العنف. وكلما تضاعلت شرعية النظام الدينية، وعدم قدرته على تعويض النقص بمنجزات اقتصادية، كلما زاد الخطر. لا ننسى ان المصنع الداعشي مقره، المملكة العربية السعودية!

ومما لا شك فيه أن التيار السلفي الرسمي وغير الرسمي موتور بقرارات محمد بن سلمان وأبيه، خاصة تلك المتعلقة ب (لبرلة الحياة الاجتماعية) والتي اتخذ بشأن بعضها قرارات مثل انشاء هيئة الترفيه، وإقامة الحفلات الغنائية العلنية، والسماح للمرأة بقيادة السيارة (حتى وان كانت الأكتورية راغية في ذلك) وغيرها.

من جهة ثانية، فإن هناك ثمناً يدفعه محمد بن سلمان للولايات المتحدة، والشخص الرئيس الأمريكي ترامب. إن لم يكن ممكناً أن يقوم بما قام به بدون رضا أمريكي، خاصة مسألة الإطاحة بمحمد بن نايف ولي العهد، الذي كان أثيراً لدى واشنطن. الثمن الذي طلبه ترامب بالتنسيق مع زوج ابنته الذي يتردد كثيراً على الرياض يندرج في ثلاثة محاور:

– محور الدفع المالي، حيث أخذ ترامب ما يقارب 480 مليار دولار. قيل انها صفقات وما أشبه، وإلى ما قبل بضعة أيام، ما زال ترامب يغرد عن استعداده ببيع سلاح للسعودية؛ حيث ستبقى الأخيرة (البقرة الحلوب) وعصر ضربها إلى النهاية!

– محور تغيير السياسات، ليس فقط في استكمال المواجهة مع إيران، وإدامة الحرب على اليمن، كلا. بل الأهم من هذا كله هو: تطبيع العلاقات السعودية مع إسرائيل. وقد وجدنا خلال الأشهر الماضية تسارعاً في الاتصالات السعودية الإسرائيلية شبه العلنية، وترويجاً لعلاقات مع إسرائيل في الإعلام السعودي غير مسبوق من حيث الكمية ونوعية الأشخاص (ليس فقط الأمير تركي الفيصل وجماعته أنور عسقي) بل ان إسرائيل تتحدث علناً عن تلك العلاقات، وتستعجل إعلانها على الملأ، وهذا بالنسبة لها يعتبر ثمناً لدعم اللوبي الصهيوني في أمريكا لمحمد بن سلمان وتقريبه من ترامب الذي كان بالأمس القريب شرساً في العداة

بن طلال حلب، وبن سلمان ضرب، وترامب شرب!

صحي حديدي

حين كانت الحملة الانتخابية على أشدها في الولايات المتحدة، خاض المرشح الجمهوري دونالد ترامب معركة تعريبات شرسة على موقع «تويتز»، مع الوليد بن طلال، الأمير السعودي الذي يقدر مؤشر بلومبيرغ ثروته بـ19.2 مليار دولار. خلال تلك «المعمعة»، استخدم ترامب صورة مزوّرة بالفوتوشوب للتشهير بالأمير، فغرد الأخير بأن المرشح الجمهوري «عار» على أمريكا. المفير أنّ التاريخ يحفظ للرجلين سجلاً مختلفاً وطيلة سنوات منذ 1991، حين كان التعاون المالي والاستثماري وثيقاً بينهما؛ فاشترى الأمير من ترامب يختاً بالغ الفخامة، ثم حاز على أغلبية أسهم فندق بلازا في نيويورك (بحيث أتخذ ترامب من غائلة ديون بقيمة 125 مليون دولار).

ولأنّ التاريخ يستهوي استعادة الوقائع في صورة المهزلة، بين حين وآخر، فإنّ ترامب انقضّ على نيبا اعتقال الوليد بن طلال، معرباً عن ثقته بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ليس دون الغمز من قناة أمراء «حلبوا» بلادهم طيلة سنوات! وذلك، غنّي عن القول، قد لا يكون خلاصة الموقف الرسمي الأمريكي من جولات الاعتقال التي تشهدها السعودية منذ أسابيع، وبلغت مؤخراً ذروة غير مسبوقة حين شملت العشرات من الأمراء والوزراء والمتنفذين وكبار رجال الأعمال السعوديين. أو، على أقلّ تقدير ليست رذيلة «حلب» البلد هي التي كانت في ذهن ريك تيلرسون، وزير الخارجية الأمريكي، حين اعتبر أنّ «حملة» بن سلمان «تثير القلق»، ولا تزال غير واضحة.

ومع ذلك، وحتى تتصف «الحملة» بمقدار من الوضوح يتيح للإدارة الأمريكية اتخاذ موقف صريح، فإنّ الارتياح الضمني (أو بالأحرى معدّل الحد الأدنى من «قلق» الإدارة، فضلاً عن تعريده الرئيس شخصياً)؛ لا توحى، جميعها، بأنّ واشنطن بصدد تعكير صفو إجراءات ولي العهد السعودي، ثمة سبب أوّل، هو أنّ أمثال بن طلال قد «حلبوا»، في المملكة ذاتها، أو هنا وهناك في بلاد الله الواسعة؛ وأمثال ترامب (صحبة فلاديمير بوتين وأنغيلا ميركل وتيريزا ماي وإمانويل ماكرون...) شربوا من حليب المملكة، عبر عقود تسليح واستثمارات بعشرات المليارات؛ وأمّا بن سلمان فقد كان هو الذي ضرب! سبب ثانٍ، قد يكون وشيك الاتضاح قريباً، هو أنّ «حملة» كهذه إنما تثبت أركان ملك آت، لا ينخرط لتؤه في حروب إقليمية دامية، عسكرية واقتصادية وجيو - سياسية، تخدم أمريكا ومصالحها، فحسب؛ بل هو مشروع تحريض، وتمويل ومشاركة، في هندسة حروب أخرى مقبلة.

وليس من المبالغة المفردة أن يرحح المرء إمكانية العون اللوجستي، المباشر أو الوسيط، الذي قد تكون أجهزة الاستخبارات الأمريكية قد قدّمته إلى محمد بن سلمان، خلال تنفيذه اثنتين على الأقل من أكثر ضربياته حساسية وحسماً، ضدّ خصوم/ مؤسّسات، وليسوا محض أفراد/ أمراء فقط: محمد بن نايف، ولي العهد السابق، وأجهزة وزارة الداخلية التي كانت في قبضة يده وتحت نفوذه شبه المطلق؛ ومتعب بن عبد الله، وزير «الحرس الوطني» السابق، والقائد الفعلي لجيش الظلّ عالي التجهيز والتسليح والتدريب، الذي يعدّ 100 ألف عنصر عامل، و60 ألف احتياط. صحيح أنّ المملكة لا تعرف ثقافة العصيان أو الانقلاب، ولكنّ حملات الاعتقال أو الإقامة الجبرية أو تجريد الأموال... ليست من طراز عادي، يبيح للمرء أن يعتمد رفاه المنطق العادي.

هذا إذا افترض المرء، إياه، أنّ ما جرى ويجري ليس انقلاباً في الأصل، ينقلب بمواجه ميزان تقاسم السلطة والثروة بين الأمراء، عمده من عمر المملكة؛ ويضمّص العرى الوثيقة في تحالف ثنائي عتيق، بين مملكة آل سعود ومؤسسة محمد بن عبد الوهاب؛ كما يضرب الوثام الائتلافي بين الأمير والطوّع والتاجر... هكذا، دفعة واحدة!

حوار

الشيخ محمد المبشر رئيس مجلس أعيان ليبيا للمصالحة: رغم التعتيم الإعلامي فإننا نلعب دورا رئيسيا في حل الأزمة الليبية



عبد الحميد صيام

أثناء زيارة «القدس العربي» الأخيرة لتونس، كانت المسألة الليبية تطرح نفسها بقوة في كل مكان، وكانت وسائل الإعلام تلاحق التشكيلات الليبية لتتعرف على محاولات المبعوث الأممي الدكتور غسان سلامة لرأب الصدع الليبي والاتفاق على التعديلات على الوثيقة السياسية الموقعة في الصخيرات في المغرب في كانون الأول/ديسمبر 2015 للانطلاق نحو مؤتمر المصالحة الشامل.

كانت فنادق العاصمة التونسية تعج بالضيوف الليبيين لمتابعة الأحداث وحضور المؤتمرات العديدة المتعلقة بليبيا ثم المشاركة في الحوارات التي يجريها غسان سلامة.

أيضا حلت ومع من التقيت كان اسم مجلس أعيان ليبيا للمصالحة ورئيسه القوي والمؤثر الشيخ محمد المبشر يطرح وبشكل متواصل. بل أكد لي صحافي ليبي وصحافية تونسية أجريت معهما حوارا غير رسمي أن المرحلة المقبلة ستشهد صعودا لمجلس الأعيان ودورا رئيسيا للمجلس في إتمام المصالحة الوطنية والتي ستتقل لتتحول إلى وحدة وطنية. كان اسم الشيخ محمد المبشر على كل لسان. والتقت «القدس العربي» بالشيخ المبشر في أحد فنادق العاصمة التونسية وأجرت معه حوارا هنا نصح.

○ **نود في البداية أن نعرف على الشيخ محمد المبشر وعلى مجلس أعيان ليبيا وتركيبته، متى تأسس ومن هم المشاركون فيه؟**

● أنا الشيخ محمد المبشر، مواطن ليبي من مدينة نسمة جنوب طرابلس متحصل على عدة مؤهلات علمية.

تم انتخابي رئيسا لمجلس أعيان ليبيا الذي تأسس عام 2012 وكانت النية في البداية لسد الفراغ الحاصل في مؤسسات الدولة والقيام بأعمال الوساطة وفرض النزاعات المحلية ووضع خطة متكاملة لبناء الدولة التي تبدأ بالمصالحة وصولا إلى الاستقرار ثم الاستفتاء على الدستور الدائم للبلاد.

المشاركون في المجلس هم أعيان المدن والقبائل من أصحاب التأثير الاجتماعي والشباب الفاعلين في مؤسسات المجتمع المدني والأندية الرياضية والخبراء من أصحاب الدرجات العلمية العليا في الكثير من التخصصات التي تتعلق ببناء المجتمعات والدول.

○ **هل طورتم كمجلس رؤية موحدة**

أين تحصل المجلسان على شرعيتهما، وبخصوص ذلك عمل المجلس في كثير من الاجتماعات مع هذه الأطراف على تقريب وجهات النظر والبحث عن تهدئة وسلام مؤقتة أو دائم حتى نستطيع العمل على توحيد هذه الشرعيات وإشراك كل الأطراف في حكومة وفاق حقيقية محايدة تقود البلاد إلى حلول جذرية. لكن التدخلات الدولية ما زالت تعرقل الجهد المحلي ولن يدمم ذلك.

○ **أنصار النظام خليفة حفتر جزء من المشكلة عند البعض وجزءا من الحل عند البعض الآخر، لكن لا أحد يختلف على كونه جزءا من المعادلة الليبية، إن ضممته كان مشكلة وإن استبعدته كان مشكلة أكبر، ما هي خطتكم للتعامل مع المشير حفتر؟**

● حفتر موجود على الساحة الليبية ويتعامل مع المجتمع الدولي كطرف مهم ويسيطر بشكل واضح على شرق البلاد ونحن نراعي ذلك ونتصرف وفق هذه المعطيات وبشكل واقعي.

○ **من مشاكل ليبيا عملية ضبط السلاح ووقف التهريب واستخدام أراضيها مصدرا للهجرة غير الشرعية لأوروبا. فما هي خطتكم لوقف هذه الأخطار الكبيرة التي تعاني منها البلاد؟**

● هذا هو سؤال الأسئلة، نحن فعلا بصدد وضع خطة تتعلق بكل هذه المشاكل لأنها حلقات مرتبطة ببعضها نتيجة ضعف الدولة وعدم وجود مشاريع تنموية وعدم احتواء الشباب في أعمال غير العمل ضمن الميليشيات.

نحن نسعى أن نقوم كل مدينة وقرية بتأمين نفسها بنفسها هذا أولا، ثم معرفة عدد قطع الأسلحة المنتشرة في تلك المدن ومن ثم يتحرك الأعيان بشكل فعال بالتعاون مع الخبراء الأمنيين ومديريات الأمن في تلك المناطق وجعل ليبيا مقسمة إلى مناطق عمل وفق الجغرافيا حتى نستطيع معرفة البؤر الخارجة عن السيطرة أو تحت سيطرة مجموعات لا تنتمي لمجتمعاتها. ولدينا خطة نحتاج إلى تفويض ودعم سياسي تهتم بمكافحة الهجرة غير الشرعية نعلن عنها في حينها.

○ **ما هي وجهة نظركم في نزع سلاح الميليشيات وكيف يمكن تشكيل جيش ليبي وطني موحد تحت قيادة مدنية يأتصر بأمرها وينفذ خططها لحماية البلاد دون أن يتدخل في السياسة، هل هذا ممكن؟**

● ممكن جدا ونحن غير مختلفين عن العالم، وهناك تجارب في أوروبا وغيرها استفدنا منها كثيرا، إضافة إلى تجارب قريبة من أفعنا، ولكن نحن لدينا تجربتنا الخاصة. غير أن الناس لا يشاهدون إلا الجزء الغارغ من الكأس، وبخصوص أن يكون الجيش تحت السلطة المدنية يحمي الدولة ودستورها فنحن نعتقد أن هذا هو دوره الصحيح.

○ **ما هو تقييمكم لدور أنصار النظام السابق، وهل ترون أن لهم دورا مهما في ليبيا المستقبل خاصة وأن هناك من يقول إن إطلاق سراح سيف الإسلام كان بضغظ من القبائل الموالية لنظام القذافي؟**

● أنصار النظام السابق هم مواطنون ليبيا لهم حقوق وعليهم واجبات مثلهم



مثل غيرهم من عامة الشعب الليبي، عليهم كما على غيرهم مسؤولية المشاركة في استقرار البلاد وبنائها في الحاضر والمستقبل ومن غير المنطقي ولا المقبول أن يكون هناك سؤال مثل هذا يوجه لمجلس يعمل على بناء دولة العدل والنماء لا تظلم بريئا ولا تبرئ ظالما ويتعلم مستقبل أفضل لليبيا ويتعامل مع الكل بحيادية تامة.

○ **دعا مجلس الأمن الدولي لأن يتعامل مع المسألة ويعتمد عددا من القرارات في هذا الموضوع، كيف ستتم السيطرة لديها بداعي قانون العفو الذي صدر من البرلمان الذي تتبعه.**

○ **تهريب البترول من الموانئ الليبية أمر لم يعد سرا بعد أن ضبقت سفن محملة بالبترول المهرب وهو ما**

أنصار النظام السابق مواطنون ليبيا لهم حقوق وعليهم واجبات

● هناك دور بارز قام به الأعيان في تلك المناطق وعمل على دعم مؤسسة النفط ونحن على تواصل يومي مع المؤسسة وتعمل معا من أجل استمرار عملها بدون انقسام ولا ابتزاز.

○ **الجماعات الإرهابية ما زالت منتشرة في ليبيا فما هي خطتكم لهزيمة الإرهاب والإرهابيين؟**

● الإرهاب قضية العصر، ومواجهة هذه الظاهرة تتم فكريا وعمليا. لقد كان وما زال لنا دور في ذلك ومن أبرز هذه المواقف تحشيد الرأي العام في المدن والمناطق حتى لا تكون هناك حاضنة اجتماعية للإرهاب ونجحنا بشكل واضح ويمكن ملاحظة ذلك طيلة السنوات الماضية ولا يمكن طرح الخطط لمكافحة هذه الظاهرة عبر وسائل الإعلام أو في لقاء صحافي.

○ **المسألة الليبية لم تعد ليبية فقط، هناك تدخلات إقليمية ودولية في الشأن الليبي والتشكيلات الميليشياوية، فما الحل لهذه المعضلة؟**

● أكيد متفائلون وهذا وطننا ولا يوجد خيار لدينا. يكون أو لا يكون. نحن نعلم أن المشكلات كبيرة والتحديات موجودة، لكن نقف في إرادة الوطن في كل المناطق على تجاوز هذه المحنة. ربما يطول المشوار لكننا سننجز. نحن نستطيع فعل ذلك، وسينتصر الوطن إن شاء الله.



حريات

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان: الحلم ممنوع!



مخيم «عين الحلوة».

بيروت -«**القدس العربي**»: **رلى موفق**

ثمة مسار يمكن وصفه بالإيجابي تسير إليه العلاقات اللبنانية - الفلسطينية قياساً بواقع الأمور في الربع الأخير من القرن الماضي، والذي شهد نزاعات دموية بين الفلسطينيين واللبنانيين المسيحيين عموماً.

تغيّرت الظروف، فأضحت القضية جزءاً من الماضي الأليم، وجزءاً من التاريخ. تراجع منسوب التوتر والتشنج و«العنصرية العمياء» لكن هاجس التوطين بقي حاضراً. وساهم ذاك الهاجس مع القوانين اللبنانية المجففة بحق اللاجئين الفلسطينيين في خلق ظروف معيشية وإنسانية وحياتية مزرية، والأهم حرمانهم من أن يحلم شبابهم أن يكونوا أطباء أو مهندسين أو أصحاب مهن حرة معينة أو موظفين في حقول محددة، كما حرمانهم من أن يملكوا مسكناً أو أن يتمتعوا بحقوق مدنية جدها الأدنى إلى حين عودتهم إلى أرضهم الأم،

مقاربة جديدة للمشكلات

الحاولة الجديدة في مقاربة

ملف اللجوء الفلسطيني جاءت

وهم الذين ولدوا في لبنان وقبلهم ولد آباؤهم. فجبل النكبة لم يبق منه أحياء شهود. فقط ذكريات يتوارثها الأولاد عن الآباء والآباء عن الأجداد. من الصعب زرع الأمل في نفوس الجيل الحالي الذي يشعر أن لا مستقبل له، لكن ثمة ضوءاً في هذا النفق المظلم ينبع من تولّد فتاة لبنانية بأن الضغوط التي تواجه المجتمع الفلسطيني في لبنان لا تترك آثارها فقط عليهم بل أنها تضغط بدورها على المجتمع الضيف، والذي بات مطالباً أن يخطو بجدية في إيجاد حلول عملية ومعالجات صحيحة تأخذ في الاعتبار الظروف المعقدة والصعبة داخليا وإقليميا حيال ملف اللاجئين الفلسطينيين، تجنباً لتفاقم انعكاساتها السلبية سواء بشكل مباشر أو غير مباشرعلى لبنان والمجتمعات العربية المضيفة.

غير أن التحولات التي حصلت بعد 2005 مهدت الطريق أمام تحرير وضع اللاجئين من استخدامهم روقة إقليمية، الأمر الذي يخدم الفلسطينيين واللبنانيين على السواء.

خلت لجنة الحوار خطوات مهمة عدة منذ تاليفها، لكن الاختراق الفعلي حصل بعد تسلم منيمنة رئاسة اللجنة،

السنة التاسعة والعشرون العدد 9004 الأحد 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 23 صفر 1439 هـ

التملك، ومعالجة القضايا العالقة بعد صدور قانون عام 2011 الذي حرم اللاجئين الفلسطيني من حق التملك، بما لا يتعارض مع أحكام الدستور ومصالح لبنان العليا وحقوق الإنسان.

لكن هذا النهج المتقدم تعتربه شغرة أساسية. فمجموعة العمل التي استلزمت ما يقارب الستين من الإجماعات المتتالية والحوارات العمقة والمشاورات والنقاشات للتوصل إلى توحيد رؤيتها وتقديمها للدولة اللبنانية، هي عملياً ليست لها صلاحية تنفيذية، بل لها صفة استشارية. يقول هوراي: لا شيء ملزم للدولة اللبنانية ولكن هناك رؤية مهمة بين أيديها إذا أرادت اعتماد سياسات للحل. غير أن ما يمكن فعله اليوم هو النفاذ من الثغرات الموجودة في القوانين من أجل تحسين الوضع الراهن للفلسطينيين، والدفع في اتجاه ما يمكن القيام به من خلال قرارات وزارية يجيزها القانون بانتظار إقرار تشريعات جديدة.

عودتهم إلى وطنهم.

ويذهب المستشار في لجنة الحوار اللبناني –الفلسطيني زهير هوراي إلى التأكيد أن الدولة اللبنانية لا تستطيع بعد سبعين سنة من اللجوء الفلسطيني مشكلة وجود مشكلة. فهناك مشكلة ويجب دراستها واعتماد سياسات تجاهها. ولا يمكن أن نبقى نقول إن الفلسطينيين هم مسؤولية «الأونروا». فهم جزء من مسؤولية «الأونروا» وجزء من مسؤولية الدولة. ولا يمكن إبقاء التعامل مع الفلسطيني على هذا المنوال، بل يجب التعامل معهم على قاعدة أننا سوياً متفقون على أمور كثيرة وصارت هناك علاقات دبلوماسية بين البلدين، ويأتي الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى لبنان ويُستقبل كرئيس دولة. «وثيقة مجموعة العمل» التي تُعرف بـ«رؤية لبنانية موحدة لقضايا اللجوء الفلسطيني في لبنان» قاربت كل العناوين وتوصلت إلى مفاهيم مشتركة، والأهم توصلت إلى رسم «خريطة طريق» لحل هذا الملف، سواء في ما خص الإطار المرجعي الناظم أو التوافقات اللبنانية المنجزة في موضوع اللاجئين الفلسطينيين أو لجهة تعرف التوطين وتعريف اللاجئين الفلسطيني وكيفية

وليسوا متأمرين. وكان التحدي التوفيق بين هاتين التقتلين.

رؤية لبنانية مشتركة

نجحت «مجموعة العمل» وفق حداد، في إيجاد مساحة تفاهم مشتركة بين اللبنانيين نتيجة ضمها لغالبية الأطياف السياسية ولأشخاص أصحاب قدرات حوارية وأكاديمية بهدف التعامل مع الواقع لا الرغبات والخطاب السياسي. ولم يكن ثمة أجندة سياسية مباشرة، بل أجندة بحثية استراتيجية للوصول إلى التوافق حول كيفية حل الواقع الفلسطيني المعاش. جمد المشاركون كل خلافاتهم وتطلعاتهم الحزبية وجلسوا سويا كي يبنوا ورقة سياسات قائمة على الواقع، فكان أن ولدت وثيقة للمرة الأولى تُعبّر عن تفاهم لبناني عميق يتصدى لهذين الهاجسين في قراءة موحدة للاجتماعية، على أن يجري تنظيم هذه الحقوق وتجلياتها الملموسة من خلال التشريع والسياسات العامة التي تراعي هذه الحقوق بما لا يتعارض مع مصلحة لبنان العليا وقدراته الواقعية ومصالح اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وتؤكد على حق اللاجئين بالسكن اللائق وضرورة مقاربة مسألة

Volume 29 - Issue 9004 Sunday 12 November 2017

المجتمع المدني الذي من شأنه أن يحافظ على الهوية الفلسطينية لإبقاء القضية حيّة في نفوس وعقول ووجدان الجيل الفلسطيني الجديد، بالتوازي مع العمل المطلوب من المؤسسات الرسمية العربية والضغط دولياً من أجل ضمان حق العودة والشروع به.

إنسان من فلسطين

والمهم أيضاً أن ازدياد القناعات من أجل كسر الصور النمطية والأحكام المسبقة والتعميم، والتي تتراقق مع نشاطات ونقاشات وحوارات تصب في هذه الخانة، ما يسهم في إيجاد المناخات الداخلية المؤاتية لصياغة الدولة لسياسة أكثر واقعية وأكثر عدالة إزاء اللاجئين الفلسطينيين.

وشكل «هاشتاغ» (#انسان–

من فلسطين) جزءاً من حملة إلكترونية تم إطلاقها مؤخراً في لبنان بالشراكة مع السفارة السويسرية ومع سفارة دولة فلسطين، لدعم حقوق الإنسان الفلسطيني في لبنان. الحملة المطروبة من المؤسسات الرسمية العربية والضغط دولياً من أجل

لبنانية من جمعيات المجتمع المدني التي تعنى بـ«تعزيز مشاركة المواطنين نحو مجتمع مندمج علماني لا طائفي وديمقراطي». يقول المسؤول في الجمعية كمال شيا أن مبادرة «هاشتاغ» إنسان من فلسطين هدفها: أولاً، كسر الصور النمطية حول الفلسطينيين، وحوارات تصب في هذه الخانة، ما يسهم في إيجاد المناخات الداخلية المؤاتية لصياغة الدولة لسياسة أكثر واقعية وأكثر عدالة إزاء اللاجئين الفلسطينيين.

وشكل «هاشتاغ» (#انسان–

لبنان وتعريف التوطين

الدستور اللبناني ينص في مقدمته على منع التوطين، إلا أن النصوص التشريعية اللبنانية تخلو من تعريف رسمي للتوطين وللإج بشكل عام واللاجئ الفلسطيني بشكل خاص، الأمر الذي يخلق التباسات. لذا اقترحت «مجموعة العمل حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان» تعريف توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أنه يعني: «إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الجنسية اللبنانية بشكل جماعي، بعضهم أو كلهم، من خارج السياق القانوني بموجب قرار سياسي مفروض في سياق تسوية إقليمية أو دولية، خلافاً للدستور، سواء تم ذلك دفعة واحدة أو بالتدرج».

القانون اللبناني يتيح منح الجنسية إما بمرسوم خاص من رئيس الجمهورية أو بمرسوم عام بناء على مشروع قانون تتقدم به الحكومة ويقره مجلس النواب ويوقعه رئيس البلاد. وقد سبق في عام 1994 زمن الوصاية السورية أن حصلت أكبر عملية تجنيس في لبنان شملت من هم يستحقّون الجنسية لكنها في المقابل تضمنت مئات الآلاف من غير المستحقين لغايات انتخابية وحسابات سياسية شملت عراقيين وفلسطينيين وعدداً كبيراً من السوريين.



لاجئات فلسطينيات في لبنان

هل تنجح محاولات

كسر الصورة النمطية

في تأمين حياة أفضل؟

هل تنجح محاولات

كسر الصورة النمطية

في تأمين حياة أفضل؟

حريات

الحكومة سعد الحريري، والتي يمكن أن تتفاقم وتعيد البلاد إلى حال من الفوضى المؤسساتية وسط قلق من انزلاق لبنان في أتون الخضات الأمنية، قد تدفع بهذا الملف إلى مرتبة متدنية من المتابعة، في ظل تقدّم أولويات أخرى وتحديات جديدة.

كانت الآمال على إمكان التقدم في هذا الملف مربوطة بأجواء الهدوء التي سادت الوضع الداخلي في ضوء التسوية السياسية التي أنهت الفراغ الدستوري وأنتجت تعاوناً سياسياً بعد سنوات من التعتيل. المقترحات المقدمة، والتي تعيد رسم مسار صحيح للتعاطي مع حق الفلسطيني في الحياة الكريمة وأن يحلم مثله مثل أي إنسان آخر. غير أن الأزمة الجديدة التي دخل فيها لبنان مع استقالة رئيس

رواية المصرية منصوره عز الدين «أخيلة الظل»:

عوالم موازية مدهشة بطلتها الكتابة

ولا بأس علينا، بقليل من الغش في تغييرها، إن لم نستطع تحمل حزن فشلنا في منع وقائع حدوث ما سيصعب بحيواتنا، مثل أن نتلقى طفلة «ركلة محكمة» من قدم أب غاضب، ولنطلق أريدينا أجنحة وتلحق في سماوات لا حدود لها، وبين غيوم تشكلها وفقاً لما يدهش عيون من يشهدنا، طالما كانت لدينا فطرة قدرة التخيل البسيطة بحكم تكويننا، أو يد القدرة اللغوية التصويرية المثال، للغوص في أعماق دواخلنا حتى الإنهال.

تلك هي بعض أحاسيس متعة قراءة أو عيش رواية «أخيلة الظل» الجديدة للكاتبة المصرية منصوره عز الدين، التي يرافق أصابع كتابتها لها ظل ساحر يتشكل قرينا متحولاً بعفوية المطابقة والغريب عنها، والذي «لم يكن هو نفسه بالضبط، بل نسخة منقحة عنها، عالقة في مخاوف الطفولة



جان بول شاغنولو في «إسرائيل/فلسطين، خسارة المنتصر»:

وسواس استخدام القوة وتجاوز الشرائع الدولية

سمير ناصيف

22 تموز/يوليو 2002 إذ أن التوقيت كان مهما فقد تم الاغتيال في فترة كان يُطرح فيها انسحاب الجيش الإسرائيلي من مدن الضفة الغربية. يؤكد الكاتب ان هدفه تنتياهو وشارون المشتركين كانا تعطيل تطبيق اتفاقيات أوسلو وأن بعنوان: «إسرائيل/فلسطين، خسارة المنتصر» انه ليس في استطاعة إسرائيل ان تنتصر على الشعب الفلسطيني بالقوة وان تستولي على أراضيه وحقوقه عن طريق تجاوز الشرائع الدولية وعبر سياسات تتجاهل وجوده وتتكلم بمقاوميه وتسنجنهم في السجون وتقتل قادتهم، حتى ولو اعتقدت انها المنتصرة بعد هذه الجرائم.

البروفيسور شاغنولو، رئيس «معهد دراسات وأبحاث منطقتي الشرق الأوسط والبحر المتوسط» الفرنسي (IREMMO) ومؤلف عدد كبير من الكتب والمقالات عن المنطقة، آخرها (مع بيير بلان) «أطلس الفلسطينيين، الشعب الذي يبحث عن دولة» و«الاختراع التراجيدي للشرق الأوسط» (صدرا مؤخرا) أكد في الكتاب انه ليس باستطاعة أي شعب أو دولة ان يحققا استقرارهما وأمنهما على حساب شعب آخر عن طريق البطش والقوة وتجاوز الشرائع الدولية، وان هذا ما تفعله إسرائيل في تعاملها مع الشعب الفلسطيني ولكنها هي ستكون الخاسرة في النهاية.

ويركز المؤلف في الفصل الأول من الكتاب وهو بعنوان «وسواس استخدام القوة» على ان قيادة إسرائيل وبعد الهجمات على نيويورك وواشنطن في 11 أيلول/سبتمبر 2001 ابتدعت تفسيراً للإرهاب يناسب عملياتها في قمع الشعب الفلسطيني، ورات ان كل شيء في مجال مكافحة هذا «الإرهاب» أصبح متاحا لها. وبدلت مجهودا كبيرا في إعلامها وفي الإعلام العالمي لنزع صفة الديموقراطية أو الانتماء إلى العالم الإنساني المؤمن بالقيم الأخلاقية عن «أعدائها» فأصبح المقارم الفلسطيني «خارج الإنسانية ومن الملل قتلته» (ص 25)، وأكملت، بالتالي، ارتكاب عمليات اغتيال كانت قد بدأت سابقا بقيادة رئيس حكومتها في تلك الفترة ارييل شارون ضد قيادات فلسطينية بحجة ان العرب والفلسطينيين لا يفهمون سوى سياسة البطش والقوة ويجب التعاطي معهم من خلالها.

ويوضح شاغنولو بالتفصيل بعض هذه العمليات، التي في رأيه، لم تحقق غاياتها، في الفصل الثاني من الكتاب بعنوان: «أقتل أولا، ثم فاوض بعد ذلك» حيث يذكر في الصفحة (51) ان اغتيال القائد يحيى عياش أحد كبار القيايين العسكريين في منظمة حماس في 5 كانون الثاني/يناير 1996 تم توقيته إسرائيليا في مرحلة كانت تجري خلالها مفاوضات بين منظمتي «حماس» ونفسه. أي ان الاغتيال على الأرجح حسب المؤلف، جرى لأسباب سياسية وليست أمنية فحسب لدفع «حماس» للانتقام وتعطيل الانتخابات. كما يتساءل الكاتب لماذا وافق شمعون بيريز، الذي كان رئيسا للوزراء في تلك الفترة على هذا الاغتيال قبل خسارته الانتخابات الاشرعاعية أمام بنيامين نتنياهو في 29 أيار/مايو 1996؟ وماذا تحقق له وإسرائيل من اغتيال عياش؟

ويطرح المؤلف السؤال نفسه إزاء اغتيال المقاوم رعد الكرمي في 14 كانون الثاني/يناير 2002 في فترة كان الرئيس ياسر عرفات قد أعلن (قبل شهر من عملية الاغتيال هذه) انه سيفرض هدنة (وقف إطلاق النار). وقد جرى اغتيال الكرمي بموافقة رئيس الحكومة آنذاك ارييل شارون لتعطيل هذه الهدنة (حسب المؤلف) والأمر نفسه يفسر اغتيال القيادي العسكري في حماس صلاح شحادة في

العنصري في الضفة الغربية كان هدفه ديموغرافياً وليس أمنيا فقط، إذ انه سعى لجعل الحياة الطبيعية للمواطنين الفلسطينيين في تلك المنطقة شبه مستحيلة ودفعهم إلى الهجرة وإنتاج أكثرية لسكان تلك المنطقة (بمن فيهم سكان القدس) من اليهود. وهذا الأمر أدى إلى تصاعد خطورة الوضع الأمني في القدس في الفترة الأخيرة حسب رأيه.

وفي الصفحة (217) يؤكد الكاتب عدم شرعية هدم منازل الفلسطينيين بحجة مخالفة تشريعات البناء لأن السلطة العطاء لإسرائيل لا تخولها القيام بهذا الأمر حسب اتفاقيات جنيف لعام 1949، فهي ما زالت سلطة احتلال ولا يحق لها القيام بهذه الممارسات دون محاسبة).

ولكن الكاتب يشير انه برغم كل هذه الممارسات والمخالفات فان إسرائيل لم تحقق هدفها في القدس الشرقية ديموغرافيا، إذ ما زال عدد العرب الفلسطينيين يفوق عدد اليهود، وما زالت النسب في مصلحة العرب الفلسطينيين. كما أن قرار مجلس الأمن في كانون الأول/ديسمبر 2016 الذي تم اقراره في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما (بعد امتناع أمريكا عن التصويت ضده) يؤكد عدم شرعية الاستيطان.

وفي الصفحة (139) يشير الكاتب إلى ان إسرائيل لا تأبه للقرارات الدولية وان مشروع «وعد بلفور» الذي أقر في مطلع القرن الماضي ما زال، في رأي القيادة الإسرائيلية، ساري المفعول ومتيحاً لها الاستمرار في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية واستقدام يهود العالم للإقامة فيها.

ويستأسل شاغنولو قائلًا: كيف يمكن للشعب الفلسطيني ان يرضخ لمثل هذا الوضع الذي فرض عليه خلافاً للشرائع الدولية؟ (ص 141).

وفي الفصل الأخير (الخاصة) يتوصل إلى استنتاج ان الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة (بعد اغتيال اسحق رابين) أدارت ظهرها لاتفاقيات أوسلو من أجل ترسيخ سيطرتها على الأراضي التي ترغب بالسيطرة عليها في الضفة الغربية والقدس، ومن المنتظر محاولة فرض سيطرة إسرائيلية كاملة على مناطق (كمنطقة C) التي أصبحت إسرائيل مسيطرة عليها بشكل شبه كلي.

ويعتبر ان انتقادات القيادات الامريكية لسياسات إسرائيل الاستيطانية لا تؤثر عليها كثيرا وخصوصا على حكومة نتنياهو التي تعتبر اتفاقيات أوسلو مشكلة وليست حلا. وبالتالي، فان التفاوض مع إسرائيل سيبقى عقيبا ولن يوصل إلى نتيجة وان إسرائيل تحاول كسب الوقت والاستفادة من الانقسامات الفلسطينية والدعوات للتفاوض التي لا تؤدي إلى نتيجة.

ويدعو في المقاطع الأخيرة من الكتاب المجموعة الدولية والدول الإقليمية الفاعلة إلى التدخل لفرض حل الدولتين بقيادة العسكريين الأمريكي-الأوروبي الروسي- الصيني لأن مصالح الجميع مهددة في ظل استمرار عدم التوصل إلى حل عادل وشامل لقضية فلسطين.

ويحذّر من تهيش القضية الفلسطينية ومن إعطاء الأولوية فقط للصراع ضد الجماعات الإرهابية، إذ ان أزمات منطقة الشرق الأوسط في رأيه مرتبطة بالنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، ومعالجة هذا الصراع ستساهم في معالجة معظم هذه الأزمات.

Jean- Paul Chagnollaud:
«Israel/Palestine, La Defaite du Vainqueur»
Sindbad Acte Sud, Paris 2017
148 pages.



جان بول شاغنولو

JEAN-PAUL CHAGNOLLAUD

Israël / Palestine
la défaite du vainqueur

Sindbad ACTES SUD

ذاكرة القرن

لورد كورزُن، قائد الحملة البريطانية، الأمر باحتلال القدس. قرر

إعلان بلفور: وعدٌ أم وسيلة؟

اهتمام بريطانيا الجدي بالموطن القومي اليهودي بدأ مع قرار احتلال فلسطين

في 2 و 3 أيلول/سبتمبر انعقدت جلسة جديدة لحكومة الحرب لمناقشة مذكرة مونتاغيو، **تغيّب عنها لويد – جورج وأرثر بلفور**. اتهم نائبُ الملك لشؤون الهند زملاءه باللاسامية لتأييدهم إعلانًا من شأنه تاجيج النزعات اللاسامية التي سوف ينتج عنها طرد اليهود من أوروبا. وأنكر مونتاغيو أن تكون فلسطين ذات صلة تاريخية باليهود ما يسمح بالنظر إليها بجديّة على أنها المكان المناسب ليعيشوا فيه. وأردف أنه لو قيّض أن تقوم دولة يهودية في فلسطين فسوف تتصاعد الضغوط من أجل حرمان اليهود البريطانيين من حقهـم في الجنسية البريطانية، في الوقت الذي تتحول فيه فلسطين إلى «غيّو عالمي» لليهود. (شنيـر، 38:337).

الاحتكام إلى أمريكا

لم تصل حكومة الحرب إلى أي نتيجة في تلك الجلسة فتقرر عقد جلسة أخرى والاحتكام في الخلاف داخل الحكومة البريطانية إلى الرئيس الأمريكي ولسن. (Schneer, 328). عقدت الجلسة التالية في الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر بمشاركة لورد كورزُن، رئيس مجلس اللوردات وحليف اللورد مونتاغيو ونسيبه. لاحظ كورزُن، بما يكفي من الاستعلاء الاستعماري، أن فلسطين أرض جرداء لا تليق باليهود وتساءل معترضاً عما سيكون مصير «السكان المسلمين» في فلسطين في ظل الوطن القومي لليهود. وكورزُن نائب الملك في الهند سابقًا ولعل هذا يفسّر اهتمامه بأثر الإعلان على مسلمي الهند. وقد يكون الوحيد بين كبار سياسيي بريطانيا الذي تنبأ بأن إعلان بلفور سوف يؤدي إلى عقود من العداة بين العرب واليهود.

في 13 أيلول/سبتمبر اتصل لورد سيسيل بمدير مكتب المخابرات البريطانية في واشنطن لتقديم نص الاعتراف والدعم للوطن القومي إلى ولسن. رد ولسن: «الوقت ليس مناسباً لأي موقف حاسم اللهم إلا موقف تعاطف يقدم دون أن ينطوي على أي التزام جذّي». (John 18). مضيغاً أن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب على تركيا وهي تبذل المساعي معها على أمل إنقاذ اليونانيين والمسيحيين والأرمن. وأرسل وايزمان صيغة المشروع إلى ولسن عن طريق مستشاره الصهيوني برانديس في 14 تشرين الأول/أكتوبر. فجاءه الجواب في 16 منـه: «الرئيس يوافق لكنه يسأل أن لا تذكر موافقته عندما سوف تعلن حكومة جلالاته سياسات عامة، لأنه نظم مناسبة يسأله فيها اليهود الأمريكيون عن موافقة [من مشروع الوطن القومي اعتقد أن كل مسألة تتعلق بالضم أو السيطرة المباشرين بما هما نمط التسوية بعد الحرب قد جرى التخلي عنه الآن». وحوال سايكس اقتاع زميله بتعديل الاتفاقية بكتابة بواسطة مقدمة تدعو إلى «فترة وصاية على السكان قبل أن يستطيعوا ممارسة الحكم الذاتي كاملاً، على اعتبار أنه لا يمكن ممارسة هذه الوصاية» إلا برعاية أمم العالم الحرّة وبموافقة الحكومين». (Sykes, 304).

الوضع على جبهة السويس

كانت مشاورات صياغة إعلان الوطن القومي اليهودي تتسابق تطورات الوضع الميداني على جبهة سيناء. مطلع العام 1917 نجحت القوات البريطانية في دحر القوات التركية من كامل سيناء خلال معارك صيف 1916 واحتلال رفح. فارتد الأتراك للدفاع عن مواقعهم في فلسطين وبنوا خط دفاع من غزة إلى بير سبع. في آذار/مارس حاولت القوات البريطانية تطويق غزة لكنها اضطرت إلى التراجع بعد أن تكبدت خسائر جسمية. وفي الثاني من نيسان/أبريل، تلقى الجنرال



فوزا طرابلسي

ما راى، قائد الحملة البريطانية، الأمر باحتلال القدس. قرر

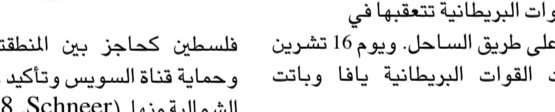
ما راى استخدام الغازات السامة ضد المدافعين عن غزة

معززا هجومه بالبحرية والدبابات، لم يوفّق. في غضون أسبوعين من القتال، خسرت القوات البريطانية وقوات «الأنزاك» (مجندي المستعمرات ودول الكومنولث) 6444 قتيلًا، ما يعادل ثلاثة أضعاف القتلى الأتراك. فقررت القيادة البريطانية تخنية ماراي واستبداله بالجنرال أوموند اللنبي، وقد حدد له لويد جورج تلك المرة باحتلال القدس قبل عيد الميلاد. من جهتها، نَحّت القيادة العسكرية التركية

عن قيادة الجيش الرابع واستقدمت تعزيزات من العراق لدعم القوى المدافعة الكونغرس الأمريكي على قرار دعم الوطن القومي اليهودي في فلسطين إلا في 30 حزيران/ يونيو 1922.

لم يسهم رد ولسن ولارسالة تعاطف وردت من الحكومة الفرنسية في توصل الحكومة البريطانية إلى تكوين اتفاق حول الموقف من الوطن القومي تلك المرة أيضا. فتأجل البتّ بالأمر.

في ربيع ذلك العام جدد سايكس محاولاته إقناع الفرنسيين بفلسطين بريطانيا عن طريق الصهاينة. دبر زيارة جديدة لسوكولوف إلى باريس لمقابلة جورج بيكو ليستمع المندوب الصهيوني من هذا الأخير إلى رأي جازم بأن فرنسا لا تريد إشرافا بريطانيا–فرنسيا وبالتأكيد ليس اشرافا بريطانيا–أمريكا على فلسطين، خرقت الدفاعات التركية على خط غزة وبير سبع وأشرفت على ميناء غزة. انسحبت القوات التركية



للدفاع عن القدس والقوات البريطانية تعقبها في هجوم ل سلاح الخيالة على طريق الساحل. ويوم 16 تشرين الثاني/نوفمبر احتلت القوات البريطانية يافا وبات حصار القدس.

في لندن، حسم أمر الإعلان عن تأييد «الوطن القومي اليهودي» في جلسة حكومة الحرب يوم 31 تشرين الأول/ أكتوبر. رافع لورد بلفور عن مسودة الإعلان راداً على حجج المعارضين بالقول إن فلسطين سوف تكون تحت حماية بريطانية أو أمريكية، وأن صيغة «الوطن القومي» ليست تعني بالضرورة «إنشاء دولة يهودية مستقلة». وأردف أن الإعلان سوف يساعد على كسب اليهود والأمريكان الروس إلى جانب قضية التحالف. تغيّب مونتاغيو عن الجلسة، وقد اضطر للعودة إلى منصبه في الهند. لكنه علق على الإعلان بقوله «حاولت طوال حياتي الخروج من الغيتو... أنتم تريدون إعادتي إليه». (Avidan, 209).

حضر كورزُن الجلسة وتعرّض لهجوم عنيف من سايكس على معارضته للرسالة وإن يكن لم يصوّت ضدّها في صيغتها النهائية بعد أن أجرى عليها تعديلان أساسيان مراعاة له ولونتاغيو. نص التعديل الأول لأول مرة على ذكر «غير اليهود» وحقوقهم ولكن مع الاقتصار على الحقوق المدنية والدينية واستثناء الحقوق القومية والسياسية. أما التعديل الثاني فكان الغرض منه تبييد مخاوف الاندماجين إذ اشترط أن لا يسيئ قيام الوطن القومي اليهودي إلى حقوق اليهود عبر العالم الذين قد لا يرغبون في الهجرة إلى فلسطين. (Schneer, 340-343).

أقرّت الرسالة في مجلس الوزراء، وخرج سايكس من الاجتماع ليُرّف النبا إلى وايزمان الذي كان ينتظر في الخارج: «دكتور وايزمان، جاءنا صبي». (Rogan ,

رأي

إستمرار حملة الإعتقالات في السعودية!!



اختراع العزلة

أمير تاج السر

أمير تاج السر

لذلك لن أدقق في ما كتبه بول أوستر في ذلك البورتية الغريب الكئيـب للأب غير المرثي تقريبا، فأنـا أعرف أن فيه حقائق انطلق منها الكاتب مثل وجود أب انطوائي، غريب الأطوار لا تعرف حالات فرحه من حزنه، إضافة إلى بعده التام عم كل ما يجعله اجتماعيا أو محتكا بأحد. ساستمر في إبداء إعجابي بالرواية، أيضا بمعظم ما كتبه بول أوستر خاصة «ثلاثية نيويورك»، و«قصر القمر»، و«مستر فيرتيهو» التي ترجمها بإتقان الزميل عبد المقصود عبد الكريم مؤخرا، وإن كنت أختلف مع أوستر في كثرة التفاصيل، التي قد تبدو مملة في كثير من الأحيان حتى لو كتبت بعناية وبجمل مغرية في تذوقها.

هناك دائما ثمة حد بين كتابة التفاصيل، والإغراق في كتابة التفاصيل، وأي كاتب يود أن يصل عمله للناس من المفترض أن يعنى بالتفاصيل، و فقط لا تأخذه تلك العناية إلى الإكثار من ذلك، ظلما نلاحظ في كتابات الأتراك الجميلة، لكن المملة أحيانا.

كاتب سوداني

كانت تصلح لتبقي، أو تلقى في القمامة. هو يبحث في الحقيقة، عن ذكريات والده، وذكرياته مع والده وأخته، ويقبض بالكاد على مواقف هزيلة ومتداعبة ولا ترقى لتكون ذكريات أبدا. إنها حصيلة لا شيء من رجل كان في الواقع لا أحد، ولن المتردد عن صحة مولود جاء في الأسرة مثلا، لن يرتقي ليكون سؤالا، ويبحث عن علاج غير طبي لابنته الهزيلة التي تحتاج لعلاج طبي بالفعل، هو نشاط بطي وغير كثر لإقناع حياة فرد في الأسرة. أيضا دعمه المفترض الذي لم يحدث قط، لن يكون أحدا مؤكدا بعد أن مات. فسؤاله المتردد عن صحة مولود جاء في الأسرة، مثلا، لن يرتقي ليكون سؤالا، ويبحث عن علاج غير طبي لابنته الهزيلة التي تحتاج لعلاج طبي بالفعل، هو نشاط بطي وغير كثر لإقناع حياة فرد في الأسرة. أيضا دعمه المفترض الذي لم يحدث قط، لن يكون ذكريات تأتي من العدم بالتأكيد، وستكون مهمة الإشراف على تصفية ما تركه إذن، مهمة جافة، عادية، تخلو من رأس حفيد مثلا، فهو يفعل ذلك بتردد وإحساس بالخيبة، كأنه يسرق شيئا لا يخصه، كأنه يمارس فعلا سائئا.

سنرى أن الابن يذهب إلى بيت والده بعد أن توفي، ليشرّف على تصفية ما كان موجودا في البيت الكبير القديم من أثاث المحتشدة بغير المشوق هذه، لا بد ستعود إلى شيء مشوق في أي لحظة. نحن هنا في بداية النعي، نعي الوالد أوستر الأب الذي توفي ذات يوم في بيته من دون أن يترك أي فراغ صغير أو كبير الزمن، وغياب من يتولى ترتيبها ويقرر إن

بجدية ليتعرف إلى أسرة كان مستقبـلها الذي هو حاضر والده بعد ذلك، متوقعا ليكون بهذه الطريقة المؤسفة. فقد قتلت الجدة الجد، منذ أكثر من ستين عاما، أطلقت عليه الرصاص في مطبخ منزلها في إحدى الأمسيات على خلفية غيرة أو حب أو مشاكل اقتصادية، لا أحد يعرف.

الذي حدث أن بول أوستر، وبما هو معروف عنه من كتابة تفاصيل دقيقة، أعمل قلمه في هذه الرواية السيرة، وأجاد، وسواء كان ما كتب داخل النص خيالا أم وقائع حدثت بالفعل، فإن فعل التأطير المرثي لما هو ليس مرثيا وبهذه البراعة يعد إنجازا. وأعرف أن كثيرا من الكتاب، خاصة من يملكون خيالا واسععا، وإمكانيات خلق عوالم متشعبة، تقفز أبنيتها فوق كل التوقعات، يستطيعون صياغة حقائق ليست حقائق في الواقع. وكثيرا ما تواجهني شخصا أسئلة من الذين يتابعون كتابتي، عن الحقيقة والخيال في تلك الكتابة، وأرد في كل مرة أن ما أكتبه رواية، فهو رواية ليست من الواقع، وما أكتبه سيرة يظل واقعا لكن غرابة بعض الأشياء داخله تحيله إلى فتازيا في أذهان كثيرين من القراء.

عشرات الآلاف يحيون ذكري رحيل ياسر عرفات في غزة

احتشد عشرات الآلاف من أعضاء وأنصار حركة فتح في ساحة السرايا وسط مدينة غزة السبت لإحياء الذكرى الثالثة عشرة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، في مهرجان مركزي تنظمه الحركة لأول مرة منذ سيطرة حركة حماس على القطاع قبل عشر سنوات. وتوافد العشرات يرتدون الكوفية التي ميزت عرفات منذ الصباح الباكر من مختلف أنحاء قطاع غزة للمشاركة في المهرجان الذي تنظمه حركة فتح ورفعت خلاله أعلام فلسطين وصور عرفات والرئيس محمود عباس ورايات الحركة ولافتات كتب عليها «عاشت فتح» و«وحدة وحدة وطنية» و«دولة وعلم وهوية».

ورحل ياسر عرفات في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2004 في مستشفى في باريس بعد تدهور فجائي في صحته.

ويأتي إحياء ذكرى رحيل عرفات بعد أن وقعت حركتا حماس وفتح في 12 تشرين الأول/أكتوبر اتفاق مصالحة في القاهرة برعاية مصرية. وبموجب هذا الاتفاق، يفترض أن تستعيد السلطة الفلسطينية السيطرة على قطاع غزة بحلول الأول من كانون الأول/ديسمبر.



آداب وفنون

محمد بودويك

ليس كالشعر الغزلي العربي - فيما يبدو- توصيفا باهرا للمرأة، وتشبيها ملتها بها، وغراما، وعشقا، وتولها، بل وجنونا. علما أن الشعريات الكونية الضاربة في ليل التاريخ، وصلحصال الحضارات، أولت المرأة المحبة والوله، والتقدّيس الإلهي.

كانَ المفارقات هي ما يصنع التوريث، وهي ما يحرك الأقدار ويحك المصائر، ويقيم المعجزات والخوارق. فالمرأة جنس أدنى في تصور وعقلية الذكور، وإبروسية الفحول، وهي شر مستطير لا يد منه. وخلقّت من «ضلع أمّوج»، وغاوية، ومغربية، وجاذية، وجذابة، ومهلكة، أو مسودة الرجل وهاد الموت والهلاك.

ومع ذلك، معبودة ومعشوقة ومؤلمة، لها الكلمة الأولى، والنظرة المخارقة المخترقة التي زلزلت عروشاً، ونشرت نعوشا. فكان في

التناقض، في التعارض والتضاد، ما يضفي الحياة على الموت، وما يجعل التوتر والغضب والغيظ والتحدي، فنارا قمرزيا يضيء جنبات الليالي المعتمة، وندخائل الإنسان الساكنة والمتوثبة. إن الغزل الشعري العربي يحتل مكانة سنّية في مدونة الشعرية العربية، والشعرية العالمية. ما يعني أنه-وعلى رغم تواتر الأعراس الشعرية الأخرى مثل المديح والفخر والوصف والهجاء والثناء - تسيد، ويهمن على الأنا الغزبية، والأنا الجمعية، ربما لعلوق الحب بالجنس الإنساني، والنوع الأدمي، كاستمرار للنوع، وتثبيت لضرورة والحاجة في التعاطي التناسلي،



رسم يصور مجالس السلاطين والأمراء

والتسامي البشري بما يفيد أهمية الحب البالغة، والجنس بالتداعي والترتيب، للإنسانية والثقافة والحضارة. لقد تشبث الشعراء بالنساء، وأوصلونهم إلى ذروة الرمز والمثال. فصرن أيقونات وحسناتوات فانتات، يفارقن أصولهن الطينية لينغمرن في رغوة الضوء، وزبد الأشعة، وأصواء النيابيع التي تحرسها الأفاعي الخفية، والغيلان المرعبة، والغابات الكثة اللتعة الغامضة.

غير أن الشعر الغزلي وقد تفوق في وصف المرأة، وحبيبها إلى القارئ والمتلقي، حرص على أن يضمحرقته الجنسية، ويخفي لوعة الوصال المرغوب والمقموع بسبب من أعراف بدوية، وتقاليد مرعية، ورقابة قبائلية. وتُسنَمى هذا الشعر الغزلي تسميات عدة، ووصفت توصيفات نابغة من محتوياته ومضامينه العطشي، المرشّبة إلى المحال، فهو تارة شعر عفيف وأفلاطوني، النزعة، وتارة شعر عذري طاهر نقي لا يبغى من المرأة إلا ظلّ ظلها، وصدى صوتها، ومرآة مرآياها الصقيلة المنعكسة على أديم ماء واد تستحم فيه، وتغتسل، فيتحول إلى خمّر لذيدة، تبلّ غمّاه الروحي، وترقُصُ شعره. هذا الشعر تولاه النقد والتلقي بما يستحق من تقدير، و«تقدّيس» واحترام، لأنه صان المرأة من حيث تصنيها وتغيّزها وترميزها، ورفعها إلى ذروة المثال. ومن ثم، لا يدخل في ما نحن بصدد الكشف عنه، أي إبراز وإظهار قرابة الشعر الغزلي الآخر مما يسمى رانها بـ«التحرش الجنسي».

فإلى أي مدى، يمكن اعتبار الشعر الغزلي المادري الحسي، المانج، المتهتك والفاحش أحيانا، ضربا من الجارية إذا وصفت بكمال الحسن بغبة الإيقاع بالمرأة، وإسقاطها في حبائل الشهوة النابجة، والجنس الميتذل الرخيص؟ إلى أي مدى، يستطاع وُصَم الشعراء الغَزَلِيزين الحسنيين، بالتحرشين، الغاوين الذين طوعوا اللغة والصورة والخيال لأجل إطفاء شهواتهم، وعطش رغائبهم في التهنّت، والاستبّاحة، وتبضيع الجنس؟

وما يدخل ضمن التحرش إياه، بل الفحش السافر، التغزل بالغلمان، وكان قد شاع في العصر العباسي كما لم يشع من قبل، ووجد أرضا خصبة للنبات والتفريخ والتداول، والمداورة في المسامرات والأندية والأسواق، بل وفي البلاطات والوزيرية والأميرية والسلطانية. إن الاستغراب لياخذنا مأخذا، ونحن نقرا مئات بل آلاف الأبيات «الشعرية»، التي خلفها الشعراء واحتفظ بها تاريخ «الأدب العربي» أبيات تخلن هيامها بـ«المزدان» الغلّلمان، في تحرش وأحيانا موافقة.

أفلا يعتبر هذا الشعر تحرشا، وانفلاتا «خُلّيقا» وهو يصرح، بلا مواربة، يعطش أصحابه الجنسي، وسهادهم وأرقهم، وهم يمررون أمام أعينهم، صور غلمان عابرين، غلالة من الجمال والجلال والبهاء، سقط الشعر الغزلي الذي اتخذ من المرأة موضوعا ذلولا للإباحة والاستباحة والجرّون، والغنتازيا والإيروتيكية. وسقط شعر يوازيه ويصله، ويغذّيه، ويتغذى منه، وهو شعر التغزل بالغلمان الذي أفحش في كثير من مواضعه ومفاصله.

ليس في ذلك ما يجعلنا نصف هذا الشعر بأنه تحرش جنسي عار ورخيص، بالذكور؛ فما بالك بالنساء اللواتي تعرضن أيضا للتصوير الفاحش، والوصف الساقط، والموضعة التوصيفية المتهتكة.

وإذا اتفنا على أن التحرش الجنسي هو مراودة فيها ملاطفة ونعومة تتطور رويدا رويدا، إلى فحش، وزنى لغوي، وعنف لفظي، وعدوان سافر على المرأة أو الغلام، فإن بعض الشعر الغزلي يهزأ ناصعا أبيض من غير سوء، في مرآة المعنى المتفق عليه. اللهم إلا إذا اعتبرنا التحرش الجنسي هو ما يحصل للمرأة من تعقب مادي



الجاحظ

حضورى للرجل في الشارع العام، أو في وسيلة من وسائل النقل والمواصلات التقليدية أو العصرية، والهمس في أذنها بكلمات، تعكس تؤلها ورغبة.

أي أنّ يجمعهما جامع من مكان هيفاء، رقيق الحواشي، مسدل الأهداب، دماغ العينين، يصف امرأة الشعر - وهو أس اللغة ومرآتها الصافية، ولسان العاطفة الجياشة، والمتلاع، ونحن نعرف تمام العرفة الهائمة - انقعا نسيبا، من الطين الشعراء، جلهن هواء وماء وأثير. جلهن دققس وزبرجد وحريز.

لأنهن غير منعوتات، ولا مشار إليهن بالأصابع والبسنان. إنهن بتعبير نحوي يخض النداء: «نكرات غير مقصودات». فتسميتهن: هند ودعد وخولة وفاطمة وسلمى وليلى الخ...

ما هي إلا تسميات معادة، مكرورة، مرموزة، ومؤلمة، تماما كالأطلال، والشواخص الحجرية الباقية التي تكررت في الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي، وفي نسبة معتبرة من الشعر العباسي. فهل هذا المعطى التاريخي الأنتروبولوجي، يشفع للشعراء الغَزَلِيزين، ويبعد شبهة التحرش الجنسي بالنساء، والحال أنهم إنما يؤثثون بالخيال، والسرراب، والحصال، شعرا فسح ويفسح للمرأة ما هي به امرأة نضيء وتثير، تحب، وتلد، وترعى، وتحفظ النوع والحياة؟ أي ما هي به، جمال وأنس وحسن وفتنة ليس في طوق الرجل الاستغناء عنها حتى وهو يذلها ويستصغر طاقتها، ويستعبدها،

حيوات العاديين وسيرة الطبيعة وتحولاتها

قراءة في تجارب تشكيلية مصرية

هو المثقفي ومُشاهد العمل الفني، فهؤلاء رغم تواترهم ليل نهار أمامنا، يبدون في أحيان كثيرة مجرد أشياء، بحيث لا ندرك ملامحهم، فمأذا نرى في بائعة خضار مثلاً، سوى ما تبيعه أو ما تحمله فوق رأسها، أو شيئًا من طبيعة ملابسها المغايرة لملابس أبناء المدن. يدين الفنان نظرة التشيؤ التي نرى بها هؤلاء، وكأنه يلفت النظر أكثر إلى وجودهم الحقيقي، دون الاكتفاء باعتبارنا هذا الوجود، فنحن صانعو العزلة وخالقو المسافات بالأساس.

حكايات الوجود

أقيم مؤخرًا بغاليري «ضي» للفنون، معرض للفنان محمد الناصر بعنوان «المرأة أيقونة الإبداع». وبخلاف تقليدية وسنحاول في إيجاز استعراض هذه التجارب، ربما تعكس دورها ما يحمله بعض الفنانين من رؤية فكرية وجمالية حاولوا التعبير عنها من خلال أعمالهم.

المسنون

تحت عنوان «ملح الأرض» يأتي معرض الفنان مصطفى البنا، والمقام حاليا في قاعة «اتجاه» في قصر الفنون في دار الأوبرا المصرية. هنا تغيب تفاصيل الشخص، ملامحها بشكل خاص، فقط سماتها الجسدية، مما يوحي بالبيئة التي تعيش في ظلها والفئة التي تنتمي إليها، إضافة إلى بعض المهن التي تطالغ أصحابها في الشارع، كبائعات الأسواق الشعبية من الفلاحات، وبائعي العرقسوس في الملاح وعمم وجودهم، دون الاقتصاد على شخص بعينه، الأمر أيضا يخص المجموع، أو حالة الجموع التي يحتفي بها الفنان. من ناحية أخرى جاءت الشخصيات في حالة لونية تكاد تتشابه، اللهم سيطرة لون معين على إحداهما دون الأخرى، وهو دال على اشتراك الجميع في تركيبة الألوان هذه، ولو بدرجات متفاوتة. ويُشير البنا من خلال تكوين اللوحات إلى الحال النفسي لهؤلاء، فهم كمن يؤدون أدوارا دون الالتفات إلى إنسانيتهم، المقصود هنا

المفارقة توضح مدى الافتعال في هذه البورتريهات مقارنة بوجوه الفلاحات وتفاصيل حياتهن التي ظهرت تماما ولو من خلال لوحة أو كادر ثابت، يحكي ما وراء شخصوه.

البيئة وشخصها

«سحر البرلس» هو العنوان الذي اختاره الفنان إبراهيم غزالة، والمقام حاليا في غاليري «بيكاسو». ويستعرض من خلاله طبيعة هذا المكان ومدى تأثيره على حياة شخصوه، فالشخوص هنا أسرى المكان، حيث ينتظم إيقاع حياتهم ومعيشتهم وفق إيقاع الصيد والمراكب والشباك. بحيرة البرلس» التي تقع في الشمال المصري، متجاررة من البوص، تبدو دوماً في مقدمة اللوحة، نبدأ الدخول إلى هذا العالم، الصيد وحالاته، المراكب المتناثرة وصيادو البحيرة في وحدتهم وعزلتهم، رغم فعل الصيد الذي لا يتوقف. اللوحات أشبه بحالة ذكرى أكثر منها تجسيد لفعال حي، إضافة إلى وضعيات الأجساد، والكتل اللونية التي تشبه جداريات الفن المصري

الطبيعة وتحولاتها

وفي الأخير يأتي الفنان عماد إبراهيم في معرضه المعنون بـ «الجهنمية» والمقام في غاليري «الزمالك» للفن. فمن خلال نباتات الجهنمية يستحضر حال الطبيعة وتحولاتها، ذلك عبر تغيّر الفصول وانعكاسها على شكل وطبيعة ولون هذه النباتات. الحالة التعبيرية ومحاولات الإيحاء بأجواء وحياة هذه النباتات هي ما يسعى إبراهيم إلى تأكيده عبر لوحاته، فما بين اللون الأخضر وقوته وبين وهن الأصفر وشيخوخة الأوراق التي تتساقط، كذلك اللون الأحمر الذي يوحي بالقوة والصخب. هذه التدرجات لا تقتصر فقط على الانتقال من لوحة إلى أخرى، بل في اللوحة الواحدة لنحظ حالة التحوّل هذه. فكرة الزمن هنا هي التي تسيطر على حال تتبع النبات، وكيفية تشكّله أو إعادة تشكّله وفق الزمن، وإن كان التجسيد هنا ينصب على الطبيعة، إلا أنه يوحي أكثر بحال وأحوال الكائن الحي، في شكل –رغم ما توحي به اللوحات للوهلة الأولى من كلاسيكيتها، إلا أن أثرها يتفاعل وعين المثقفي، ما يخلق حالة من التواصل، حد التناغم ما بين الحِس الإنساني والطبيعة.

آداب وفنون

أعمال الفنان محمد الناصر

من أعمال الفنان إبراهيم غزالة

من أعمال الفنان محمد الناصر

من أعمال الفنان إبراهيم غزالة



من أعمال الفنان محمد الناصر



تحقيقات

مع الثورة المعلوماتية واكتساح وسائل التواصل الاجتماعي الصحافة المكتوبة في تونس إلى أين؟

السنة التاسعة والعشرون العدد 9004 الأحد 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 23 صفر 1439 هـ

شيئا فشيئا الصحافة الورقية عن عرش السلطة الرابعة وتززز في المقابل دور الفضائيات والإذاعات. وقد عزز هذا التراجع للصحافة الورقية القناة لدى الكثيرين أن هذا النوع من الصحافة الرائدة في مجالها إلى زوال، وأنها لن تقدر على التصدي للمنافسة في المشهد الإعلامي مع دخولها مرحلة الاحتضار البطيء الذي يسبق الاختفاء النهائي. وقد أضافت الأخبار المتواترة بشأن اختفاء عناوين صحافية كبرى من المشهد، المخاوف بشأن المصير الذي ينتظر



لا شيء يوازى موعدا مع صفحات «الصباح» بطعم القهوة العربية، هكذا تبدأ الصحافية والمحللة السياسية في صحيفة «الصباح» آسيا العتروس مداخلتها لـ «القدس العربي» مؤكدة أن الصحافة الورقية شهدت خلال السنوات القليلة الماضية أزمة لم يعد في الإمكان

ركائزه وأسس.

هذا التراجع والذي كان لأسباب عديدة – بعضها متعلق بخط التحرير أو بالمنهج السياسي المتغير أو لأسباب مادية مع الصعوبات وارتفاع تكلفة النشر، دفع البعض إلى الحديث عن انتهاء الإعلام في تونس وأحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي

تونس – «القدس العربي»:
روعة قاسم

تفرض التطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية نفسها على المشهد الإعلامي في تونس لتساهم في خلق نوع جديد من الصحافة أو الإعلام «الالكتروني». فالتطورات المتسارعة التي شهدتها البلاد

المادية المتفاقمة مع تراجع الإشهار العمومي وتقلص دعم الدولة وتراجع المبيعات، ولكن أيضا تداعيات الخيارات الفردية السيئة والحسابات الضيقة والممارسات القمعية التي عادت إلى السطح في غياب المشاريع الإصلاحية المؤجلة».

وفيما يتعلق بوضعية المؤسسات الإعلامية المصادرة قالت انها ليست بأفضل حالا، وهي التي تعيش معاناة مزدوجة، إذ بالإضافة إلى تراجع عائداتها المالية فإنها تعيش حالة من الترقب والغموض في انتظار موعد التفتيت والخروج من دائرة الإفلاس الذي يترصدها بسبب السياسات الخاطئة وغياب الإصلاحات، وانعدام ثقافة التقييم والمساءلة والحاسبة، وغياب الهياكل الضامنة لتطوير الصحافة المكتوبة ومنها الموائيق المهنية وهيئات التحرير والأقسام المنظمة التي كان يفترض أن تبادر إليها بعد الثورة مع المناخ السياسي الجديد في البلاد، وارتفاع سقف الحريات وزوال القيود والمخاوف والضغط التي طالما راقت المشهد الإعلامي.

وعن السؤال: هل نحن إزاء انقراض الصحافة المكتوبة؟ نجيب: «كل الأسئلة تظل مشروعة مهما كانت مؤلة، ذلك أن مواجهة الماسي واستبقاها أفضل دوما من تجاهلها أو تأجيلها أو الهروب من مواجهتها، لأن ذلك لن يساعد على تجاوزها ولكن سيضاعف تداعياتها وربما يؤجل أيضا البحث عن حلول كان يمكن التوصل إليها لو تم الانتباه للقضايا المطروحة منذرصد أولى مؤشراتنا وقيل استفحالها». وتؤكد الكاتبة التونسية ان هناك علاقة تكاد تكون غرامية ووجدانية بين القارئ وصحيفته المضلة، فهناك متعة لا تواربها متعة عندما يجلس لقراءة ما تنشره الصحيفة التي دأب عليها منذ عقود فنجان القهوة الصباحي، وهي عادة لديها من الممنين والعشاق ما يرسخ القناة أن الصحافة الورقية مهما تراجمت ستظل لها مكانتها وذلك في ظل انتشار الصحف الالكترونية أو موضة العصر والتي حولت العالم إلى قرية مصغرة تتساوى فيها شعوب العالم».

وتضيف: «كانت جريدة الصباح وشقيقاتها من اسبوعيات بدءا بالصباح الأسبوعي» و«صدى الثلاثاء» و«صدى السبت» و«صباح الخير» و«لوطن» اليومي و«لوطن هبدو» تهيمن على السوق وتستقطب القراء من كل الفئات الرسمية والشعبية وكل النخب بكل انتماءاتهم في تونس التي وان استعادت عافيتها واستحقت عن جدارة لقب صاحبة الجلالة بعد الثورة، فإنها ظلت تعاني من صعوبات

البلاد ويجد فيها الطالب والعامل الأمر في معظم الدول العربية، فالصورة العامة وهي تشرح الكثير، ظلت تعتبر دور الصحافة الورقية هو أخبار ودعاية، وهو ما جعلها تحافظ على ذات الأشكال الصحافية والأساليب، أي خبر، تقرير، مقال، ملحق، ريبورتاج تحقيق، ومقالات رأي.

اختفاء صحف وولادة أخرى

وعن الأزمات التي تشهدها بعض الصحف في تونس والتي أدت إلى إغلاقها مثل «التونسية» وغيرها توضح بالقول: هذا صحيح فنحن نسمع كل يوم ونعيش أخبار اختفاء صحف وعناوين كبرى تخلت عن السورق وتحولت إلى صحف الكترونية بسبب الأزمات المالية المتواترة وانحسار الدعم الذي كانت تحظى به إلى جانب المبيعات والاشتراكات وتضاعف تكاليف السورق والطبع، وهي مشاكل حقيقية لا خلاف في شأنها، تضاف إلى ذلك المنافسة الشرسة والحصار الخانق الذي تتعرض له الكلمة المكتوبة والصورة المرئية، وهذا ما جعل رئيس تحرير «نيويورك تايمز» آرثر سولزبرغر يطلق صرخة فرح ويقول أن «ثمة قوة لا ترحم في دفع باتجاه مُستقبل رقمي، على حساب الحاضر المكتوب».

وأكد الكاتب الصحافي في جريدة «المغرب» التونسية حسان عبادي لـ«القدس العربي» ان مقولة «نهاية عصر الصحافة المطبوعة» باتت تتكرر وكأنه بات لزاما على كل من يناقش واقع الإعلام في العالم العربي والناطق بالعربية، ان يردد هذه الجملة في مداخلته أو ورقته. ويوضح: «جزء من هذا القول سليم بحكم السياقات الراهنة، لكنه ليس صحيحا كليا». ويوضح: «المفارقة بين سلامة المنطق الذي يدفع للقول خطأ القول مردها إلى أن جزءا من عقلنا ينحو إلى تمنيئ الأشياء، لتبسيط عملية التصنيف والتخزين في الذاكرة، لذلك وقع تمنيئ الصحافة المطبوعة في أشكال وقوالب محددة، مما يحول دون ان ننظر خارج الصندوق، أي ان نبحت عن مكانن التجديد سواء في الصحافة أو أي موضوع «كلناه» بصورة نمطية تجعل من أي أشكال جديدة ومحدثة لا تنتمي إليه وكأنها تشوه وجبت معالجته،

هذا الخطأ جعل من القول أن عصر الصحافة المطبوعة أو كما يسميها البعض الصحافة المكتوبة – انتهى أو هو على مشارفه.

هذا يحملنا إلى القول، وحسب محدثنا، أن الوظيفة التقليدية للصحافة المطبوعة في بدايتها كانت الأخبار والدعاية والتعبئة ولا تزال نسبيا اليوم، لكنها ليست الوظيفة الأساسية كما كان في القرن 18 وإلى غاية منتصف القرن الـ20 قبل ظهور الراديو والتلفزيون. هذا التدرج والانتقال في الوظيفة/الدور للمحامل المطبوعة لم يرافقه للأسف،

حسب العيادي، إدراك فعلي لهذا الأمر في معظم الدول العربية، فالصورة العامة وهي تشرح الكثير، ظلت تعتبر دور الصحافة الورقية هو أخبار ودعاية، وهو ما جعلها تحافظ على ذات الأشكال الصحافية والأساليب، أي خبر، تقرير، مقال، ملحق، ريبورتاج تحقيق، ومقالات رأي.

منتوج بلا قارئ

ويضيف: «إن علاقة هذا بخطر زوال الصحافة الورقية تكمن في ان العاملين في المجال يقدمون منتوجا لا سوق له، أي لا قارئ له، وإن وجد فهو محدود. فنسبة قراءة الصحف المطبوعة والمجلات بين الأجيال الناشئة والشباب ضعيفة جدا في جل الدول، بينما ترتفع لدى الكهول والشيوخ نظرا لأن شراء الصحيفة أو المجلة بات في حكم العادة، أي انها عملية شبه آلية. هنا الإشكال من وجهة نظري، وهو اننا نخطاب جمهورا متعدد الشرائح والانتماءات بأساليب وأشكال لم تعد صالحة في هذا الوقت، ونرغب منه ان يستهلك منتوجنا الإعلامي الذي لا يتضمن أي قيمة مضافة له».

ويختم العيادي حديثه قائلا: «إن قيمة الإضافة التي تقدمها الصحافة المطبوعة هي ما وجب اليوم إعادة مراجعته، فهي عملية انطلقت في بعض الدول والتجارب ونجحت، لأنها انتهت إلى تحديد حاجات القراء وتلبيتها، منطلقا من شبه يقين أن الورقي/ المطبوع، لا نهاية لعصره، الكتاب رواية كان أم دراسة وبحث، الصحافة كذلك، أي ان الحاجة لهما لا تزول نتيجة التطور التكنولوجي، على الأقل في المستقبل القريب والمتوسط، أي أننا بإدراك الاحتياجات الواجب تلبيتها، نستمكن من إعادة تحديد الوظيفة وما يرافق هذه العملية من تطور للمضمون والشكل. فان تم هذا الإصلاح سيقع ضخ نماء جديدة في الصحافة المطبوعة تسمح لها ان تستمر إلى عقدين من الزمان قبل ظهور الأزمة المقبلة».

هنا نعود إلى «انتهاء عصر الصحافة المطبوعة» واعتبارها مقولة خاطئة وفق ما سبق، وأيضا نظرا إلى أن النهاية تكون عامة لا خاصة، أي ان نهاية الصحافة المطبوعة ستكون شاملة وليست محلية أو إقليمية، وهو ما لم يحدث بعد رغم ما تشهده بعض المطبوعات من صعوبات مالية وتقلص في سوقها وارتفاع في التكلفة، فهي فقط تمر بأزمات دورية نجمت عن التطور التكنولوجي.

أزمة مضاعفة

أما الإعلامي والكاتب التونسي الهادي يحمّد فيقول لـ«القدس العربي»: «من المهم القول أن الصحافة المكتوبة في تونس تعرف أزمة التصفّح الورقية التي اجتاحت العالم في مجمله، غير أن أزمة الصحافة التونسية مضاعفة لأسباب عدة، أهمها ان الإعلام المكتوب في تونس لم يشهد في تاريخه الذي يمتد إلى حوالى ستين عاما (منذ الاستقلال) أي انتعاشة تاريخية لغياب عادة قراءة الصحف لدى المواطنين التونسي، بقي الإعلام المكتوب

في مراحل معينة يعاني من غياب القرائ بخلاف تجارب أخرى مشرقية وغربية مثل فيها الإعلام المكتوب قبله الراي العام والقراء ومؤثرا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية (مصر، لبنان). ورغم التغيير السياسي الذي شهدته البلاد بعد الثورة وظهور العشرات من الصحف والمجلات الجديدة، فإن عادة القراءة لم تتغير في تونس». ويضيف «طبعاً يمكننا في هذا الإطار استثناء بعض التجارب الوقية التي ساهمت فيها بعض الصحف والمجلات في إشارة انتباه الراي العام لأسباب سياسية واجتماعية من قبيل مجلة «المغرب» و «حقائق» في الثمانينيات وجريدة «العجزة» التابعة لحركة النهضة الإسلامية في التسعينيات وجريدتي «الإعلان» و«الشروق» واللتين

تحقيقات

شهدتا في مراحل متباعدة ارتفاعا في المبيعات لأسباب مناسباتية (سياسية مرتبطة بحرب الخليج الأولى والثانية بالنسبة للشروق وفضائية بالنسبة لجريدة الإعلان آنذاك).

ويرى أن تونس شهدت بعد الثورة تغييرا عديدا وحرية واسعة لنشر الصحف الورقية، غير ان واقع الحريات الجديد لم يغير كثيرا من عادة القراءة لدى التونسي، بل ان أزمة الصحافة المكتوبة تضاعفت بسبب ظهور المواقع الاجتماعية كفاعل إعلامي أساسي ومحدد في رسم المشهد الإعلامي والتأثير. هذا الدور لم يتفاعل الاجتماعي وأساسا موقع فيسبوك ساهم، حسب الإعلامي والكاتب، في تآزيم أكثر لواقع الصعفات المكتوبة وجعلها تحت مرتبة ثانوية في اهتمام التونسي. ومن المهم القول أيضا، وحسب الهادي يحمّد، ان أزمة الإعلام المكتوب في تونس هي أيضا أزمة تمويل وغياب الاستثمار الكافي في وسائل الإعلام المكتوبة، فلم يغير واقع الثورة والحريات من صعوبة إيجاد الممولين الذين يراهنون على ديمومة وسائل الإعلام.

ويختم بالقول: «لقد ارتبط ظهور بعض العناوين الجديدة بعد الثورة بأهداف سياسية وجزئية وأيديولوجية سرعان ما اندثرت بمجرد قيامها بدورها السياسي أو الحزبي. كل هذا جعل من واقع الصحافة المكتوبة واقع ازمة بامتياز مما دفع وسائل الإعلام التقليدية المعروفة إلى التعويل على الصحافة الالكترونية والاستثمار في الإعلام الرقمي كوسيلة من أجل التوجه إلى جمهور أصبحت بوابته الرئيسية مواقع التفاعل الاجتماعي. لكل هذه الأسباب وبسبب الأزمة متعددة الوجوه، أصبح الإعلام الالكتروني قبله جديدة للفاعلين في المشهد الإعلامي. وهنا تطرح مسألة قدرة الهياكل الإعلامية والتقليدية على التأقلم مع الفضاء الالكتروني كفضاء بديل للصحافة الورقية».



ارتباك شديد في مجموعة «أم بي سي»

ومخاوف من انهيارها بسبب ملاحقة وليد الابراهيم



لندن – «القدس العربي»:

دبت حالة من القلق والخوف والفوضى في أروقة مجموعة قنوات «أم بي سي» السعودية التي تبث وتعمل من مدينة دبي للإعلام في دولة الإمارات، وذلك في أعقاب صدور قرار باعتقال مالك المجموعة ورئيس مجلس إدارتها الشيخ وليد الابراهيم الذي ظل طوال السنوات الماضية أحد أقرب المقربين من القصر الملكي السعودي، فضلاً عن أنه أحد أنسباء العائلة السعودية.

ويقوم وليد الابراهيم بشكل دائم في دبي، لكنه يتردد على الرياض وجدة بانتظام، فيما قال مصدر في مجموعة «أم بي سي» لـ«القدس العربي» إن الأمر باعتقاله صدر وهو خارج المملكة، حيث لا يزال في دبي يمارس عمله كالمعتاد في مكاتب القناة في المدينة الإعلامية.

لكن المصدر توقع أن يكون الابراهيم ممنوعاً من مغادرة دولة الإمارات إلا إلى السعودية، وهو ما يُفسر لماذا لم يغادر إلى بلد أجنبي على الرغم من قرار اعتقاله، لافتاً إلى أن «الشيخ الابراهيم يحمل جواز سفر دبلوماسي سعودياً ويتنقل في الإمارات بسيارة دبلوماسية سعودية، كما أنه أحد المقربين من دوائر صنع القرار في دولة الإمارات،

ويسود الاعتقاد بأنه من المقربين للشيخ محمد بن زايد آل نهيان».

ورود ذكر اسمه ضمن قوائم الأثرياء والأسماء الذين صدرت بحقهم قرارات اعتقال في السعودية يتهم فساداً، وذلك في ساعة متأخرة من ليل السبت الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، كما تم اعتقال عدد من الأسماء في تلك الليلة بينهم الرجل الأغني في العالم العربي الأمير الوليد بن طلال.

ورغم أن بعض وسائل الإعلام في السعودية أكدت خبر اعتقال الابراهيم، إلا أن مصدرًا في مجموعة «أم بي سي» أبلغ «القدس العربي» أن الرجل لم يتم اعتقاله وأنه باشر العمل من مكتبه في القناة في اليوم التالي لأمر الاعتقال، وأمنى يوم الأحد الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر في مقر القناة بدبي دون أن يواجه أي إشكالات. ولاحقاً لأوامر الاعتقال، وبعدها بإيام قليلة بثت وكالة «رويترز» للأنباء خبراً مفاده أن البنك المركزي وهيئة الأوراق المالية في الإمارات طلبت من البنوك والشركات المالية العاملة في البلاد معلومات عن حسابات 19 مواطناً سعودياً.

وفيما امتنعت هيئة الأوراق المالية والسلع عن التعليق في دولة الإمارات، قالت المصادر المصرفية إن الطلب ورد في نشرة صدرت عن المركزي وإن البنوك استجابت لما ورد فيها، مضيفة أن «السلطات لم تطلب من البنوك تجميد الحسابات»، ونشرت وسائل إعلام ومواقع على الانترنت صوراً عن تعميم المركزي الإماراتي، حيث تتضمن الوثيقة أسماء 19 شخصية سعودية وطلب البنك المركزي «فورا البحث عن أي حسابات أو ودائع واستثمارات أو أي أدوات أخرى ذات قيمة مالية وإعلامنا عن أي تسهيلات ائتمانية أو صناديق أمانات أو أي تحويلات مالية تم تنفيذها من خلال المجموعة كالمعتاد.

ومن المعروف أن قناة العربية تتبع بشكل رسمي وعلني لمجموعة الثامن من تشرين الأول نوفمبر الحالي الشيخ وليد الابراهيم الذي يمتلك مجموعة «أم بي سي» ويرأس مجلس إدارتها، وهو ما يؤكد أن السلطات في الإمارات بدأت في ملاحقته المالية والبحث عنه، وليس فقط من أن رئيس مجلس الإدارة هو أحد ضحايا هذه الحملة.

رسالة طمأنة

قلق في «العربية»

وحسب المعلومات التي حصلت عليها «القدس العربي» فإن إدارة مجموعة «أم بي سي» السعودية أرسلت لكافة العاملين معها، وهددهم يُفدّر بنحو ألفي شخص، رسالة طمأنة عبر البريد الإلكتروني حاولت من خلالها تهدئة مخاوفهم، والتقليل من أهمية القرار السعودي الصادر بحق مالك المجموعة الشيخ وليد الابراهيم.

كما طلبت إدارة المجموعة من العاملين الالتزام بالعمل كالمعتاد أو أي أدوات أخرى ذات قيمة وأبلغتهم بأن لا تغيير على الأوضاع الراهنة، ولا تغيير في السياسات العامة، وأن العمل يجب أن يسير في المسارات المعتادة.

والتحتل الشائعات في القناة السعودية تركي الدخيل يتلقى الأوامر من الأمير مباشرة، وذلك بسبب اصطفاف القناة إلى جانب ولي العهد ضد رئيس مجلس إدارتها الذي أصبح مطلوباً للاعتقال وأصبحت أمواله ملاحقة، وأصبح مصير قنواته مجهولاً.

وانتشرت الشائعات في القناة وانتشر القلق أكثر عندما استقال رئيس تحرير قناة «العربية» ومدير الأخبار فيها الدكتور نبيل الخطيب بعد يومين فقط على قرار السلطات السعودية اعتقال وليد الابراهيم والبدء في ملاحقته.

لكن المعلومات التي وصلت لـ«القدس العربي» تفيد أن إدارة القناة سارتت إلى إبلاغ الموظفين أن استقالة الخطيب لا علاقة لها بهذه التطورات، وإنما ترجع بسبب أن

الأردن في انتظار قناة تلفزيونية جديدة ربما تكون بديلاً عن التلفزيون الحكومي

المملكة ALMAMLAKA

أنهياره، على الرغم من مرور أكثر من 10 سنوات اليوم على مشروع «قناة الغد» الذي لم يزل النور. ويسرد المصدر الأردني احتمالات وسيناريوهات فشل «قناة الغد» بالقول إنه توجد ثلاثة احتمالات أدت إلى الفشل حينها تتلخص في أن «هوامير الفساد ومراكز القوى في الأردن لم تكن ترغب في وجود قناة تلفزيونية مستقلة ومؤثرة فعملت على إحباط المشروع، أما السيناريو الثاني فهو وجود خلافات بين أجنحة وتيارات داخل الدولة أدت إلى انهيار المشروع، فيما يتمثل السيناريو الثالث في أن الديوان الملكي كان يريد أن تكون القناة التلفزيونية الأقوى له فأحبط قناة الغد ليبدأ العمل على إطلاق قناة المملكة».

ويؤري الإعلامي الأردني أن اثنين من الاحتمالات التي أدت إلى فشل «قناة الغد»، ما زال قائمتين، وبالتالي لو كان أي منهما صحيح، فهذا سيعني بالضرورة أن قناة «المملكة» قد تكون مهددة في المستقبل، لكنه يرى

أنهياره، على الرغم من مرور أكثر من 10 سنوات اليوم على مشروع «قناة الغد» الذي لم يزل النور. ويسرد المصدر الأردني احتمالات وسيناريوهات فشل «قناة الغد» بالقول إنه توجد ثلاثة احتمالات أدت إلى الفشل حينها تتلخص في أن «هوامير الفساد ومراكز القوى في الأردن لم تكن ترغب في وجود قناة تلفزيونية مستقلة ومؤثرة فعملت على إحباط المشروع، أما السيناريو الثاني فهو وجود خلافات بين أجنحة وتيارات داخل الدولة أدت إلى انهيار المشروع، فيما يتمثل السيناريو الثالث في أن الديوان الملكي كان يريد أن تكون القناة التلفزيونية الأقوى له فأحبط قناة الغد ليبدأ العمل على إطلاق قناة المملكة».

ويؤري الإعلامي الأردني أن اثنين من الاحتمالات التي أدت إلى فشل «قناة الغد»، ما زال قائمتين، وبالتالي لو كان أي منهما صحيح، فهذا سيعني بالضرورة أن قناة «المملكة» قد تكون مهددة في المستقبل، لكنه يرى

السعودية تحجب موقع «معتقلي الرأي» للتغطية على حملة الاعتقالات الواسعة

موقع التواصل الاجتماعي تويتر كانت السلطات السعودية تهاجمه دائماً وتتهمه بنشر أخبار كاذبة.

وندت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان بحجب الموقع المتخصص بنشر أخبار المعتقلين، وقالت إن «السعودية من أوائل الدول التي تمارس رقابة مشددة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتعمل تلك الرقابة – من خلال آليات الحجب والعقاب بالسجن والفرامة – على إخراس كل الأصوات المختلفة في المملكة».

ولفتت الشبكة في بيانها الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه إلى أن من المثير للسخرية أيضاً أن السعوديين لن يتمكنوا أيضاً من قراءة بيان «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» نفسها وذلك بسبب أن موقعها محجوب في السعودية.

وقالت الشبكة «إن الخطوة الأخيرة من قبل السلطات السعودية والمتعلقة بحجب موقع بهتم بالتعريف بالمعتقلين، ونقل أخبارهم هي تأكيد واضح على كذب مزاعم الإصلاح التي تروج لها السلطات السعودية، وأن أي إصلاح سياسي ينبغي أن يقوم في الأساس على احترام حقوق الإنسان وفي المقدمة منها حرية التعبير عن الرأي».

كما تؤكد الشبكة العربية على موقعها الثابت تجاه أي حجب أو رقابة على المحتوى الذي يتم تقديمه على الانترنت سند قانوني يؤكد قيام تلك المواقع بأنشطة يحظرها القانون، كما تؤكد أيضاً على أن حجب المواقع ومنعها من قبل الأنظمة السلطوية لن يمنع الحقيقة.



طالت رجال دين، وصحافيين، ومفكرين وشعراء بداية من آب/أغسطس الماضي في أعقاب تقاوم الأزمة الخليجية، ويمتلك الموقع حساباً على

لندن – «القدس العربي»:

أغلب التعيينات وترتيبات البنية التحتية اللازمة للانطلاق.

وتم إنشاء القناة الجديدة بموجب نظام خاص صدر عن مجلس الوزراء الأردني في حزيران/يونيو 2015 وهو النظام الذي يحمل اسم (نظام محطة الإعلام العامة المستقلة) ويوجب تعيين أو إعفاء مجلس إدارة القناة بموجب مرسوم ملكي وليس بقرار حكومي كما هو الحال في التلفزيون الأردني الرسمي.

وأكد رئيس مجلس إدارة قناة المملكة فهد الخيطان المعين بإرادة ملكية في تصريحات سابقة أن «المحطة المرتقبة مستقلة تماماً عن الحكومة» لكنه استدرج بالقول: «لا يعني ذلك أن المحطة ستخرج عن الإطار العام لسياسات الدولة، لكن داخل الإطار يمكن أن نسمع كل الأصوات والأطياف».

ويقول المصدر الإعلامي الذي تحدث لـ«القدس العربي» عن قناة «المملكة» إنها تعيد التذكير بقناة «الغد» التي كان من المفترض أن تتبع لجريدة «الغد» اليومية المملوكة لرجل الأعمال الأردني المعروف محمد عليان، إلا أن مشروع القناة أحبط في ذلك الحين دون أن يعرف أحد ما هي الأسباب الحقيقية لفشل المشروع

لندن – «القدس العربي»:

حجبت السلطات السعودية الأسبوع الماضي موقع «معتقلي الرأي» الذي تحول إلى أهم مصدر منذ أسابيع لتداول ونشر أخبار الاعتقالات التي تشهدها والتي بدأت برجال الدين وأساتذة الجامعات والنشطاء ثم انتقلت أخيراً إلى الأمراء ورجال الأعمال وأثري الأثرياء.

وفوجئ مستخدمو الموقع في السعودية بحجبه اعتباراً من صباح الخميس التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر، حيث لم يعد بالمقدور الوصول للمحتوى الذي ينشره الموقع من داخل المملكة.

وأكد المسؤولون عن الموقع خبر الحجب، وأضافوا في بيان نشر على الموقع «إن الحجب وببساطة متناهية إثبات آخر أن السلطات ليس لديها دليل واحد يُجَمِّل صورتها أمام مواطنيها، ويبرر انتهاكاتها المتواصلة بحق المعتقلين، وخرقها للقوانين المحلية والأعراف الدولية».

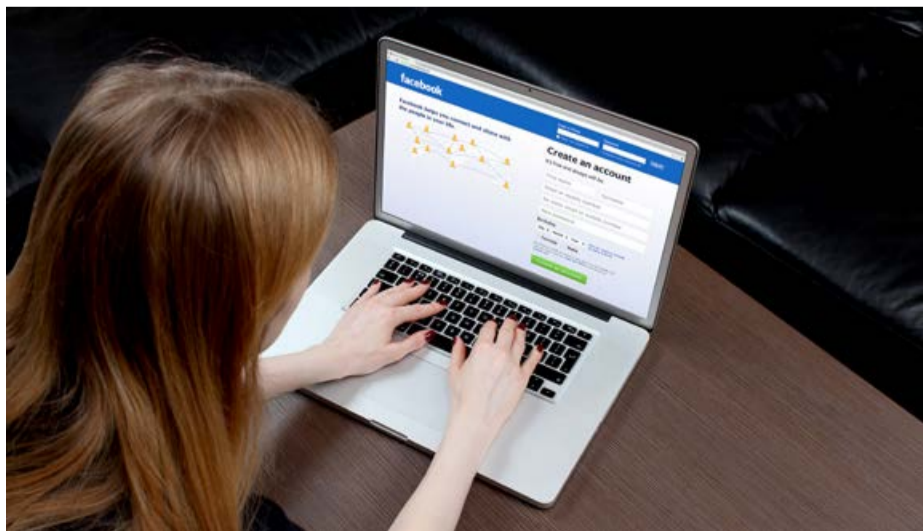
وأضاف البيان: «إننا من هذا المنبر، نؤكد أن حجب الموقع لا يحجب الحقيقة ولا حتى نصفها، ولا يحجب شيئاً من تلك الانتهاكات التي يتعرض لها أصحاب الرأي من قمع وترهيب واعتقال وإبعاد». ولم تعلق هيئة الاتصالات السعودية على خبر الحجب الذي أعلنه المسؤولون عن الموقع.

يذكر أن الموقع المحجوب قد بدأ بثه التجريبي في أيلول/سبتمبر الماضي بعد حوالي شهر على بدء حملة الاعتقالات واسعة في السعودية

طلبت شركة فيسبوك من مستخدميها إرسال صورهم العارية، وتهدف من وراء هذا الإجراء الغريب تحويل هذه الصور إلى بصمة رقمية للحماية من «النثر الإباحي» فماداً يعني ذلك بالضبط وهل سيساعد هذا الأمر على التقليل من الإبتزاز؟

يطلب موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من مستخدميها إرسال صورهم العارية. وتهدف من وراء هذا الإجراء الغريب تحويل هذه الصور إلى بصمة رقمية للحماية من «النثر الإباحي». إذ يخشى أزواج أو أصدقاء من إعادة نشر صورهم العارية التي تبادلوها فيما بينهم عبر الماسنجر، في حالة حدوث طلاق أو مشاكل وأن يصبحوا ضحية للابتزاز من أصدقائهم أو أزواجهم السابقين.

ولهذا السبب طلبت الشركة من المستخدمين إرسال صورهم العارية، لتحويلها إلى بصمة رقمية خاصة



بالصورة للتمكن من التعرف عليها في حال أعيد تحميلها بهدف حظرها. وتأمل الشركة في أن يكون هذا الإجراء أكثر نجاعة من حذف الصور بعد الإبلاغ عنها وحدث الضرر، حسب ما نشره موقع «ذا تيليجراف» البريطاني. ويتم اختبار هذه التكنولوجيا حالياً في استراليا بالتعاون مع مؤسسات حكومية، حيث أظهرت دراسة مؤخراً أن شخصاً من بين 5 أشخاص في استراليا يتعرض لـ«النثر الإباحي». وقالت شركة فيسبوك، إن هذه الخاصية ستسمح لضحايا الصور العارية باتخاذ إجراءات قبل إعادة نشر صورهم على فيسبوك أو الماسنجر، أو ماسنجر أو حتى واتساب وفق موقع صحيفة «الغارديان» البريطاني.

ويحظر فيسبوك عادة هذه الصور التي تهدف إلى النثر الإباحي، الذي قد يؤدي إلى عقوبة السجن لمدة تصل إلى عامين في المملكة المتحدة. (dw)

علوم وتكنولوجيا

لندن - **«القدس العربي»:**

أطلق عالم الفيزياء الأشهر في العالم البروفيسور البريطاني ستيفن هوكينغ أحدث تحذيراته من انتهاء الحياة على الكرة الأرضية وانقراض العنصر البشري من الكون، متوقعاُ أن يحدث ذلك في العام 2600 أي بعد 583 سنة من الآن. وكان هوكينغ يتحدث بواسطة الفيديو في مؤتمر علمي منعقد في العاصمة الصينية بكين الأسبوع الماضي عندما قال أن البشر سوف يدمرون الكرة الأرضية بأيديهم خلال الـ600 سنة القادمة، وسوف يتحول كوكب الأرض إلى «كرة نارية» غير قابلة للحياة لأي من الكائنات.

ورأى العالم البريطاني أن الارتفاع المضطرب في نسبة التلوث إضافة إلى الطلب المتزايد على الطاقة سوف يؤديان إلى «كارثة» وتبعاً لذلك فإنه يوصي أن يتجه البشر فوراً للبحث عن نجوم وكواكب أخرى يمكن العيش عليها وأن تكون بديلاً لكوكب الأرض

خلال الفترة المقبلة من الزمن.

ويقول هوكينغ إن النجم «الفا كنتارو» وهو الجار الأقرب لكوكب الأرض ربما يكون المرشح الأفضل والأقوى للهرب إليه مستقبلاً من كوكبنا الحالي.

ومن المعروف أن النجم «الفا كنتارو» هو ثالث أكثر النجوم سطوعاً في السماء، كما أنه الأقرب من المجموعة الشمسية، ويبعد

عن كوكب الأرض مسيرة 4.37 سنة ضوئية فقط، أي 25 تريليون ميل. وفي حال تم استخدام أسرع المركبات الفضائية المتوفرة لدى العالم اليوم فإن الوصول إلى هناك سوف يستغرق 30 ألف سنة.

وحث هوكينغ الجهات ذات الملاء المالية في العالم على دعم أي مشروع من شأنه إيصال البشر إلى خارج كوكب الأرض.

ويعتزم العلماء إرسال أول مسبار من أجل استطلاع هذا النجم القريب من المجموعة الشمسية خلال الأعوام العشرين المقبلة. وهو يتحدث عن اختراع خارق

يجري العمل على تطويره في العالم حالياً، وإذا ما نجح بالفعل فمن الممكن الوصول إلى كوكب المريخ في أقل من ساعة واحدة فقط، والوصول إلى كوكب بلوتو خلال أيام قليلة، أما النجم «الفا كنتارو» فيمكن الوصول إليه خلال 20 عاما فقط.

الروبوت يُهدد البشر أيضاً

إلى ذلك، اعتبر ستيفن هوكينغ أن التطور السريع للذكاء الاصطناعي يشكل خطورة على البشرية، وقال لصحيفة «دائلي ميل» البريطانية: «أخشى أن يحل الذكاء الاصطناعي تماما محل البشر في المستقبل. يقوم الإنسان حاليا باختراع فيروسات كمبيوترية وسيكون بسوعه قريبا أن يخترع ذكاء اصطناعيا قادرا على التكاثر (استنساخ الذات) ما سيؤدي إلى ولادة شكل جديد من الحياة سيتفوق على الإنسان». وهو يرى إن الروبوتات ستربغ يوما ما في التخلص من البشر،



الأرض.

وأضاف: «لقد مررنا بنقطة اللاعودة، وستضيق الأرض بنا وسيزداد عدد السكان بوتائر هائلة وسنجد أنفسنا عاجزين عن منع إبادة البشرية».

وقال: «لذلك لا بد من إشراك عدد أكبر من العلماء لتستطيع البشرية بلوغ كواكب أخرى واستيطانها». وأضاف: «عندما نصل إلى أزمان متشابهة في تاريخنا فإن من الطبيعي أن يكون لدينا مكان آخر لنستعمره».

وتابع: «كريستوفر كولومبوس فعل ذلك في العام 1492 عندما اكتشف العالم الجديد، لكن الآن لا يوجد أي عالم جديد، مشيراً إلى أن البشر «استهلكوا المساحات الشاغرة والأماكن الوحيدة التي يمكن أن تذهب إليها هي عوالم أخرى».

ويبدو أن نهاية العالم والتهديد الذي يواجهه كوكب الأرض يشغل ذهن وتفكير عالم الفيزياء البريطاني، حيث أن هذه المرة ليست الأولى التي يُطلق فيها تحذيراً بهذا الخصوص، بل سبق أن أطلق عدداً من التحذيرات في هذا المجال.

وقال هوكينغ خلال الصيف الماضي إن أمام البشرية 200 عام فقط للهرب من كوكب الأرض وإيجاد موطن قدم خارجه قبل أن تواجه الانهيار الحتمي خلال هذه الفترة، وهي مدة قصيرة نسبياً من أجل العثور على موطن قدم خارج

لندن - **«القدس العربي»:**

تمكن علماء روس من اختراع تكنولوجيا جديدة يمكن بواسطتها إنتاج مادة جديدة قادرة على صناعة بطاريات شمسية منخفضة التكلفة، وهو ما يمكن أن يشكل ثورة جديدة في عالم الأجهزة المنقلة، سواء الهواتف المحمولة أو الكمبيوترات أو الأجهزة الطبية التي تحتاج طواقم الإسعاف للتنقل بها وتحتاج للطاقة.

وحسب المعلومات التي نشرتها وكالة «نوفوستي» الروسية فإن العلماء يتبعون لمعهد تكنولوجيا النانو التابع للجامعة القومية الروسية للبحوث النووية، أما المادة الجديدة التي ابتكروها فهي تتألف من نقاط كمومية (quantum dots) وهذه هي المرة الأولى التي يجري استخدامها في صناعة بطاريات شمسية. وستساعد نتائج هذا البحث في تصميم البطاريات

العيش على كوكب المريخ يُسبب الاكتئاب ويُدمر أدمغة البشر

لندن - **«القدس العربي»:**

تتوالى الدراسات التي تبحث في المخاطر التي تواجه الإنسان في حال غزوه الفضاء وما إذا كان قادراً على أن يفعل ذلك بشكل حقيقي، في الوقت الذي يسابق فيه الناس الزمن من أجل الوصول إلى كوكب المريخ الذي يسود الاعتقاد أنه قد يكون مكاناً ملائماً للحياة البشرية في المستقبل. ويبحث العلماء في خطر الأشعة الكونية الذي سيواجه رواد الفضاء في مهمة المريخ، لكن الخطر الأكبر الذي يبدو في مواجهة البشر هناك هو احتمال تعرض أدمغتهم لتلف كبير بسبب آثار الجاذبية الصغرى. وفي دراسة جديدة، وجد العلماء أن أدمغة رواد الفضاء تتأثر بالجاذبية الصغرى (على سطح المريخ) بعد مرور 90 يوماً فقط، على الرغم من أنهم غير متأكدين من الضرر المتوقع على المدى الطويل، حيث يمكن أن تؤدي هذه الجاذبية إلى الاكتئاب ومن ثم تدمير أدمغة البشر بعد ذلك.

وقالت الدكتورة دونا روبرتس، من الجامعة الطبية في ولاية كارولينا الجنوبية: «إن للتعرض الكوني الذي يسبب تراكم السوائل في الفص الجبهي والجداري، الذي يتحكم بحركة الجسم، وفحص لتلف كبير بسبب آثار الجاذبية الصغرى. وفي دراسة جديدة، وجد العلماء أن أدمغة رواد الفضاء تتأثر بالجاذبية الصغرى (على سطح المريخ) بعد مرور 90 يوماً فقط، على الرغم من أنهم غير متأكدين من الضرر المتوقع على المدى الطويل، حيث يمكن أن تؤدي هذه الجاذبية إلى الاكتئاب ومن ثم تدمير أدمغة البشر بعد ذلك.

الشمسية الرخيصة القادرة على امتصاص ضوء الشمس ضمن مجال الأطياف الواسع. ومن المعروف أن البشرية تواجه اليوم حاجة ماسة إلى موارد الطاقة البديلة، ومن بينها الطاقة الشمسية المتحولة إلى طاقة كهربائية، وتسمى الألواح التي تحقق تلك العملية بالألواح الكهروضوئية، التي تعتمد على المواد غير العضوية شبه الناقلة، وأساسها مادة السيليكون.

إلا أن معامل كفاءة البطارية السيليكونية محدود ولا تتجاوز نسبة 20 في المئة، إذ أن هذه البطاريات عاجزة عن معالجة الطيف كله من ضوء الشمس ويمر جزء من إشعاعه عبرها، كما أن عملية إنتاج تلك البطاريات الشمسية مكلفة ومعقدة. ونتيجة لذلك يدرس العلماء في العالم كله حالياً استخدام مواد أخرى في إنتاج البطاريات الشمسية، وبصورة خاصة المواد العضوية وسبائك النانو.



لبيئة الفضاء تأثيرات دائمة على البشر». وقامت الدراسة التي تبحث في المخاطر التي تواجه الإنسان في حال غزوه الفضاء وما إذا كان قادراً على أن يفعل ذلك بشكل حقيقي، في الوقت الذي يسابق فيه الناس الزمن من أجل الوصول إلى كوكب المريخ الذي يسود الاعتقاد أنه قد يكون مكاناً ملائماً للحياة البشرية في المستقبل. ويبحث العلماء في خطر الأشعة الكونية الذي سيواجه رواد الفضاء في مهمة المريخ، لكن الخطر الأكبر الذي يبدو في مواجهة البشر هناك هو احتمال تعرض أدمغتهم لتلف كبير بسبب آثار الجاذبية الصغرى. وفي دراسة جديدة، وجد العلماء أن أدمغة رواد الفضاء تتأثر بالجاذبية الصغرى (على سطح المريخ) بعد مرور 90 يوماً فقط، على الرغم من أنهم غير متأكدين من الضرر المتوقع على المدى الطويل، حيث يمكن أن تؤدي هذه الجاذبية إلى الاكتئاب ومن ثم تدمير أدمغة البشر بعد ذلك.

ويقول العلماء الروس إن «النقاط الكمومية» يمكن أن تتألف من عشرات الذرات، وليس من ذرة واحدة. كما تعتبر قدرتها على تغيير مواصفاتها البصرية والإلكترونية الميزة الرئيسية لها. أما عدد الذرات التي تشكل نقطة كمومية واحدة، فيتوقف عليه الفارق بين مستويات الطاقة في الإلكترونات والتقوب، ما يؤثر بدوره على طيف الضوء الممتص.

وأكد العلماء الروس على أن إنتاج مكثفات النقاط الكمومية يمكن أن يتم بطرق رخيصة، شرط الالتزام بظروف الإنتاج، والاختيار الصحيح لجزيئات عضوية من شأنها أن تضم النقاط الكمومية مع بعضها البعض، وأضافوا أنه سيصبح في الإمكان استخدام سبائك النانو القائمة على نقاط كمومية لإنتاج البطاريات الشمسية وأقطاب LED ولصناعة التراكيب شبه الناقلة الأكثر تعقيداً وبصورة خاصة صناعة المستشعرات من الأجيال الجديدة.

«روبوت» عسكري جديد في روسيا يمكن التحكم فيه من مسافة 20 كلم

لندن - **«القدس العربي»:**

من الأسلحة مع العلم أنه لا يجري تصميم سلاح خاص به. وكانت روسيا كشفت العام الماضي عن «قنص آلي» يُحارب في صفوف جيشها، وهو الأول من نوعه في العالم ويمكن أن يشكل ميزة يتفوق بها الجيش الروسي على غيره في المعارك القتالية البرية التي تشكل الخطر الأكبر الذي يواجه جنود المشاة في العادة.

ويقال إن تفخيز بطارينه. وقامت الصناعة العسكرية الروسية بتصنيع منصة أوتوماتيكية تسمى «نيربختا»، يتم التحكم فيها عن بعد، ويمكن أن تنصب ثلاثة نماذج من الروبوتات أحدها قتالي وأخر للاستطلاع والثالث للنقل. وتقلت قناة «روسيا اليوم» عن رئيس إدارة الاختراعات في وزارة الدفاع الروسية المفيد أوليغ بومازيوف قوله إن الروبوت القتالي مزود برشاش «كوره» الثقيل عيار 12.7 ملم ورشاش الدبابية «كلاشنيكوف»، عيار 7.62 فضلاً عن 30 «إم». ويتم الاتصال بالروبوت بواسطة لوحة كمبيوترية للتحكم عن بعد لمسافة تصل إلى 20 كيلومتراً، علماً أن مركز قيادة الروبوت يمكن أن ينصب داخل عربة جيب.

ويتميز «نيربختا» الأوتوماتيكية أيضاً بكاميرا عالية الدقة، وتحتوي على رشاشات رشاش كلاشنيكوف. ويبلغ مدى إطلاق نيرانه 400 متر. ويتوفر في الروبوت كمبيوتر للمواصفات الباسمئية ومقاييس مسافات ليزري. وكانت شركة روسية أعلنت مؤخراً أنها تمكنت من ابتكار دبابية ذكية إضافة مهمة ويمكن أن تحدث فارقاً ملموساً في الأعمال القتالية البرية على الأرض، وتمتيز بالعديد من المواصفات غير المسبوقه والتي لم تتمكن حتى التكنولوجيا الأمريكية المتنافسة من ابتكارها حتى الآن.

وحسب المعلومات التي نشرتها وزارة الدفاع الروسية فإن الدبابية الجديدة المسماة (URAN - 9) مقاومة للحريق ولا تتأثر بلهب النار، كما أنها تعمل بواسطة التحكم عن بعد بواسطة الريموت حيث لا تحتاج إلى أي سائق ولا مقاتلين داخلها، إضافة إلى كونها صغيرة الحجم وقادرة تبعاً لذلك على الوصول إلى الأماكن التي لا تصل إليها الدبابات التقليدية.

وتشتمل الدبابية الصغيرة التي لا يزيد ارتفاعها كثيراً عن ارتفاع الإنسان العادي عندما يكون واقفاً، وعلى رشاشات آلية كاملة، ومدفعية من طراز 30 ملميتراً، وتستطيع أن تطلق ما بين 350 إلى 400 رصاصة في الدقيقة الواحدة.

وتقول روسيا إنها ابتكرت هذه الدبابية من أجل تزويد القوات المتوفرة لسلاح المشاة التابع لها، ولقوات مكافحة الإرهاب، حيث أن الدبابية غير المزودة بالبشر تعطي للقوات الروسية قدرة أكبر على الاستطلاع ودعم القوات المشاة على الأرض خلال المعارك والأعمال القتالية.

وتحمل الدبابية اثنتين من الرجال الآليين كآركان فيها بدلاً من المقاتلين العاديين، كما تتضمن عقلاً إلكترونياً يقوم بتنفيذ الأوامر التي يتلقاها عن بُعد.

يشار إلى أن الروبوتات دخلت صناعة الأسلحة في العالم على نطاق واسع جداً خلال السنوات الأخيرة، حيث تمكنت شركات صناعات حربية كبرى من ابتكار طائرات بدون طيار ودبابات بدون سائق ومعدات عسكرية عديدة يمكن استخدامها دون أي تدخل من البشر، إلا في حال التحكم فيها عن بُعد.

تكنولوجيا جديدة لإنتاج بطاريات تشحن نفسها بواسطة الشمس



حسن إبراهيم رئيس قطاع تنمية السياحة في الهيئة العامة للسياحة:

قطر تراهن على استقطاب 4 آلاف زائر

و21 باخرة عالمية في موسم السياحة البحرية



حسن إبراهيم

الدوحة. وقد حُلَّت «إم إس سي سيلنديا» التي تحمل على متنها 3900 راكب، محل «إم إس سي فانتازيا» التي قامت بزيارتها سفينة «ماين شيف» الألمانية.

وأضاف: «ستقوم باستقبال جميع السفن في ميناء الدوحة، الذي يتمتع بموقع مميّز لقربه من متحف الفن الإسلامي وسوق واقف ومرفق قوارب المحل والعديد من الأماكن التي يرتادها السياح. ولقد شرعنا بالتعاون مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث في مشروع إعادة تطوير الميناء ليستقبل عددا أكبر من البواخر السياحية، ويكون بذلك مرفأ دائماً للباخر ومقصدا سياحيا في العادة. ومن المتوقع أن يؤدي العدد الكبير من البواخر العملاقة التي تصل هذا الموسم إلى زيادة العدد الإجمالي للزائرين الذين تستقبلهم الشواطئ القطرية.

وعادة ما تحمل الباخرة العملاقة على متنها بين 2500 إلى 6000 راكب، أي أكثر من ثلاثة أضعاف سعة السفينة السياحية العادية. ومن المتوقع أن يؤدي العدد الكبير من البواخر العملاقة التي تصل هذا الموسم إلى زيادة العدد الإجمالي للزائرين الذين تستقبلهم الشواطئ القطرية. ومن ثم تجاوز العدد المسجل في موسم 2016/2017 والذي بلغ 47 ألفا ما بين راكب وطوافم عمل على متن السفن.

وصرح حسن إبراهيم، لـ «القدس العربي»، قائلا: «سيشهد هذا الموسم بإذن الله استضافة العديد من البواخر العملاقة، والتي تنقل بين ثلاثة وأربعة آلاف راكب على متنها، حيث نستقبل

سفينة «إم إس سي سيلنديا» الإيطالية التي ستقوم بثلاث زيارات إلى ميناء الدوحة، حيث ستعود إلينا قبل نهاية الموسم في شهر نيسان/أبريل المقبل، لتنقل المزيد من الزوار إلى شواطئنا. كما سيشهد هذا الموسم بإذن الله استضافة العديد من

يوفرها هذا القطاع للمستثمرين الراغبين في تطوير تجارب سياحية أصيلة وتعزيز مكانة قطر كوجهة سياحية رائدة في السياحة البحرية».

وأضاف: «تُجري الهيئة العامة للسياحة حالياً مناقشات مع كبرى شركات الخطوط الملاحية البحرية في أوروبا لإطلاعها على أحدث التطورات التي يشهدها قطاع السياحة في قطر، بما في ذلك عملية إعادة تطوير ميناء الدوحة وتحويله إلى محطة سياحية ومرمفاً دائماً للباخر السياحية، والتي يجري تنفيذها حالياً. وتهدف هذه المناقشات إلى تعزيز الاهتمام بقطر كوجهة سياحية، وزيادة

ولغت رئيس قطاع تنمية السياحة في الهيئة العامة للسياحة القطرية إلى أن «موسم السياحة البحرية 2016/2017 شهد زيادة ملحوظة في عدد البواخر السياحية بلغت نسبتها 120 في المئة، كما سجل عدد الزوار الذين وصلوا إلى الشواطئ القطرية على متن 22 سفينة سياحية وباخرة عملاقة واحدة على متنها 47 ألف راكب وعضو طاقم، ما يعادل 10 أضعاف العدد الذي أسقبلته في الموسم الذي سبقه. ويحدونا الفخر بهذا النمو، لأنه نموذج مثالي لما يمكن إنجازه عندما تتعاون القطاعات والصناعات المختلفة لإثراء التجربة السياحية».

وأضاف قائلاً: «لقد قمنا في الهيئة العامة للسياحة بالتعاون مع وزارة الداخلية والهيئة العامة للجمارك وموانئ قطر ومواصلات وشركات إدارة الوجهة والعديد من الشركاء لضمان تجربة سلسة ومرحية للزوار، بما في ذلك إدخال نظام جديد للنزول من الباخرة يمكن الزوار من النزول في دقائق والبدء مباشرة بالاستمتاع بزيارتهم».

علاقات ملتبسة بين أوروبا والبلدان المغاربية

والحل في تنويع الشراكات



تونس أو مغربي يمكن أن يفوز بصفقة للتصدير إلى بلد أوروبي ثم يقدّمها لأنه لم يحصل على تأشيرة للدخول إلى أوروبا، فيكون الحصاد أقرب إلى ما سماه إبراهيم عبد القادر المازني «حصاد الهشيم».

ارتدادات تحرير التبادل

ويُشبّه الأوروبيون المخاوف العربية من ارتدادات «اتفاقات التبادل الحر الشامل والعمق» بالأصوات الجزعة التي تعالت قبل كل عملية توسعة للاتحاد الأوروبي على طريق الوصول إلى حجمه الحالي (28 عضواً). لكن هذا الخطاب يتناسى الفوارق بين حجم الدعم الكبير الذي أعقد على البلدان المرشحة للعضوية، أسوة بالبرتغال وكرواتيا وبلغاريا وسلوفينيا، والدعم الهزيل المقدم للبلدان الأوروبية. ويكفي التذكير في هذا المضمار بان الاتحاد الأوروبي ضخ لليونان إبان إفلاسها ما يعادل تسعة أضعاف موازنتها السنوية.

ولو القينا نظرة على الموقع الجغرافي للبلدان المغاربية لألفينا خطوطاً عدة لشراكات ممكنة مع مناطق عدة، من بينها خط يتجه نحو البلدان الأفريقية، وهي التي يُبصر بعضها حالياً حركة نمو سريعة مثل إثيوبيا والسينغال والغابون. وهذا يقتضي تطوير حركتي النقل الجوي والبحري مع تلك البلدان. كما تشكل البلدان الآسيوية، وخاصة منها الإسلامية (إندونيسيا، ماليزيا، باكستان...) خطاً آخر يحمل في أعماقه فرصاً كبيرة للاستثمار والتبادل التجاري، على رغم بُعد المسافات. وتوجد في شرق أوروبا والبلقان فرصٌ من نوع آخر، كان يجدر بالمغاربيين أن يستكشفوا كوامنها وينسجوا معها علاقات تبادل وتعاون. كما أن هناك أيضاً تحقراً صينيا غير مكتوم لتكثيف الخضور في الأسواق المغاربية، من خلال قنوات التجارة الموازية، التي قضت على غالبية المنتوجات الآتية من أوروبا بالضربة القاضية. وقد يكون من الأجدى التوصل مع التنتين الصيني إلى اتفاق شامل يفتح على تنقل المنافسة غير الشريفة.

منها في بناء شراكات جديدة تختلف صيغها وأنساقها عن الشراكات التقليدية مع أوروبا. وأكدت دراسات مختلفة حول «اتفاقات التبادل الحر الشامل والمعق» أنه لكي يستطيع القطاع الزراعي التونسي، على سبيل المثال، امتصاص تداعيات تحرير التبادل التجاري مع أوروبا في مجالي الزراعة والخدمات، ينبغي أن تُحقّق الصادرات الزراعية نمواً سنوياً بنسبة 8 في المئة، وهو أمر مستحيل. وهذا يعني أن رجل أعمال

ويتمتع كل من المغرب وتونس، بالإضافة للجزائر، بموقع استراتيجي يجعل من البلدان الثلاثة جسراً بين أفريقيا وأوروبا، مع إطالة مغربية على الأمريكتين. وهذا الوضع يفتح على خيارات متعددة تتيح بناء شراكات مع البلدان والتجمعات التي ترى هذه البلدان أن مصلحتها تكمن في التعاطي معها، لكن بعد وضع تقويم شامل لحصاد اتفاقات الشراكة التي توصلت لها البلدان المغاربية الثلاثة في أوقات مختلفة مع الاتحاد الأوروبي.

تزامنا مع إقلاع اقتصادي لدول افريقيا ما وراء الصحراء

صندوق النقد قلق لهبوط دخل الفرد وارتفاع مديونية بعض دول المنطقة

وتضمن تقرير صندوق النقد أيضاً، اقتراح مقاربتين أولهما أكد فيها على ضرورة طمأنة المستثمرين الخصوصيين لأنهم وحدهم القادرون على خلق فرص العمل. وأوضح التقرير «أن أمام حكومات دول افريقيا ما وراء الصحراء الكثير مما يجب عليها عمله لتحسين الحكم الرشيد؛ ومن ضمن ذلك إرساء دولة القانون وزيادة فاعلية الإدارات على المستويين الداخلي والخارجي».

وانتقد التقرير التأخر الكبير في تنويع الاقتصاد في منطقة افريقيا ما وراء الصحراء رغم التحسنات المسجلة، إضافة لضعف حضور القطاع التحويلي في الدورة الاقتصادية.

وأكد التقرير أنه ليس أمام بلدان منطقة افريقيا ما وراء الصحراء من حلول سوى بذل الجهد الداخلي لحماية نفسها من الصدمات الخارجية الناجمة عن تدنّب أسعار المواد الأولية، محميها على التوجه نحو الإصلاحات تلو الإصلاحات.

عربي يستثمر سياسة الجوار الأوروبية ويحصل على دعم مالي يُقدر بمئتي مليون يورو سنوياً.

غير أن حقيقة الموقف الأوروبي تكشفت مع إصدار المحكمة الأوروبية في شباط (فبراير) الماضي قرارا بإبطال اتفاق زراعي توصل له المغرب والاتحاد الأوروبي في إطار توسعة الشراكة بين الجانبين. ومن المؤكد أن أي اتفاق التونسية في وجه المنتوجات الزراعية والخدمات الأوروبية، سيَتسبب في خضة قوية للاقتصاد الزراعي المحلي. مع ذلك لا يمكن الاستمرار باتخاذ إجراءات حماية وغلق السوق في وجه الوافد إلى ما لا نهاية له، في ظل القبول المبدي بقرواعد منظمة التجارة العالمية. وسيجد المغاربة والتوانسة أنفسهم في الأمدِين المتوسط والبعيد، مضطرين للتخفيف من السياسة الحمائية.

جسرٌ بين أفريقيا وأوروبا

ويعتقد كل من المغرب وتونس، بالإضافة للجزائر، بموقع استراتيجي يجعل من البلدان الثلاثة جسراً بين أفريقيا وأوروبا، مع إطالة مغربية على الأمريكتين. وهذا الوضع يفتح على خيارات متعددة تتيح بناء شراكات مع البلدان والتجمعات التي ترى هذه البلدان أن مصلحتها تكمن في

رشيد خشانة

ما انفك المسؤولون الأوروبيون يحضون البلدان المغاربية على تسريع المفاوضات الرامية للتوقيع على جيل ثانٍ من اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، تُعرَف باسم «اتفاقات التبادل الحر الشامل والمعق» التي تُختصر بعبارة ALECA. وتُوجه هذه الدعوات بشكل خاص إلى تونس والمغرب، لأنهما كانا الأولين اللذين انخرطا في مسار برشلونة وأبرما شراكة توصف بـ«المتقدمة» مع الاتحاد. وكرر رئيس البرلمان الأوروبي أنتونيو تاجاني في زيارة أداها لتونس أخيراً توجيه الدعوة لتسريع المحادثات التي يعتبرها التونسيون اتصالات استكشافية، فيما يعدّها الأوروبيون مفاوضات. وكان لافتاً في كلام تاجاني أنه شدد على الجانب المالي للاتفاق المتوي إبرامه، إذ ذكر أن الاتحاد الأوروبي منح تونس منذ انقضاء 2011 أكثر من 3.5 مليار يورو، وأن التوصل إلى هكذا اتفاق سيفتح أمام التونسيين أبواب سوق قوامها 500 مليون مستهلك (سكان الاتحاد الأوروبي)، متناسياً أن البنية الإنتاجية التونسية متطابقة تقريباً بفعل الاحتجاجات، واستطراداً فهي غير قادرة على استثمار الفرصة، هذا إن ثبت أنها فعلاً فرصة.

سيناريو إفلاس المزارعين

في الجانب المقابل تترث البلدان المغاربية في التجاوب مع الدعوات الأوروبية، كون «اتفاقات التبادل الحر الشامل والمعق» ستفتح الحدود أمام المنتوجات الزراعية من الجانبين، ما سيؤدي إلى إفلاس المزارعين المغاربيين. وكان الجيل الأول من اتفاقات الشراكة بين دولة عربية والاتحاد الأوروبي ينطلق مع الاتفاق الذي توصل له الاتحاد مع تونس في 1995. وأتى المغرب ثانياً من خلال اتفاق توصل له مع الاتحاد في 1996 (دخل حيز التنفيذ عام 2000). ثم فاز المغرب بمنزلة «الشريك المتقدم» في تشرين الأول (أكتوبر) 2008 وكان بذلك أول بلد

نوأكشوط – «القدس العربي»: عبد الله مولود

أبدى صندوق النقد الدولي في تقرير له نشر للتو وتصفحته «القدس العربي»، قلقه البالغ إزاء هبوط كبير في دخل الفرد وارتفاع ملحوظ للمديونية في عدد من دول منطقة افريقيا ما وراء الصحراء وذلك بالرغم من استعادة اقتصاديات دول المنطقة لعافيتها ودخولها مرحلة إقلاع اقتصادي مباشر. تلك هي حصيلة توقعات صندوق النقد الدولي الخاصة بآخر السنة الجارية والتي نشرها في تقرير تحت عنوان «الإصلاح المالي والتنويع الاقتصادي» وأكد فيها «أن دول منطقة افريقيا ما وراء الصحراء تمر حالياً باستعادة اقتصاداتها للنشاط».

وأكد التقرير «أن معدل النمو السنوي للمنطقة قد تطور من 1.4 في المئة عام 2016 إلى 2.6 في المئة عام 2017 وهو يتجه نحو 3.4 في المئة عام 2018. غير أن ما ينغص هذه البشارة هو انخفاض دخل الفرد في 12 دولة من

الصادرات بنسبة 15 في المئة سنوياً من خلال زيادة سنوية في الإنتاجية تُقدر بـ7 في المئة. وهذا مُستبعد في ظل شروط الإنتاج الراهنة. وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى كلمتين مفتاحيتين نشيان برؤية خاصة للعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وشركائه، وهما القيود ومظاهر التمييز، فليس من المنطقي أن يتم تحرير انسياب السلع والخدمات والأموال ووضع قيود في الوقت نفسه على تنقل الأشخاص. وهذا يعني أن رجل أعمال

مدن وأثار

صادق الطائي

على تل كبير كان اسمه «تل الأسود» يحوي في داخله كنوزا من الآثار السومرية التي لم يكشف عنها حتى الآن، بنيت مدينة في القرن الثامن عشر بأمر من أمير قبلي، انتعشت وانتقل إليها الحرفيون والتجار من المناطق المحيطة بها. بل حتى من بغداد جاء من سكن وعمل فيها لتبني مدينة وتصبح عاصمة إمارة آل السعدون التي عرفت باسم «المنتفك» وليصبح اسم المدينة الجديدة «سوق الشيوخ» لان زعيم آل السعدون كان يسمى شيخ مشايخ «المنتفك» وهو التجمع القبلي الذي حكموه.

بروفایل المدينة

سوق الشيوخ مدينة عراقية تبعد حوالي 300 كم جنوب غرب بغداد، وهي مدينة من مدن الجنوب التي يقطنها حوالي 200 ألف نسمة من مختلف القبائل منهم عشيرة آل عليوي، وآل عثمان، والحجام، والنواشي، وعشيرة السادة الشعشع وغيرهم. مدينة تحتضن نهر الفرات وتنام على حافة الهور من جهة وعلى حافة الصحراء من ناحيتها الثانية، مدينة بنيت على ضفتي الفرات بالرغم من ان المدينة القديمة كانت مبنية بشكل رئيسي على الضفة الغربية من النهر فقط، وذلك لتكون أقرب إلى البادية، وذلك لتسهيل ارتباطها كسوق قبلية بحركة القبائل البدوية في بادية السماوة، لكن ومع تجمع الحرفين القادمين من نواح مختلفة، سكن الضفة الشرقية من نهر الفرات مهاجرون صابئة انتقلوا من نواحي محافظة ميسان الجنوبية والأهوار للسكن على شتل منفصل على الضفة الشرقية للمدينة ليتكون منهم بعد ذلك ما عرف بحي «الصبية» الصابئة، ويربط بين طرفيها جسر يوصل الضفة الشرقية بالغربية، وهي مركز قضاء تقع ضمن حدود محافظة ذي قار جنوب العراق.

وبما ان المدينة تكونت من تجمع مهاجرين من مناطق وقبائل ومدن وأديان وطوائف مختلفة، لذلك نرى انعكاس ذلك على أحيائها. فالضفة الغربية توزعت على أربعة أحياء رئيسية، هي حي البغادة وواضح انه تجمع للقادمين من بغداد وحي التجادة للقادمين من نجد وكذلك محلة الحويزه للذين هاجروا من الأحواز وما جاورها. وقد كانت تعيش في سوق الشيوخ جالية إيرانية يبدو ان لها تأثيرا اقتصاديا حتى استوجب وجود قنصل إيراني في المدينة. أما محلة الحضر فإن سكانها خليط من الذين جاءوا من مدن متفرقة وبعض الأرياف المجاورة للمدينة. وكانت هذه المحلات الأربع متجاورة تتوزع مساحة التل الأثري الذي اقيمت المدينة عليه، وقد احيطت بسور له ابواب تفتح وتغلق في مواعيد وفقا للنظام السائد

مدينة سوق الشيوخ العراقية عاصمة الإمارة التي لفها النسيان

في تخطيط المدن في تلك الفترة. وكانت وظيفة الأسوار هي حماية المدن وبشكل خاص تلك التي تكون على تماس مع حركة القبائل البدوية في الصحراء.

في كتب الرحالة والمؤرخين

المكان الأمثل لإقامة الأسواق الموسمية

على تل ذو مساحة واسعة كان يعرف باللغة السومرية حسب الأثاريين باسم «سوك مارو» أي سوق الحكيم، بنيت مدينة سوق الشيوخ، وكان هذا المكان المرتفع المحاط بالمياه من كل أطرافه وبشكل خاص في موسم الفيضان حيث تتمدد الأهوار المحيطة بالمنطقة، فيكون هذا المرتفع المكان الأمثل لإقامة الأسواق الموسمية للتبادل التجاري بين سكان الأهوار وسكان البادية، حيث تتبادل القبائل المختلفة منتجاتها في هذا السوق. وقد أقيمت المدينة بناء على أوامر الأمير ثويني بن عبد الله السعدون عام 1761م لتكون عاصمة لإمارته بدلا من العاصمة السابقة وهي مدينة العرجا، وبقيت السوق المركز الأهم وعاصمة الائتلاف القبلي قرابة المئة عام حتى عهد مشيخة ناصر باشا السعدون، أيام الحكم العثماني، حيث أمر ببناء مدينة الناصرية التي سميت على اسمه عام 1869 إبان عهد الوالي مدحت باشا الذي حاول جاهدا نشر الحضضر والاستقرار بين القبائل المرتحلة في جنوب وغرب العراق وذلك بإنشاء المراكز الحضرية التي ستقود إلى استقرار القبائل أولا وبالتالي دفع الضرائب عن الأراضي الزراعية وتوفير الحاربين في حال الحاجة لهم في حروب الدولة العثمانية. ومع تأسيس مدينة الناصرية انتقلت الأهمية

السنة التاسعة والعشرون العدد 9004 الأحد 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 23 صفر 1439 هـ

برسي كوكس، الذي كان ينظم الإدارة المدنية في جنوب العراق على إرسال ضباط لإدارة المنطقة. وكم كانت دهشتي عندما تلقيت برقية عيني فيها السير برسي كوكس مساعد ضابط سياسيا، بالإضافة إلى واجباتي الأخرى في سوق الشيوخ».

آثار سومرية

«أم العباس» هو إيشان سومري، والإيشان في اللغة السومرية يعني تل، يعود تاريخه إلى سنة 2100 ق، أيام سلالة أور الثالثة، حيث توجد أطلال مدينة عامرة هي «كوتالا» التي سقطت على أيدي العيلاميين سنة 2000 ق وبقاياها اليوم تعرف بـ «تل صفر». كما توجد بالقرب منها إشارات تعود إلى مدينة سوق الشيوخ مثل أم الحلفة «سكيكه» وأم الودع وهو إيشان كبير فيه ضريح السيد نعمة الرضوي وإيشان مارو،



إسم قائمقام المدينة حينذاك وهو عيد الرزاق حلمي، أما القناة الثانية فهي قناة الدكسنية والتي تقع شمال المدينة وقد سميت على اسم الحاكم البريطاني للمدينة الميجور ديكسون، وقد طمرت هاتان القنوات مع مرور الوقت نتيجة الإهمال. وإلى شمال الدكسنية تقع القناة الثالثة التي تعرف بالبدعي، والقناة الأبعد هي القناة الرابعة والتي تسمى قناة علثة، التي تسير من الفرات إلى جانب ساتر ترابي ينتهي عند طريق السوق حتى يصل مدينة الناصرية مروراً بأم العباس فالفضلية ثم الحضر.

أما إلى الغرب من المدينة فهناك بركة واسعة من الماء المنحسر من الفيضانات تسميها البركة وهي مرتع لقطعان الجاموس، حيث يسكن أصحابها مربو الجاموس بالقرب منها، أما أسواق سوق الشيوخ فأنها تكاد تكون صورة مشابهة أو مطابقة لأسواق مدن جنوب العراق من

ايكولوجيا وأسواق

يصف أياد علي الحسني في كتابه «سوق الشيوخ تاريخها وعشاؤها» إيكولوجيا المدينة فيقول «ومن شمال المدينة تبدأ البساتين في غرب الفرات، حيث تمر خلالها ثلاثة أنهار أو قنوات يغذيها الفرات، أولها الرزاقية وتقع جنوب المدينة وقد سميت على

مدن وأثار

«يخرج فرع إلى اليسار من السوق الرئيسي يضم سوق الصاغة للذهب والفضة، وفي آخره بعض الحدادين ثم سوق القصابين. وينتهي السوق المسقوف بساحة واسعة مكشوفة هي الصفاة، حيث يتواجد البقالون ومحلات بيع الخضضروات والخواكه في دكاكين غير ثابتة. فتجد القرويات يبعن منتجات الحليب من زبدة وجبن ولبن، وفي طرف الصفاة هذه وقفة واسعة للحيوانات، وأكثر هذه الحيوانات من الحمير أو الجمال أو الغنم والماعز والدواجن وهي إما أن تكون معروضة للبيع أو أنها في انتظار أصحابها للعودة بهم إلى مناطقهم».

سوق الشيوخ التي كانت على مدى قرن كامل عاصمة إمارة آل السعدون الذين حكموا جنوب العراق الغربي، تعاني اليوم من الإهمال والنسيان وقلة الخدمات، لكنها وبفضل جهود أبنائها تحاول أن تسعيد بعض بهائثها القديم.



Volume 29 - Issue 9004 Sunday 12 November 2017

رياضة

هل تحولت مواجهات إيطاليا والسويد الى حروب ومسألة حياة أو موت؟



يبدو واضحا أن وسائل الإعلام الإيطالية تقوم بعمل ما يُشبه «الخطة المنهجة»، باللعب على وتر مؤامرة 2004 الشهيرة لتحفيز رجال المدرب جانبيرو فينتورا وشحنهم كما ينبغي، قبل استضافة العدو الاسكندنافي «المنتخب السويدي» على ملعب «سان سيرو» مساء بعد غد الثلاثاء لتحديد هوية المتأهل لونديال روسيا برفقة المنتخب الـ12 الأوروبية الأخرى.

ومن لديه صديق إيطالي صحفي أو مر على الصحافة الإيطالية مرور الكرام، منذ أسفرت القرعة عن مواجهة السويد في ملحق التصفيات المؤهلة لكأس العالم، لاحظ على الأقل عدم «المنهية» في انتقاء

السنة التاسعة والعشرون العدد 9004الأحد 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 23 صفر 1439 هـ

بالخروج، وفي الوقت ذاته يُحاول إقناع نفسه بأن منتخبه المُفضل لن يعود في أقرب طاشرة إلى روما وفقا للمعايير الجديدة، لدرجة أنه في كلمته الأخيرة طلب من الاستوديو التحليلي توضيح الأمر بشكل مُفصل للجماهير، ومعها لم تتوقف الصحف الإيطالية بمختلف أنواعها، عن الزج بهذه المؤامرة كلما جاءت فرصة اللعب أمام أحد الجارين الاسكندنافيين، وكأنها اللجنة الكبرى أو وصمة العار التي ستظل على جبين كلٍ من السويد والدنمارك لسنوات وسنوات.

ثالث أشهر مؤامرة في التاريخ؟

من سوء الحظ أن أكثر من تجرع مرارة المؤامرات هم العرب. المرة الأولى حدثت في كأس العالم 1982 وتُسمى إلى الآن في الجزائر «فضيحة خيخون»، التي دبرها الألمان والنمساويون، بالاتفاق على نتيجة فوز الماكينات بهدف نظيف، التي كانت كافية لصعودهما إلى الأدوار الإقصائية، على حساب «محاربي الصحراء»، أما المرة الثانية، فكان جيل أيقونة المغرب صلاح الدين بصير ومصطفى حجي ونور الدين نبيت، على بعد خطوة واحدة من عبور الدور الأول لمونديال فرنسا 1998، لولا هزيمة البرازيل المثيرة للجدل أمام الدولة الاسكندنافية الأخرى النرويج، التي تسببت في إقصاء أسود الأطلس من المونديال.

والآن... يقولون في إيطاليا أن ما حدث في 2004، ثالث أشهر تلاعب في تاريخ البطولات الكبرى، وهذا يزيد بداخلهم رغبة الانتقام والثأر بصورة لا تقل أهمية عن خطر إمكانية الغياب عن كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخهم، ولو أنهم يعتبرون أنفسهم لم يفشلوا في التأهل للحدث الكروي الأهم على مستوى العالم إلا مرة واحدة، تلك التي حدثت في نسخة 1958، أما الغياب عن 1930، فينظرون إليه على أنه موقف سياسي، عندما قررت السلطات الغاشية عدم المشاركة ردا على عدم موافقة الفيفا على تنظيم البلاد للمسابقة.

ماذا تقول لغة الأرقام؟

صحيح لغة الأرقام تصب في مصلحة المنتخب الأزرق قبل مواجهة الجمعة، بتحقيق 10 انتصارات، مقابل 6 هزائم ومثلها تعادلات في 22 مواجهة مباشرة بينهما، لكن ما يُثير قلق عشاق الأرقام هو التنافس الشديد بين كلا المنتخبين على صعيد مشوار التصفيات، وكانت البداية بمبارتين في تصفيات «يورو 1972»، بالتعامل بدون أهداف في ستوكهولم، ثم انتصار إيطالي بثلاثية تكراة في الإياب. في تصفيات «يورو 1984»، رد المنتخب السويدي الصاع صاعين بانتصار تاريخي وعريض وصل قوامه خماسية نظيفة في مجموع المباراتين، بواقع انتصار في الوطن 0–3 و0–3 في أرض الطليان، فيما آخر نزال في التصفيات، فكان تصفيات بطولة أوروبا 1998، وأنداك تبادل المنتخبان الانتصار، حيث فازت السويد على أرضها بهدف نظيف وردت إيطاليا بفوز 1–2. والسؤال الآن: من سيفوز بأول إلغاء نتائج آخر الترتيب العام، الطريف أن ثعلب التعليق، أصيب بارتباك شديد على الهواء وهو يرى حسرة رجال تراباتوني المادة كتبت قبل مباراة الجمعة.

37 رياضة

لوف ونجوم ألمانيا لا يفكرون سوى في كيفية الاحتفاظ بكأس العالم



برلين – «القدس العربي»:

روسيا منتصف العام المقبل، والتي سيواجه خلالها المناشفت منافسة قوية للغاية على اللقب، في ظل تميز العديد من المنتخبات التي حجزت مقاعدها في النهائيات، وفي مقدمتها المنتخب البرازيلي الذي كان أول المتأهلين للمونديال الروسي عبر التصفيات. وقال لوف: «استعداد المنتخب البرازيلي توازنه من الهزيمة 1/7 (التي مني بها أمام نظيره الألماني في الربيع الذهبي لمونديال 2014) وأصبح جيدا بشكل هائل الآن». كما يرى لوف (57 عاما) أن الأرجنتين وإسبانيا وإنكلترا وفرنسا ستكون مرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في المونديال الذي تقام فعالياته من 14 حزيران/يونيو إلى 15 تموز/يوليو 2018. وقال لوف: «ستكون بطولة كأس عالم صعبة بشكل لا يمكن تخيله... علينا خوض البطولة بفريق قوي». وأوضح أن

«ماكنة» الاهداف أغويرو يدخل تاريخ مانشستر سيتي

لندن – «القدس العربي»:

واصل أغويرو أداءه الجيد هذا الموسم مسجلا تسعة أهداف في 11 مباراة. وقال آلان شبيرر، هدف الدوري الإنكليزي الممتاز التاريخي برصيد 260 هدفا، لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «إنه مهاجم من طراز فريد ولكن جزءا مما يجعله مميزا هو تماسكه. إنه يسجل بمعدل مذهل للسيتي لأكثر من ستة مواسم حتى الآن، ليس فقط في موسمين أو ثلاثة». وأضاف: «لا يوجد شك في أن أغويرو واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الممتاز منذ نشأته. احصائية تسجيله لأهداف، 129

هدفا في 188 مباراة، تخبرك كم هو جيد». وحطم أغويرو الرقم القياسي في ملعب «سان باولو» وهو الملعب الذي شهد تنوع ديفيو مارادونا، والد زوجته السابقة، بلقبين للدوري الإيطالي مع نابولي. وقال المهاج الأرجنتيني إن لديه هدية لنجله بنجامين (8 سنوات) للاحتفال بهذه اللحظة التاريخية. وقال أغويرو: «هذا القميص لنجلي. لقد كتب لي وقال، عندما تسجل أرسل لي القميص». وأضاف: «سأعود بالقميص لأعطيه لنجلي. اتصلت بي عائلتي من الأرجنتين، كانوا يشاهدونني.»



جوسيب غوارديولا

كل لاعب بالفريق يجب أن يكون «في قمة مستواه طوال الوقت»، إذا أراد «المنشافت» الاحتفاظ بلقبه. ولهذا، يضع لوف معايير عالية لاختيار عناصر القائمة، خاصة بعدما فاز بكأس القارات 2017 في روسيا، بفريق يعتمد بشكل كبير على الوجوه الجديدة وعناصر الصف الثاني، ما يجعل البدائل المتوافرة لدى لوف أكثر كثيرا مما يتمتع أي مدرب آخر. وقال لوف: «انتظر منهم العمل على إعداد أنفسهم بشكل مكثف واحترافي خلال تدريباتهم اليومية».

وحل المنتخب الألماني ضيفا على نظيره الإنكليزي باستاذ «ويمبلي» الشهير في العاصمة لندن أول أمس الجمعة، ثم يستضيف المنتخب الفرنسي في كولون بعد غد الثلاثاء، ويختار لوف عناصر قائمة «المنشافت» للمبارتين خلال الأسبوع الحالي. وينتظر أن يستثنى مانويل نوير حارس بايرن ميونخ من المعايير القاسية التي حددها لوف لاختيار عناصر المنتخب، حيث يتوقع أن يمنح الحارس العملاق مزيدا من الوقت للتعافي من الإصابة التي تعرض لها بكسر في القدم. وقال لوف: «إذا عاد مانويل للملاعب في كانون الثاني/يناير أو شباط/فبراير المقبلين، ستكون أمامه أربعة أو خمسة شهور... سيستطيع استعادة لياقته. إنه ببساطة الحارس الأفضل في العالم ولعب دورا بارزا في كل المباريات التي خاضها». لكن يبدو بعض المراكز بعيدا عن دائرة التغييرات، حيث لا تزال محجوزة لبعض العناصر التي فازت مع الفريق بلقب المونديال الروسي، يرفض لوف اعتبار أي شيء مضمون. وقال لوف: «يجب أن نتخذ قرارات صعبة ولكننا نزيدها... كنا نريد وجود منافسة على المراكز المختلفة في صفوف الفريق. ولا يمكننا الآن الإعلان عن شكوانا. نريد لاعبين من طراز عالمي... نزيدهم جميعا». ويرتبط لوف مع «المنشافت» ب عقد حتى 2020، ويحظى هذا المدرب بخبرة هائلة. حيث قاد الفريق للنهائيات في جميع البطولات منذ أن تولى مسؤولية المنشافت في 2008 خلفا لمواطنه يورغن كلينسمان.

أسباب فشل الأهلي المصري في التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا!



الأسباب وراء الخسارة والمكاسب التي فقدها الأهلي لعدم فوزه باللقب. وذكرت الصحيفة أن «الفريق لم يحقق بطولة واحدة مادي على النادي حيث إنه يفوز فقط بالمسابقات المحلية المتمثلة بالدوري والكأس ولقب وحيد للكونفيدرالية، وهو مؤشر خطير للغاية في تحديد القيمة التسويقية للعبة الحمراء في تعاقدها المقبل في عقد الرعاية، خاصة مع زيادة الفجوة مع لقب الأكثر تتويجا بالبطولات القارية». كما ذكرت أن «خسائر الأهلي التي تكبدت الإدارة الحمراء بمبالغ طائلة للصرف عليه، حيث تبلغ 5.9 مليون دولار لعدم الظفر بدوري

الأبطال الأفريقي في النسخ الثلاث الأخيرة، حيث يحصل الفائز على 1.5 مليون دولار في 2015 و2016 ثم ارتفعت القيمة في هذه النسخة إلى 2.5 مليون دولار ليكون الإجمالي 5 ملايين دولار، بينما يحصد من الفيفا على 1.5 مليون دولار في حالة التأهل لميزانية الفريق التي 600 مليون جنيه بدون وجود ناتج وعائد مادي حقيقي سوى بطولات محلية ليس لها أي جوائز مادية تضاهي تلك الأرقام». فيما نشرت صحيفة «الشرق» المصرية تحت عنوان «10 أخطاء حرمت الأهلي من معانقة الأميرة السمراء»، عشرة أسباب فسرت فيها فشل الأهلي في التتويج باللقب القاري.

كان السبب الثالث هو «الكرسي والشمسية» حيث اهتم المجلس الجديد فور انتخابه في 2014 إلى استكمال المنشآت التي بدأها المجلس السابق وأهمها فريق الكرة. أما السبب الرابع يرجع إلى «الفشل في ملف الصفقات موسما كاملا»، حيث ذكرت الصحيفة أن الأهلي وضع ميزانية قليلة للتعاقد مع «لاعبين من الفئة العادية، التي لم تضاف أي إنجاز يذكر مثل باسم علي ومحمد زق ومحمد فاروق ولؤي وائل والاثيوبي صلاح الدين سعيد واسلام رشدي والتيجيري بيتر إيمبوي والبرازيلي هنريك هلمكة، فيما تعاقد النادي مع مؤمن زكريا واستعاد حسام غالي وحسين السيد من الاعارة».

وأكدت الصحيفة أن السبب الخامس هو «التفريط في النجوم»، حيث أكدت الصحيفة أن المهندس محمود طاهر منذ توليه رئاسة النادي أكد أنه سيتبع خطة استثمارية، حيث استطاع أن يستغني عن لاعبين جدد

بمقابل مادي كبير لكنه في الوقت ذاته لم يتعاقد مع البدائل الجيدة التي يمكنها أن تعوض الراحلين. وأشارت الصحيفة إلى أن اللاعبين السادس والسابع يرجعان إلى «إهمال الدفاع» و«مستوى حراسة المرمى»، حيث فشل النادي في التعاقد مع مدافع جيد لتعويض رحيل أحمد حجازي الذي احترف بويست بروميتش، فيما كان الفريق يعتمد على الحارس شريف إكرامي الذي كان مستواه مثل تساؤلات كبيرة في الفترة الأخيرة.

أما السبب الثامن يرجع إلى «تهميش لجنة الكرة» والتي لم يكن لها دور فعال ما أدى إلى استقالة أنور سلامة منها بسبب ما أسماه بالتجاوزات والأموال غير المقبولة. أما السبب التاسع فأكدت الصحيفة أنه يرجع إلى «غياب القائد» الذي تكبدت الإدارة الحمراء بمبالغ طائلة للصرف عليه، حيث تبلغ 5.9 مليون دولار لعدم الظفر بدوري

أهداف مقابل ثلاثة أمام أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي. ليأتي الدور على عبد العزيز عبد الشافي (زيزو) الذي أقيبل بعد 5 أشهر، ثم تعاقد النادي مع البرتغالي جوزيه بيسيرو، ولم يستمر بقاءه 3 شهور حيث رحل لتدريب بورتو البرتغالي، ثم تولى زيزو فترة مؤقتة، قبل أن يتولى الهولندي مارتن بول القيادة للفريق وقضى 6 أشهر فقط فشل فيها في الوصول لمراحل متقدمة في البطولة الإفريقية انتهت بوداع البطولة، ثم يأتي الدور على حسام البدرى، الذي نجح في تحقيق الاستقرار المقنود».

وأضافت الصحيفة أن السبب الثاني يرجع إلى «التدخلات الخارجية»، حيث كان الأهلي حقل تجارب للجميع، وهو ما لح إليه عبد العزيز عبد الشافي وعلاء عبد الصادق مدير الكرة الأسبق، فيما تاريخ النادي.



تقنية الفيديو تؤدي إلى حالة من الفوضى في البوندسليغا!



الشكوك بين أندية البوندسليغا. في البداية قيل أن حكم الفيديو سيدخل فقط إذا ارتكب حكم المباراة خطأ فادحا داخل الملعب، مثل الأهداف وركلات الجزاء والبطاقات الحمراء، ولكن بعد الجولة الخامسة من البوندسليغا جرى تغيير فرضية الاستخدام بدون إبلاغ الأندية، كما أن رينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني بدأ وأنه لا يعلم بهذه التغييرات. ومع تزايد عملية تحليل قرارات الحكام فإن سلطة الحكم داخل الملعب أصبحت محل شك، ولكن غريندل قال: «القرار دائما للحكام داخل الملعب». المشكلة الأكبر التي واجهت استخدام تقنية الفيديو في بداية الموسم هي أن وسيلة الاتصال بين الحكام وحكام الفيديو لم تعمل نتيجة نقص الاستعداد، والآن أصبح حكام الفيديو أكثر نفوذا خلال المباريات.

ودعا بوييتش المسؤولين إلى عدم الاكتفاء بالحديث بل اتخاذ القرارات «نريد تقنية الفيديو، نعتقد أنها رائعة، لا يزال النقاش حولها كبيرا». ويواجه الحكام مستوى متزايدا

برلين - «القدس العربي»:

يتعرض الاتحاد الألماني لكرة القدم لضغوط متزايدة إزاء استخدام حكم الفيديو المساعد في البوندسليغا، حيث تثار في كل أسبوع أجواء من الارتباك أو الجدل.

وقال فريدي بوييتش مدير الكرة في اينتراخت فرانكفورت: «الأمر أصبح أسوأ وليس أفضل، في هذا الأسبوع كانت هناك زيادة في استخدام تقنية الفيديو». وأعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن هيلموت كروغ المدير السابق لمشروع مراقبة تقنية الفيديو جرى استبداله بولتوز مايكل فرولبخ. وجاءت الموافقة الصيف الماضي على تجربة تقنية الفيديو والتي تتم متابعتها بمساعدة حكام مساعدين لتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الحكام خلال المباريات، لتحث رد فعل طموح في ألمانيا، ولكن بعد ثلاثة أشهر فقط من استخدام التقنية فإن الاستخدام العشوائي للتقنية وعدم وضوح التقنية أدى إلى تزايد

من الانتقاد، حيث قال الحكم السابق بيرند هينمان: «حكام الفيديو المساعدون يقررون الآن ما يحدث داخل الملعب وما هو خطأ، ليس من الملائم اختزال سلطات الحكم داخل الملعب». ودعم هانز يواخيم فاتسكه الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند تقنية الفيديو لكنه دعا إلى التماسك.

وقال: «تقنية الفيديو ينبغي استخدامها لكن ينبغي أيضا توضيح كيفية تشغيلها، يجب أن تفعيل الأمر». وأضاف: «إذا أن يتوجه الحكم إلى المساعدين في كل قرار مثير للجدل أو يقوم باحتساب». وأضاف: «ينبغي التدخل بشكل فوري»، علما أن الفرصة مواتية أمام الاتحاد الألماني للتدخل نظرا لتوقف منافسات البوندسليغا بسبب المباريات الدولية. وقال ستيفان رويتز مدرب أوغسبورغ: «يتوجب علينا أن نجلس سويا، أساتد تماما تقنية الفيديو، لكن بالطريقة التي تسير بها الأمور الآن فإن إجراء نقاش كل أسبوع في هذا الشأن ليس من باب الرفاهية».

تقنية الفيديو المساعدة للحكام (فار)

تحليل وضعية الهدف	قرار ركلات الجزاء	إعطاء البطاقات الحمراء	التعرف على اللاعب المعاقب
1 يقرر الحكم مراجعة قرار أو حادثة	2 يعاد بث الصور من مركز التحكم	3 يؤكد التقنيون قرار الحكم أو يقومون بتصحيحه	

المصدر: فيفا



خالدون الشيخ

كيف عادت خطة «4-4-2» بثوب حديث؟

عندما نتحدث عن خطة «4-4-2» في عالم كرة القدم، فإن كثيرين يرونها خطة رجعية متخلفة اندثرت، بل تعود الى قبل أكثر من عقد من الزمان. لكن المفاجأة لتابعي الدوري الإسباني فإن هذه الخطة أصبحت السائدة والمفضلة عند فرق الليغا بعد مرور 11 جولة.

كل الفرق الخمسة الاوائل في الليغا، برشلونة وفالنسيا وريال مدريد وأتلتيكو مدريد وفياريال طبقت هذه الخطة في الجولات الماضية، بل انه في الجولة الاخيرة (الحادية عشرة) طبقت خطة «4-4-2»، 9 أندية، ويبدو أنها بدأت تكسب اعجاب المدربين. طبعاً الاختلاف عن السابق وعن الخطة التقليدية القديمة، هو كيفية استخدام لاعبي الوسط الأربعة، والذي سمح بهذا التعديل هو تطور الأظهرة، الذين أصبحوا يقومون بأدوار الأجنحة التقليدية في خطة «4-4-2» القديمة، فارتأتى المدربين الى انهم ليسوا بحاجة الى هؤلاء الأجنحة ما دام الظهيران قادرين على المساندة الهجومية بطريقة مؤثرة وحيوية. فوجود خوردي البا مع برشلونة ومارسيلو مع الريال في مركزي الدفاع المتقدم على الجهة اليسرى، الغى الحاجة الى وجود جناح تقليدي ضمن الخطة القديمة، فهو سيعيق تقدمهما (البا ومارسيلو) واستعراض مهارتهما الهجومية مثلما يفعلان عادة.

في الجولة الأخيرة، قبل فترة التوقف للمباريات الدولية، لعب اندريس انيبيستا على الجهة اليسرى من رباعي وسط برشلونة، ولعب قلب الهجوم باكو الكاسير على الجهة اليمنى، وهو الذي سجل هدفي الفوز للبارسا على اشبيلية. وفي الجولة ذاتها أشرك الريال نجمه الصاعد ماركو أسينسيو الذي يجيد اللعب بالقدم اليسرى على الجهة اليمنى من وسط الريال، في حين لعب صاحب القدم اليمنى إيسكو على الجهة اليسرى، ومثل انيبيستا والكاسير، فإن أسينسيو وإيسكو ليسا جناحين تقليديين، لكنهما سجلا هدفين في مرمى لاس بالماس.

خشية المدربين من اللعب بخطة «4-4-2» التقليدية، ان العبد سيزيد على لاعبي الوسط الاثنتين، وقد يتفوق المنافس عليهما بالعدد، لكن مدربي الدوري الإسباني يجدون الحلول للتغلب على هاتين المشكلتين، وأبرز هذه الحلول هو التخلي عن استخدام جناحين تقليديين، واستخدام أربعة لاعبي وسط، ضمن خطة «الدايفوند» أو الماسة، بحيث يمنع عن كل لاعبي الوسط الاثنتين. الغرب ان فالنسيا ما زال يطبق خطة «4-4-2» التقليدية، بالاعتماد على اللعب الهجومي السريع، وتقديم رفعات عرضية مفرقة الى المهاجمين سيموني زازا ورودريغو، وهو ما أنتج عن تسجيل ثنائي الهجوم 16 هدفاً، بينها 9 أهداف لزازا، الذي أحقق في السابق مع يوفنتوس في الدوري الإيطالي ومع وستهم في الدوري الانكليزي، ومن وواد مستخدم هذه الخطة فياريال، الذي عادة ما يلعب بمهاجمين. وحتى أتلتيكو مدريد، الذي منذ قدوم ديبغو سيموني لتدريبه في 2011 فإنه اعتمد على استخدام ضفتين رباعيتين في خطي الدفاع والوسط، وعلى مهاجمين اثنتين، وسبب الاخفاق الحالي ان سيموني لا يجد الشريك المناسب لانطوان غريزمان في خط الهجوم، لكنه ينتظر حلول العام

الجديد لاطلاق العنان لمهاجمه القديم ديبغو كوستا، الذي استعادته من تشلسي، لكن بسبب عقوبة الفيغا فإنه لا يحق له تسجيله الا في الانتقالات الشتوية، على أمل معالجة العمق الهجومي. طبعاً الامر سيكون مجهداً لقلب الدفاع الذين تعودوا في السنوات الاخيرة على خطط «3-4-3» و«3-4-2-1» والمعتمدة على قلب هجوم واحد، لكن استخدام مهاجمين ضمن خطة «4-4-2»، سيعيد البهجة الى المشاهدين لان الأهداف ستزيد، ففالنسيا سجل حتى الآن في 11 مباراة 30 هدفاً، وهو الذي لم يسجل سوى 56 في 38 مباراة طيلة الموسم الماضي.

طبعاً، في دوريات أخرى مثل الدوري الانكليزي، فإن الجميع تبع موضة «3-4-3» التي أبدع بها كوتني مع تشلسي وقادته الى اللقب الموسم الماضي، لكن شواهد جديدة هذا الموسم تشير الى ان البعض سيستخدم خطة «4-4-2» المعدلة والمتطورة، على غرار ما يفعله غوارديولا مع مانشستر سيتي وبوشينيتو مع توتنهام، ليدفعنا الى الاعتقاد ان المستقبل هو الماضي... مع بعض التعديل.

أكلة عشقها الأغنياء قبل الفقراء

«البيصارة» سلاح المغاربة في فصل الشتاء



الرباط - «القدس العربي»: فاطمة الزهراء كريم الله

مع اقتراب حلول فصل الشتاء، ودخول أجوائه الباردة، بدأت المطاعم الشعبية في عدة أحياء في المدن المغربية بتحضير وجبة ارتبطت منذ القدم عند المغاربة بالبرد، نظراً لقدرتها الكبيرة على محاربتة. الشعبية في هذا الفصل، عند فئات كثيرة من الفقراء والطبقات الشعبية في المغرب، لغوائها الصحية إضافة إلى سعرها الرخيص، حيث إن صحناً كبيراً منها يمكن أن يكفي أسرة متعددة الأقران، دون أن يتجاوز ثمن الوجبة ومستلزماتها أقل من دولار واحد.

يقول عبد السلام، صاحب مطعم لبيع «البيصارة» في سوق طارق في حي البرنوصي، أحد الأحياء الشعبية في مدينة الدار البيضاء لـ «القدس العربي»: إن «الأكلة تلقى إقبالاً شديداً عليها في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فاستهلاكها يكون ضعيفاً». ويضيف أن زبائنه عادة ما يكونون من الرجال، يفضلون استهلاك هذه الوجبة ساخنة، مع بضع حبات من الزيتون والبيض البلدي وخبز الشعير لا سيما خلال وجبة الغذاء أو العشاء، بينما يفضلونها لوحدها خلال الفطور. وسعر الصحن يساوي خمسة دراهم ما يعادل نصف دولار للحجم الصغير وسبعة دراهم للحجم الكبير. في المحل المقابل، يعمل «سي علي» منذ أكثر من 20 سنة على تقديم الطعام لرواد محله من الطلبة والموظفين والعمال، الذين يتوافدون عليه بالطوابير كل مساء من أجل الاستمتاع بصحن أو صحنين من البيصارة الساخنة. ويرى سي علي، في حديث مع «القدس العربي» أن «قساوة فصل الشتاء فضلاً عن تكلفتها الرخيصة، عوامل تشجع الناس على استهلاك هذه الوجبة بشكل كبير. ثم أن البيصارة ليست حكرًا على الفئات الشعبية فقط، بل يعيشها الأغنياء قبل الفقراء».

فيما تحرص أم الفيت، 30 سنة، ربة بيت وأم لطفلين، على تقديم «البيصارة» لأطفالها صباحاً قبل ذهابهم إلى المدرسة في أيام الشتاء، وتقول لـ «القدس

العربي»: إن البيصارة عادة ما تكون دواء لأبنائها تقهيم من نزلات البرد وذبحات الصدر، وذلك لكون أهم مكوناتها من الثوم وزيت الزيتون والكمون. تختلف طرق تحضير «البيصارة» من عائلة إلى أخرى وبين منطقة وأخرى، لكن مكوناتها الأساسية، هو الفول واليابس والثوم. بينما تحتفظ أم الفيت بطريقة أمها وجداتها حيث تعمل على وضع ما يقارب من نصف كيلو من الفول، في وعاء مع جميع التوابل والثوم والماء الساخن، وتتركه يطهى على نار خفيفة لمدة ساعة. ثم تحركه وتهرس الفول من حين إلى آخر بملعقة خشبية للحصول على قوام سميك. ثم تقوم بتقديم البيصارة ساخنة مع زيت الزيتون، والكمون. ولأهميتها الغذائية، تبين أن مكوناتها الغذائية مفيدة للقلب، وتقلل الكوليسترول من الدم، ومناحة للجسم

التي تزيد من الشعور بالشبع وتمد الجسم بالطاقة. وهي مفيدة وصحية لمرضى القلب، والكوليسترول، كما تساعد في تقوية المفاصل والعظام، والحماية من الأمراض لتوفرها على الحديد والفيتامين (ج) أحد مضادات الأكسدة.

وحسب الدكتورة غزلان باح باح، أخصائية الطب العام، فإن البيصارة التي يكون أهم عنصر فيها هو الفول، تحتوي على الألياف والفيتامينات وكذا البروتينات، وأن أهميتها في فصل الشتاء تعود إلى قيمتها المضافة من طاقة وسعرات حرارية، تساعد الجسم على تقادي موجات البرد. وأضافت باح باح، لـ «القدس العربي»: أنه «من خلال مجموعة من التجارب والأبحاث، تبين أن مكوناتها الغذائية مفيدة للقلب، وتقلل الكوليسترول من الدم، ومناحة للجسم

غزة: راجي الجرو يعشق الموسيقى ويبيع آلاتها ويشكو الحصار

يرفع الفنان الفلسطيني، راجي الجرو، كلتا يديه عن «الغيتار»، بعد أن تحسس أوتاره، وتأكد أنها تعمل جيداً، قبل تقديمه إلى زبون في متجره بقطاع غزة، ثم يعود إلى آلة موسيقية أخرى مائلة على أحد الجدران، ليصح وضعا.

يقول الجرو، (25 عاماً)، الحاصل على بكالوريوس محاسبية، «اتخذت من بيع الآلات الموسيقية مهنة لي، بعد أن عجزت عن الحصول على وظيفة في مجال تخصصي».

ويضيف: «بجانب أنني أعشق الموسيقى، أصبحت مصدر رزق لي، ويساعدني في تلبية الأمور الحياتية».

وتعاني غزة، حيث يعيش قرابة مليوني نسمة، من أوضاع معيشية متردية؛ جراء حصار إسرائيلي مستمر منذ أكثر من 10 سنوات.

ويبلغ معدل البطالة في غزة حوالي 44 في المئة، وفق الإحصاء الفلسطيني، في آب/أغسطس الماضي، فيما بلغت نسبة خريجي التعليم الجامعي العاطلين عن العمل نحو 67 في المئة، حسب وزارة العمل

ويشدد على أن «الموسيقى محاصرة في غزة، مثلها مثل كافة القطاعات،

لكننا نحاول أن نحييها ليعرف العالم أننا شعب يحب الفن». ويؤثر الحصار الإسرائيلي سلباً على كافة مناحي الحياة في غزة، ومن بينها متجر الآلات الموسيقية.

ويقول الجرو إن «إغلاق المعابر والحصار يعيقان توفير الآلات الموسيقية بشكل دائم». ويوضح أن «المتجر يحتوي على ما يقارب 50 آلة موسيقية شرقية وغربية، وتختلف الأسعار من واحدة إلى أخرى».

ويعرب عن أمه في وجود مؤسسات «تهتم وتعلم الأطفال الموسيقي، لتعزيز ثقافتهم وتنمية قدراتهم، ومعالجة إحساسهم، وإبعادهم عن أجواء المشاكل السياسية والحروب والدمار والدماء والقصف». ويأمل سكان غزة في تحسن أوضاعهم بعد أن وقعت حركتا «فتح» و«حماس»، في القاهرة، 12 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، اتفاق مصالحة، لإنهاء الانقسام الجغرافي والسياسي الفلسطيني القائم منذ عام 2007. (الأناضول)



طبق الأسبوع

من المطبخ التركي

الكباب

نضع العجينة في البراد ساعتين.

الزغية.
نقل اللحم بالزيت إلى حد الاستواء ثم نقدمه مع الأرز.

المقادير

كيلو لحم غنم مفروم
بصلة مفرومة ناعم
حبة طماطم مفرومة ناعم
حبة بطاطا مسلوقة
ومبروشة
2 قرن فليفلة خضراء حرة
نصف باقة بقونس مفروم
ملح وفلفل أسود
ربع كوب طحين اسمر

طريقة التحضير

نضع جميع المكونات السابقة عدا الطحين في ماكينة الكبة ونطحن مع اللحم.

نضع العجينة في وعاء ونضيف الطحين ونعجن جيداً.



يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل: recipe@alquds.co.uk

فيتامينات «أ» و«سي»

و«د» ضرورة للأطفال دون الخامسة

كشفت دراسة مسحية حديثة في ويلز، بريطانيا، أن أغلب الآباء لا يعرفون أن تقديم الفيتامينات للأطفال ضروري للأطفال بين 6 أشهر و5 سنوات. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أمس السبت، أن وزارة الصحة بلندن تنصح المواطنين بضرورة إعطاء أطفالهم حبوب الفيتامينات المتنوعة بشكل يومي.

وصدرت هذه توصية من جانب السلطات البريطانية منذ وافقت عليها لجنة الشؤون الصحية مطلع تسعينيات القرن الماضي.

وأوضحت الوزارة أن الأطفال بين 6 أشهر و5 سنوات يحتاجون التزود بهذه الفيتامينات حرصاً على صحتهم في المستقبل.

وكان هدف الباحثين في مدينة ويلز، من الدراسة الأخيرة، معرفة مدى اطلاع الآباء على هذه المعلومات، واستطلعوا آراء الأشخاص البالغين المرافقين للأطفال في اثنتي من مستشفيات سوانزي ويلز.

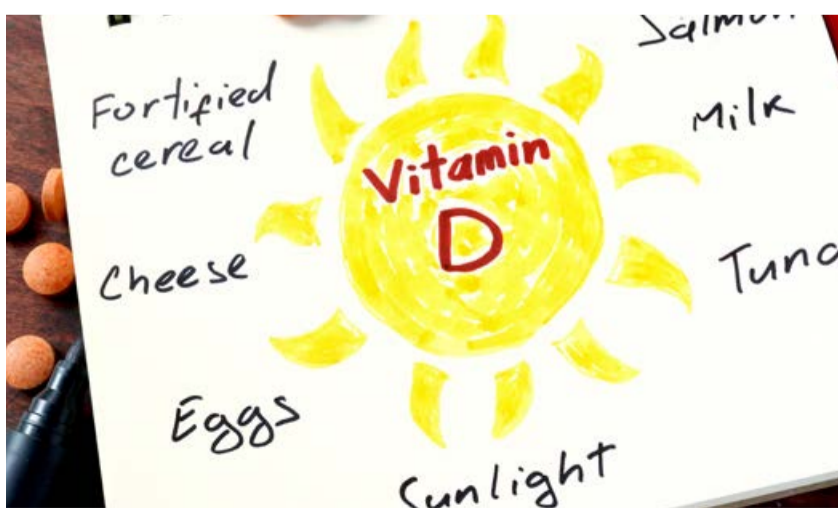
وكشفت باحثون في ويلز أن 30% من الآباء لم يحصلوا على أي نصيحة من المختصين بتقديم هذه الحبوب لأطفالهم أبداً.

وأظهر المسح أيضاً أن 64% من الآباء الذين شملتهم عينة البحث أكدوا أنهم لم يقدموا هذه الفيتامينات لأطفالهم ولو مرة واحدة.

وقال الباحثون إن أبرز سببين لعدم تقديم الآباء عقاقير الفيتامينات لأطفالهم هو أنهم لم يعرفوا أن

الأمر ضروري وأنهم ظنوا أن التغذية الصحية فقط أمر كاف للحفاظ على صحة أطفالهم. ويتوافر فيتامين «أ» في الأطعمة الحيوانية مثل البيض والحليب، والحليب المجفف، والكبد، إضافة إلى الفواكه والخضروات ذات الألوان الداكنة، مثل الجزر والسيانخ وكذلك الشمس والماتغو والخوخ والفلفل، كما تتوافر بكثرة في صورة مكملات غذائية تباع في الصيدليات.

ويمكن تعويض نقص فيتامين «د» بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية، كالسلمون والسردين والتونة، وزيت السمك وكبد البقر، البيض، أو تناول



الحمل



تتحسن الأوضاع وتتمكن من التكيف مع كل الأمور في العمل

الثور



لا تهمل صحتك فالعواقب قد تكون وخيمة

الجوزاء



تنتقل إلى مرحلة جديدة في العمل أكثر تطوراً

السرطان



لا تستفز الشريك بتصرفاتك الصبائية، ولا تحاول أن تستغله

الاسد



لا تترك المشكلات المهنية تؤثر سلباً في وضعك الصحي

العذراء



الكثير من التغيرات العاطفية تحدث في حياتك

الميزان



يثير مرض أحد أفراد العائلة قلقك وانزعاجك

العقرب



الصراحة عنوان المرحلة فكن مستعداً لتحمل المسؤولية

القوس



لا تستسلم أمام الصعاب بل عمل جاهداً لتخطيها

الجدي



تحسن وضعك المهني يتطلب مزيداً من الثقة

الدلو



لا تخاف من الفشل وحاول أن تحل مشاكلك

الحوت



تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك وهذا يمنحك السعادة

منوعات

ينتج السينما البديلة ولا يوافق على وصفها بالانتحارية جورج شقير: الحوار والورق الجيد طريق إلى الإنتاج وللمهرجانات ايجابيات كبرى

بيروت-«القدس العربي»: زهرة مرعي

مهم أن تُلقت صناعة «الإعلام والترفيه» في لبنان ما يقتغون اثر تلك الحرفة الجميلة حول العالم. «الإعلام والترفيه» هو التعبير الذي استخدمته مجلة «فاريتي» لتصف المنتج السينمائي اللبناني جورج شقير من بين الشخصيات الأكثر تأثيراً في العالم.
بدأ جورج شقير مجازفاً في هذه الصناعة منذ سنة 2004. درس السينما، واختار العمل بنشاط وإيمان وشغف بما يحبه. في حوار معه يهدف استكشافات الجديد في هذا القطاع، وتطورات السوق اللبناني للسينما الذي دخلته تعديلات ومتغيرات بحكم الواقع. فماداً يقول صاحب ومؤسس «أيوط بروداكشن» و«Schortcut Films»:

○ **ما هو أثر تصنيف مجلة «فاريتي» عليك كمنتج؟ هل تمكد بمزيد من الحوافز محلية أو خارجية؟**
● صراحة لا أدري. أقرأ في هذا التصنيف اعترافاً بما نقوم من عمل. عندما بدأت الإنتاج سنة 2004 مع جوانا حاجي توما وخلييل جريج في فيلم «يوم آخر»، كان لبنان ينتج فيلماً أو اثنين في السنة، ووصلنا حالياً إلى حدود العشرين فيلماً. سنة 2004 كنت جيداً وكان السؤال لماذا والسوق صغير؟ ولن نعمل؟ أمر ما كان يحصل على صعيد الثقافة، وفي رأيي كانت السينما أهم وسيلة للحديث عن الثقافة. منذ البداية أرتكز أن الاستثمار في الثقافة يلزمه وقت، وسنصل إلى نتيجة في وقت لاحق. أن تأتني لتسأليني حواراً لصحيفتكم، وأن تقول مجلة «فاريتي» رأيها فهذا اعتراف وإيمان بالسينما التي تقدمها. نحن وسوانا من المنتجين في لبنان يقدمون السينما المستقلة. كما ونظرت مجلة «فاريتي» إلى الأفلام الأجنبية ذات الإنتاج المشترك الذي كانت مؤسساتنا شريكة فيه. وهي نتيجة في وقت لاحق. أن تأتني لتسأليني حواراً لصحيفتكم، وأن تقول مجلة «فاريتي» رأيها فهذا اعتراف وإيمان بالسينما التي تقدمها. نحن وسوانا من المنتجين في لبنان يقدمون السينما المستقلة. كما ونظرت مجلة «فاريتي» إلى الأفلام الأجنبية ذات الإنتاج المشترك الذي كانت مؤسساتنا شريكة فيه.

○ **تدعم المصارف الكبرى في لبنان معارض فنون عالية ومهرجانات كثيرة، فهل تهتم بالسينما؟**
● مؤخرًا أصدر المصرف المركزي القانون رقم 416 والذي يتيح قرضاً بغائدة واحد في المئة لتمويل إنتاج ثقافي منها المسرح والسينما، إنما حتى الآن لم تتضح الضمانات المطلوبة للحصول على هذا القرض. في رأيي أن المعندين من وزارة ثقافة ومصاريف تحركهم حركة السوق الخاصة بالسينما. قبل ثلاث سنوات بدأت حركة نشطة كما فيلم ايلي داغر 98’Waves الذي عرض في كان وحصل على الشهقة الذهبية لأفضل فيلم قصير. كذلك فيلم «ربيع» الذي أنتجته شركتنا قبل سنة ونصف، شارك في مهرجانات كان، ولوكارنو وبرلين الذي فاز فيه فيلم «Félicité»، بجائزة دب الذهبي، ولأفلام التي أنتجتها محلياً دورها في أن تحكي عنا، وأن تكون ذات معنى وليست تجارية وحسب.

○ **هل لنا التعرف إلى خلفيتك الثقافية التي حفزتك على هذا النوع من العمل الذي لا يمكن أن يحركه السبزنس؟ وحده؟**

● كمشاهد أحبيت السينما منذ تعرّفت إليها. وعندما قررت دراستها والعمل فيها كنتيج كان هدفي السينما المستقلة. تقول الدراسات على صعيد العالم أجمع أن 25 في المئة من الأفلام التي يتابعها الجمهور من نوع السينما المستقلة، في 75 في المئة الأخرى من الأفلام الأمريكية التجارية. قررت العمل في السينما التي نسبتها 25 في المئة محلية أم أجنبية. ولأن السينما التي تجيب على أسئلة ثقافية لدى الجمهور هي هدفي، كانت شراكتي في سينما متروبوليس بعد تأسيسها من قبل أعضاء آخرين. أفلام السينما البديلة تستلزم نفساً طويلاً. لها مكانها، ومن المؤكد أنها تسترجم أمواليها، إنما على المدى الطويل.

● **وليس صحيحاً ما يروج عن ناك النوع من السينما بأنها انتحارية. السينما مهنة تحتاج التمويل، وكمكها منطلق عمل متى نسقته يتحقق النجاح الإبدانيو حقوقاً للكتاب. ومن مستقلة ناجحة جداً، وسجلوا أرقام مشاهدين كبيرة للغاية، إلى جانب النجاح المالي. لهذا على المنتج أن يمسك بآلية تقديم سينما مستقلة**
○ **كيف وإنماذا يبتئني المنتج فيلماً؟**
● أولاً عندما يثق في السيناريو، ثم المخرج الذي يتعاون معه بجدوه. بين المنتج والمخرج حوار دائم، تماماً كما بين الناشر والكتاب. ومن ثم تكوين فريق العمل. هذه خطوات في المرحلة الأولى، وفي الثانية يأتي التمويل. السيناريو والفرق القوي يؤيدان للتمويل القوي. ففي

السنة التاسعة والعشرون العدد 9004 الأحد 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 23 صفر 1439 هـ

Volume 29 - Issue 9004 Sunday 12 November 2017

احتفالية «أكاديمية الفنون والتراث العربي» الثقافية في لندن: الفن يجمع والسياسة تفرق



حضارة لبنان إلى العالم والعالم العربي وأيضاً قدمته لبنان من خلال ابنها الراحل جبران خليل جبران».

وعن تجربته الفنية قال: «لست فولكلوريا، أساهم من خلال فني بلغة يفهمها الجميع لذلك أنا دائماً أبحث عن البساطة والإبداع. أجمع بين البساطة والوضوح وبين الجذور العميقة الفنية والتقنية المهمة».

«قدمت بعض المشاهد من ملحة جلعاشم في الأمسية بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنكليزية. وأبحث عن تقديمها في انكلترا وأمريكا للجمهور الغربي والعربي». ويرى البحري أن ملحة جلعاشم تطلب منا كبشر البحث العمق قبل متابعة هذه الأعمال المسرحية الرائعة.

وعن السياسة وتأثيرها على مشاركة الفنانين في المهجر في مثل هذه الفعاليات قال: «السياسة في العالم العربي تريد أن تحول الفن إلى أداة حسب أهوائها. في السبعينات في العراق شاركت في العديد من الأعمال، لكن عندي أربعة أعمال مسرحية منعت وحتى فيلم عن فلسطين. قدمت عمل «أبو الأمين الخليع والجارية شמוש»، للكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجا. أظهرت فيه السلطان جائراً وقلت لهم وقتها ليس كل السلاطين عظماء».

مشيراً إلى أن الجمعية قدمت في مشاركتها كبرياً في تفرقة الفنانين العرب والعراقين ليس فقط داخل أوطانهم وإنما أيضاً بنسبيا في الخارج، لكن وجود الفنان خارج وطنه يفسح له المجال للعمل ولالإبداع بشكل أكبر ومن غير قيود رقابية.

ويختتم قائلاً: أتمنى ان تتجه أعمالنا وفعالياتنا كمبدعين عرب نحو الجمهور الغربي والانكليزي ليتعرفوا على تاريخنا وحضارتنا. الجمهور الغربي عندما يتابع أعمالنا يتعرف

منوعات

احتفالية «أكاديمية الفنون والتراث العربي» الثقافية في لندن: الفن يجمع والسياسة تفرق

وقدم العازف صهيب هاشم الرجب وهو ابن الموسيقار هاشم الرجب أحد رواد الموسيقى في العراق وأحد مؤسسي معهد الدراسات التغمية عزفا على آلة «الجوزة».
ومن الأمسيات المهمة والتي لاقت استقطاباً كبيراً من قبل الجمهور قراءات شعرية للكاتب المسرحي والسينمائي والشاعر استناد حداد الثاني/نوفمبر أطلق عليها احتفالية «تون» الثقافية الفنية، واستضافت نخبة من الأسماء الفنية العراقية المبدعة في مجالات الفنون المسرحية والروائية والشعرية والتشكيلية.
ومن ضمن نشاطات «تون» تم افتتاح المعرض السنوي لـ«جمعية الفنانين التشكيليين في بريطانيا» في 28 تشرين الأول/أكتوبر في إحدى قاعات العرض الفني في لندن.

زينب الجواري المديرة التنفيذية لـ«أكاديمية الفنون والتراث العربي» في لندن ساهمت في تنظيم الاحتفالية وإحدى الأماسي مسرحية «خذ وجهي وأعطني وجهك» للكاتب استناد حداد ومن إخراجها وقدمت العمل بإضافة نوع من الحدادة عليه.

وتحدثت لـالقدس العربي» حول أهمية الاحتفالية قاطلة:

احتفالية «تون» قدمت أعمالاً فنية رائعة ومميزة من ضمنها معرض تشكيلي شاركت فيه جمعية «التشكيليين العراقيين في بريطانيا، وكان من ضمن المشاركين المخرج والمؤلف والممثل دكتور سعدي يونس بحري من فرنسا الذي متع الجمهور بأمسية غنية جداً فيها قدم مسرحية من تأليفه وتغنيّه باللغات العربية والفرنسة والإنكليزية في قاعة «أكاديمية الفنون والتراث العربي».

هناك أيضاً مشاركة تشكيلية من الفنان راك د.سعدي يونس بحري والكاتب والمخرج والممثل والشاعر جاءء من فرنسا للمشاركة في احتفالية «تون» قال لـالقدس العربي»: سعدت بدعوتي وكنت أتمنى من زمن طويل الحديث.



المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9EJ England
هاتف: +44 0208-741 8008 (خطوط) * فاكس: + 44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: +202 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المشج شقة 6 حسان ـ الرباط

* هاتف/ فاكس: +20212 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: +009626 5066089 (009626)

الإشتركات:
الإشترك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



كما علمت عن ضرورة أن تأخذ الرقابة قسطاً من الراحة. لست معنياً كثيراً بالرقابية، إنما

نوع السينما التي أنتجها. تبين أن جمهور السينما المستقلة وأسع في لبنان. متروبوليس أظهر أن التعامل مع الجمهور بنجاح من حيث التوزيع يؤدي لصالات ممتلئة كما حدث مع أفلام فيليبيني، ولهذا تحمس أكثر لإنتاج هذا النوع من السينما.

○ **وجود متروبوليس حفزَ للحقيقات الثقافية في السفارات الغربية ليكون لها اسبوع سنوي لأفلامها؟**

● تلك السفارات علمت بدورها لدعم هذا النوع من السينما الذي تقدمه متروبوليس. إضافة إلى مهرجان السينما الأوروبية نحن مع أسابيع سينمائية متنوعة منها اسبوع النقاد. والسينما الفرنسية، والإيطالية، والبرازيلية، والإسبانية وغيرها. كما تنظم مناسبات تضيء على مخرج أو على جيل سينمائي معين. وشركتنا تنظم مهرجان «مسكون» الأول من نوعه لأفلام الرعب والفانتازيا والمهرجانات العالمية. ومن الأفلام التي سنسمع عنها كثيراً في الأيام المقبلة والتي أنتجها أيوط مستقلة.

○ **السينما تستهدف جيل الشباب بالدرجة الأولى فساداً عن الأسعار وهل تناسب أوضاعنا الاقتصادية؟**
● متروبوليس تراعي هذا الواقع، ولديها أسعار مختلفة تشجع الشباب. والمهرجانات دائماً بتصرف هؤلاء الشباب سواء بالحضور المجاني أو الرمزي.

○ **هل من أمل بالصدوق المستقل لدعم السينما اللبنانية المطالب القديم الجديد؟**

● هناك حركة بين المصرف المركزي ووزارة الثقافة ومؤسسة سينما لبنان، إنما كيف ستكون التركيبة؟ حتى الآن لا نعرف. نحاول إيجاد تسهيلات على صعيد الجمارك، وكافة الأمور تسير نحو الأفضل على أمل أن تتبلور لاحقاً وتتضح تحت أي مسمى كان. ○ **وماذا عن الرقابة؟**
● أنتج فيلمين إلى ثلاثة في السنة ولا مشكلة لي مع الرقابة. وزير الثقافة تحدث

○ **كم ساهمت سينما متروبوليس في**

دير اللطرون: رهبان يزرعون العنب والزيتون ويتبرعون بمنتجاتهم لفقراء فلسطين

النبيد وكروم الزيتون وتسويق زيتته بعد عصره في معصرة خاصة بهم. وعن ذلك يوضح «الحمد لله شغلنا ناجح. نملك 750 دونم عنب للنبيد وهو طيب المذاق للأكل أيضا ونملك 23 ألف شجرة زيتون أعطتنا في العام الماضي 35 طن زيتا وهذا العام سنتجاوز الـ 40 طنًا. الرهبان يعملون وهناك عمال يساعدوننا. نستخدم لاستهلاكنا 9% فقط من إنتاجنا والبقية نتبرع بها مساعدات لأنه يحظر علينا أن نغتنى فننتبرع بكل ما يزيد». في غزة على سبيل المثال يتكفل دير اللطرون 87 عائلة كل منها تحصل على 120 دولارا شهريا وفي الضفة الغربية عدد أكبر بكثير من هذه العائلات ولا فرق لأي دين تنتمي، كما ونساعد عائلات ومؤسسات.

بني هذا الدير عام 1890 وهو دير لاتيني اكتسب تسميته من الموقع اللطرون حيث كانت قرية فلسطينية مسيحية قد هجرت في نكبة 1948 وهناك من يرجح أن التسمية أصلها فرنسي وتعني «برج الفرسان» وتمتد مساحة الدير على 2400 دونم نصفها تم شراؤها بفضل عمل الرهبان. وقبل ذلك كان ديرا صغيرا على شكل فندق صغير بين القدس ويافا ولاحقا قاموا بتوسيعه حتى اكتمل بصورته النهائية اليوم كان يدعى دير باب الرب. وعلى بعد كيلومتر عنه هناك دير تلاميذ عمواس حتى اليوم وهي من قرى اللطرون التي دمرت في حرب 1967 سوية مع قريتي يالو وبيت نوبا.

النكبة

في حرب 1948 خسر الدير بعض أراضيه وشهد معارك طاحنة من حوله بين المنظمات الصهيونية وبين الجيش الأردني وسقطت 400 قذيفة إسرائيلية على الدير وطار سقفه القرميدي وقتل راهب وأصيب راهبان كما يؤكد الأب بول ساوما. ويضيف «لم يسمعنا الإسرائيليون ولم يكتثوا بنا وكانوا يدمرون ويكسرون ولاحقا تعرفوا علينا بعد الهدنة فصارت العلاقات أحسن».

يافا

وقبيل النكبة كانت يافا مدينة عامرة تفرور بالحياة، يستذكر الأب بول ويقول إنه زارها عدة مرات لشراء احتياجات الدير ويتابع «كانت مدينة تعج بالحياة بأسواقها ومينائها ومؤسساتها. كانت مسكونة من قبل أغلبية فلسطينية وأقلية يهودية. كانت متطورة جدا وجميلة وفيها كل ما تريد».

الساعة التاسعة ويستيقظون قبيل الثالثة فجرا كل يوم. بيد أنه يؤكد أن الحياة هنا جنة: «نعيش مع الله بفرح وسلام، حياتنا روحية وأخوية بين الرهبان رغم فارق الأجيال بين 20 وبين 85 وهذه سعادة ما بعدها سعادة والحمد لله». وردا على سؤال يوضح أن الرهبان يتعاملون معه كالأخ الكبير في الدير. ولكن الأيام تتوالى والبشر يتعرضون للملل والإرهاق فهل تجربتك مختلفة؟

«الحمد لله لم أتعب ومع تقدم الأيام يزيد الحب ويكبر ومحبة الله تحافظ عليك وتقربك منه تجعلك تحب كل شيء». وعن الحرمان من الزواج والابتعاد التام عن المرأة يقول إن الراهب يتفوق على نفسه ويبقى بعيدا عن الزواج بفضل محبة الله التي تبقيه مسرورا بحاله وتغنيه عن حب المرأة وتسد الفراغ حتى لو كان ذلك منافيا للطبيعة الإنسانية.

قراءة

وعلاوة على الصلوات هناك فعاليات أخرى كالدروس في اللاهوت والفلسفة والمطالعة يوميا وعن ذلك يقول الأب بول إن الدير ينفق على غذاء الروح أكثر مما ينفقه على غذاء البطن، مشيرا للمكتبة العملاقة في الدير الحاوية لـ 65 ألف كتاب بلغات كثيرة ويتولى رعايتها راهبان. وردا على سؤال يوضح الراهب الفلاح أنه يقرأ أيضا مضامين علمانية كالأدب والثقافة والأدب الكنعاني والأدب المصري وغيره مثلما يقرأ كثيرا بالفرنسية واللاتينية.

الطعام

ويكرر أبونا بول عدم اهتمام الرهبان بغذاء البطن مقارنة مع غذاء الروح ويقول إنهم يعدون طعامهم وإن هناك مسؤولا عن المطبخ. ويضيف بتواضع «نأكل طعاما متواضعا بسيطا عبارة عن خضرة وفواكه. القليل من السمك أما اللحوم ممنوعة أبدا إلا بحال كان الراهب مريضا ويحتاج للحمة. نحن نباتيون».

وبخلاف الكثير من الأديرة يعتمد الرهبان في دير اللطرون في معيشتهم على أنفسهم فقط بالعمل ويرفضون بتاتا المساعدات ويعتبرون الحسنات والصداقات ممنوعة.

يتبرع بـ 91% من منتوجاته

ويعتاش رهبان الدير من زراعة كروم العنب وإنتاج



الأب بول ساوما

الناصره - «القدس العربي»: وديع عواودة

وصل الأب بول ساوما، راهب لبناني إلى دير اللطرون الواقع في منتصف الطريق بين القدس ويافا طفلا في الثانية عشرة من عمره ولم يبرحه حتى اليوم. 72 سنة على التوالي قضى منها خمس سنوات في الدراسة قبل أن يرتسم راهبا، واطب على حياة الرهبنة 67 عاما دون انقطاع داخل هذا الدير النادر الذي يعتبره «جنة الله على الأرض». «القدس العربي» زارت الدير وحدثنا أبونا بول عن تجربته في الدير المدهش بجماليته في مظهره وجوهه وسكينته والقائم على سفح تلة اللطرون، ظهره للقدس ووجهه للبحر ومحاط بالكروم والغابات. الأب بول الذي يتقن اللاتينية، والفرنسية، والعربية، والعبرية والسريانية كانت الحرب العالمية الثانية سببا في انتقاله من لبنان إلى هنا. ويشير إلى أن أحداث الحرب العالمية الثانية عطلت المدارس في لبنان أيضا فوجد ذوهه صالتهم في مدرسة الدير الداخلية. وعن ذلك يقول بلهجة تعكس إنفعالا داخله «قدمت للدير في مطلع 1945 من منطقة جبل صنين العالي كطفل وكان عمري 12 سنة. وفي الشهور الثلاثة الأولى بكيت كثيرا حتى جفت دموعي بسبب الوحدة. بدأت أتأقلم بعد غربة صعبة بدون أم ولا أب ولا أخت ولا معارف ولم أفهم اللغة الفرنسية لأنهم وقتها كانوا رهبانا فرنسيين فقط». أما اليوم فيؤكد بلهجة قاطعة تنم عن فرح عميق إنه يعيش في جنة الله على الأرض يتمتع بعمله وعبادته

كل يوم من جديد ولا يعرف طعم الكلال والملل. زرناه في عز موسم قطاف الزيتون وهو يشارك في العمل الفعلي مع بقية الرهبان والعمال الذين يتم تشغيلهم في القطيف وتغمره فرحة الفلاح في موسم الحصاد وذلك رغم أن المسيرة مع هذا العمل بدأت قبل سبعة عقود. وقتها بدأت حياة الرهبنة غداة عودته لبيته في لبنان بعد خمس سنوات من مغادرته للتعليم. ويستذكر ذلك مستعينا بذاكرته الخصبية: «أبلغني الرهبان أنني الآن وبعد نهاية التعليم حر ولي الخيار أن أعود لأهلي أو أصبح راهبا. عدت لأهلي واستشرتهم وقتلت لهم إنني أعيش داخل جنة وحياتنا تتراوح بين العمل والتعلم والعبادة فشجعتني والدتي للبقاء في الدير». وعن ذلك يضيف باعتزاز ومحبة «كانت أمني ترغب بمرافقتي للدير ولم يتمكنوا من زيارتي لأن الحدود أغلقت بعد حرب 1948. كانت والدتي سيدة متدينة جدا وهي التي علمتني الدين».

نوع السعادة

ويؤكد أن مصدر السعادة توفيق الرهبان بين عبادة الله والعيش معه كل اليوم لافتا لأدائهم ثمانتي صلوات يوميا واحدة في الليل والبقية خلال النهار. ويشدد على أن كل الصلوات تمتاز بإقبال وخشوع كبيرين كأنها الأولى وفي كل منها يتواصل مع الله. ويعتمد دير اللطرون الذي ترأسه أبونا بول 30 عاما نظاما داخليا صارما إذ يخلد الرهبان للنوم عند

